

[11 - 10]

موسم الهجرة من लाهاي



فضيحة في وزارة الإعلام [7]

غدا هم «الآخبار»



لو هوند
ديبلوماتيك
النشرة العربية

ملحق مجاني

08

بابا نويل يطرق الباب مرتين:
حركة في سوق جونية...
لتبديل الهدايا

13

قوانين السوق السوداء
تتحكم بمازوت البقاع

18

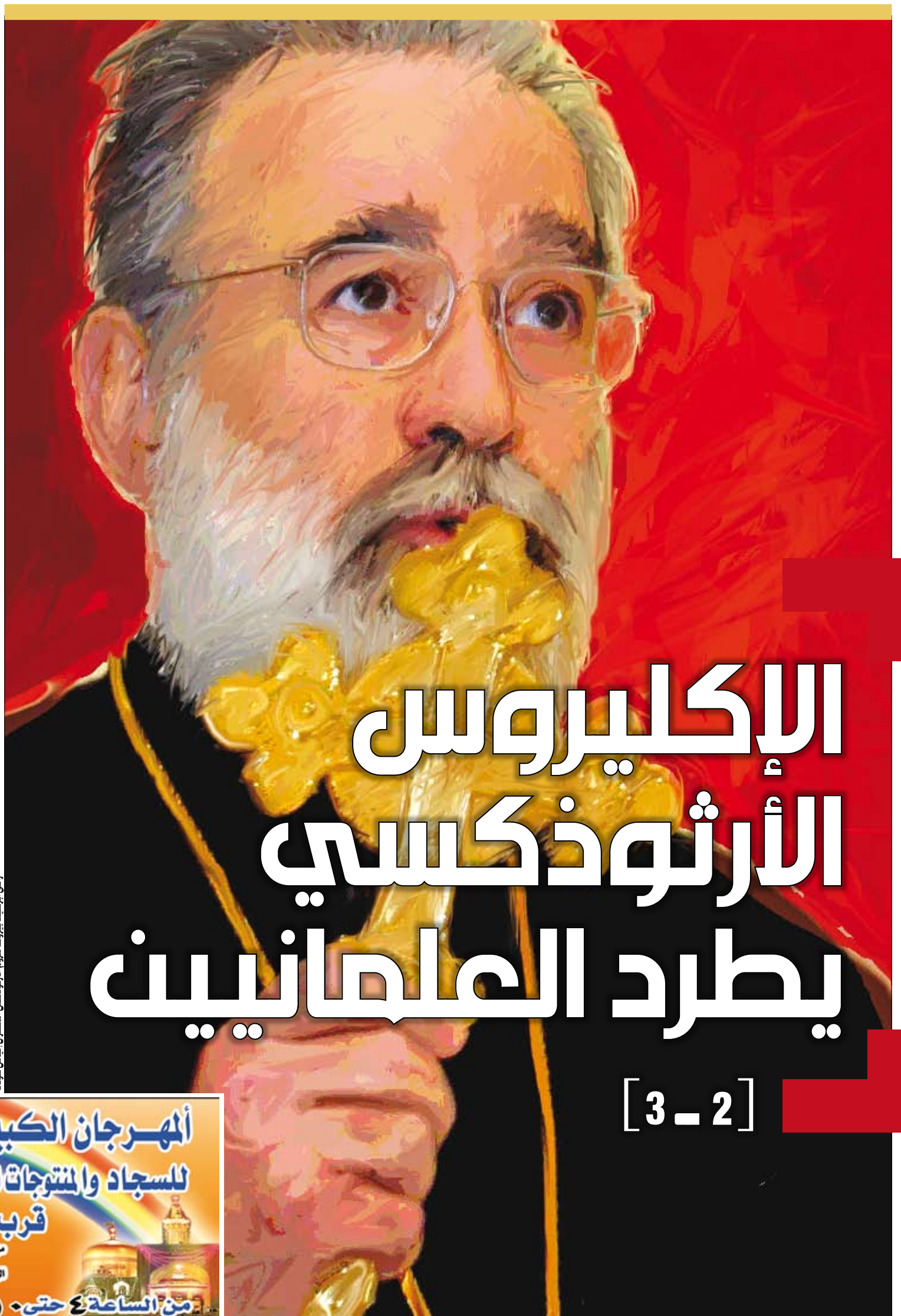


لميس في حضرة السلطان...
أبو الحسن: نجوم المسلسلات
التركية يغزون الدراما السورية

24

«حماس» تسعى إلى احتواء
الأزمة مع مصر وعباس يدافع
عن الجدار

رأى أيريشة بيروت للزوم الأونوكس المطاران الياس عودة



الإكليروس الأرثوذكسي يطرد العلمانيين

[3 - 2]



على الخلاص

ولّى زمن «الثورات الأرثوذكسيّة»: الإكليروس



حيث كان جميع المؤمنين معاً، وكان كل شيء بينهم مشتركاً».

فتيل انفجار أم تكريس واقع!

الجديد الذي طرأ على هذا النقاش الذي يمكن إيجاد طرفيه في كل مناطق الانتشار الأرثوذكسي، هو نشر رئاسة مجلس الوزراء في العدد 40 من الجريدة الرسمية بتاريخ 2009/8/27 ثلاثة قوانين تنظم عمل بطريركية أنطاكية الأرثوذكسية (1- النظام الأساسي للبطريركية. 2- النظام الداخلي للبطريركية 3- نظام المجالس في البطريركية). هذه القرارات تعزّز صلاحيات الإكليروس في إدارة شؤون الطائفة على حساب العلمانيين، سواء في تقرير مصيرهم إدارياً واجتماعياً واقتصادياً، أو في مراقبة ومحاسبة المسؤولين عن إدارة شؤون الطائفة. والأمثلة هنا كثيرة؛ فقد منع القانون القديم راعي الأبرشية من أن «يقرض أو يستقرض أو يستبدل أو يرهن أو يبيع أو يجر أو يوجد حقاً عينياً في أوقاف الأبرشية والمؤسسات فيها، إلا بعد تصديق اللجنة التنفيذية للمجلس الملى العام». أما القانون الجديد، فيسمح للمطران بكل ذلك شرط حصوله بناءً على اقتراح المجلس الملى وموافقة البطريرك. ويعطي القانون الجديد للمطران صلاحية تأجير أوقاف الأبرشية ومؤسساتها.

اللافت هنا أن القرارات التي يدعمها بطريرك الأرثوذكس أغناطيوس الرابع هزيم مررتها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة - صديقة المطران الياس عودة - في حضور وزير الإعلام طارق متري، موافقاً متنبساً كالعادة، في وقت كان فيه الأخير، لسنوات طويلة، يبرز نفسه كأحد أبرز المدافعين عن مبدأ تعزيز حقوق العلمانيين وحضورهم في إدارة الكنيسة. ويتذكر أحد الناشطين الأرثوذكس في هذا السياق كيف كان متري يشارك في معظم المؤتمرات المعارضة على تعديل النظام الأساسي للبطريركية، فيدخل ويجمع الملاحظات باعتراضات العلمانيين ويرتب الملفات. وعلى طريقة متري، لم يعترض نائب رئيس الحكومة السابق عصام أبو جمرة على هذه القرارات أو يعارضها رغم مجاهرته بخوض معركة الدفاع عن حقوق الأرثوذكس. علماً بأن «الأخبار» راجعت عدة وزراء في الحكومة السابقة لتتصل عن طبيعة الحوار الذي جرى في جلسة مجلس الوزراء قبل نشر القوانين في الجريدة الرسمية، فنفى هؤلاء حصول أي نقاش بشأن هذه القرارات أو تدقيق من أحد الوزراء في مضمونها.

38 سنة في الأدرج

الجدير ذكره أن اثنين من القوانين الجديدة الثلاثة أقرهما «المجمع البطريركي المقدس» الذي عُقد برئاسة البطريرك الياس الرابع في دير سيدة صيدنايا البطريركي في 22 حزيران عام 1972. أما الثالث فأقره المجمع الأنطاكي بتاريخ 1/28/1993. لكن وجود قدرة ضغط ومعارضة جدية للعلمانيين في تلك المرحلة، حال دون إقرار هذه القوانين في مجلس النواب. ويشرح أحد المواكبين لتلك المرحلة (1972) أن «المجمع المقدس» كان يومها منقسماً، فاجتمع البطريرك الياس الرابع وفريق من المطارنة من دون العلمانيين في دير صيدنايا، ليلغوا القوانين النافذة الصادرة عام 1955 (إثر مؤتمر تمثلت فيه جميع أبرشيات الكرسي الأنطاكي)، وبنصوا قوانين جديدة ينتزعون فيها حقوق العلمانيين (حلوا المجالس الملية صاحبة القرار الوحيد في الأبرشية كما تنص القوانين وحلوا المجلس الملى العام الذي هو الهيئة التشريعية الوحيدة

غياب الفاعليات الأرثوذكسية الجديدة في دفاعها عن حقوق أبناء الطائفة في تقرير مصيرهم إلى جانب الإكليروس، دفع بالجهة الأرثوذكسية إلى اللجوء وحيدة للقضاء لتطلب من مجلس شورى الدولة إبطال القرارات التي أقرتها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بشأن تنظيم البطريركية الأرثوذكسية، وفيها نقل للصلاحيات من كفة العلمانيين إلى كفة الإكليروس

حضور الأحزاب والقوى السياسية، ما جعل الالتفاف الشعبي حولهم كبيراً، ونبذ المجتمع المشككين في قدرات هؤلاء المطارنة. 2- انفراط عقد المجالس الملية التي كان يفترض أن تخوض صراع البقاء وإثبات النفس في ظل سعي الإكليروس للهيمنة. 3- تبني بعض المطارنة خطاباً يرضي الجميع. ففي أول قداس إلهي أقامه المطران الياس عودة في أبرشيته، بتاريخ 13 نيسان 1980 في كنيسة مار نقولا، خاطب المصلين قائلاً: «لن تكون للمطرانبة أبواب مغلقة. فهي داركم، ودار في خدمتكم بلا استثناء أحد. (...) أنا حاضر لاستقبال كل صاحب فكرة ومشروع أو كل ناقد فكرة ومشروع، إذ ليس عند الله محاباة وجوه. أمنيّتي أن نحقق ببساطة نموذج الكنيسة الأولى،

في اتخاذ القرارات التي تعني طائفتهم، بما في ذلك إدارة الأوقاف والممتلكات والأموال، محررين أنفسهم في الوقت نفسه من أي مشاركة سابقة في القرار أو مراقبة وتدقيق لاحقين، باعتبارهم ممثلين لله على الأرض. والعلمانيون يريدون دوراً أكبر في إدارة المؤسسات، مشيرين إلى أن الكنيسة هي جماعة المؤمنين من إكليركين وعلمائين، وأن «فردية القرار في الكنيسة» هي أساس الخلاف القائم عقائدياً بين الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية. في السنوات القليلة الماضية، تراجعت حدة النقاش داخل الطائفة الأرثوذكسية بشأن دور كل من العلمانيين والإكليروس في إدارة شؤون الطائفة، وذلك لثلاثة أسباب:

1- محورية الدور السياسي والاجتماعي الذي أداه بعض المطارنة في ظل تراجع

غسان سعود

لا تخلو طائفة دينية في لبنان من ذلك النقاش بشأن سلطات رجال الدين، والعلاقة بين الإكليروس والعلمانيين. في الطائفة الأرثوذكسية، مثل هذا النقاش دائماً مادة يومية لحوارات ومؤتمرات ولقاءات عصفت بالكنيسة، وذهبت بها عدة مرات إلى حد الانقسام. ورغم انحياز أجهزة الدولة الرسمية الدائم إلى الإكليروس ضد العلمانيين، وامتلاك الإكليروس مفاتيح المستشفيات والمدارس والمحاكم الروحية، وقدرتهم بالتالي على الضغط على العلمانيين، بقي هذا الصراع، وخصوصاً في الكنيسة الأرثوذكسية، حياً، تتجدد ملامحه كل بضع سنوات.

في المبدأ، يبدو الطرفان محقين: رجال الدين يريدون تعزيز صلاحياتهم والتفرد

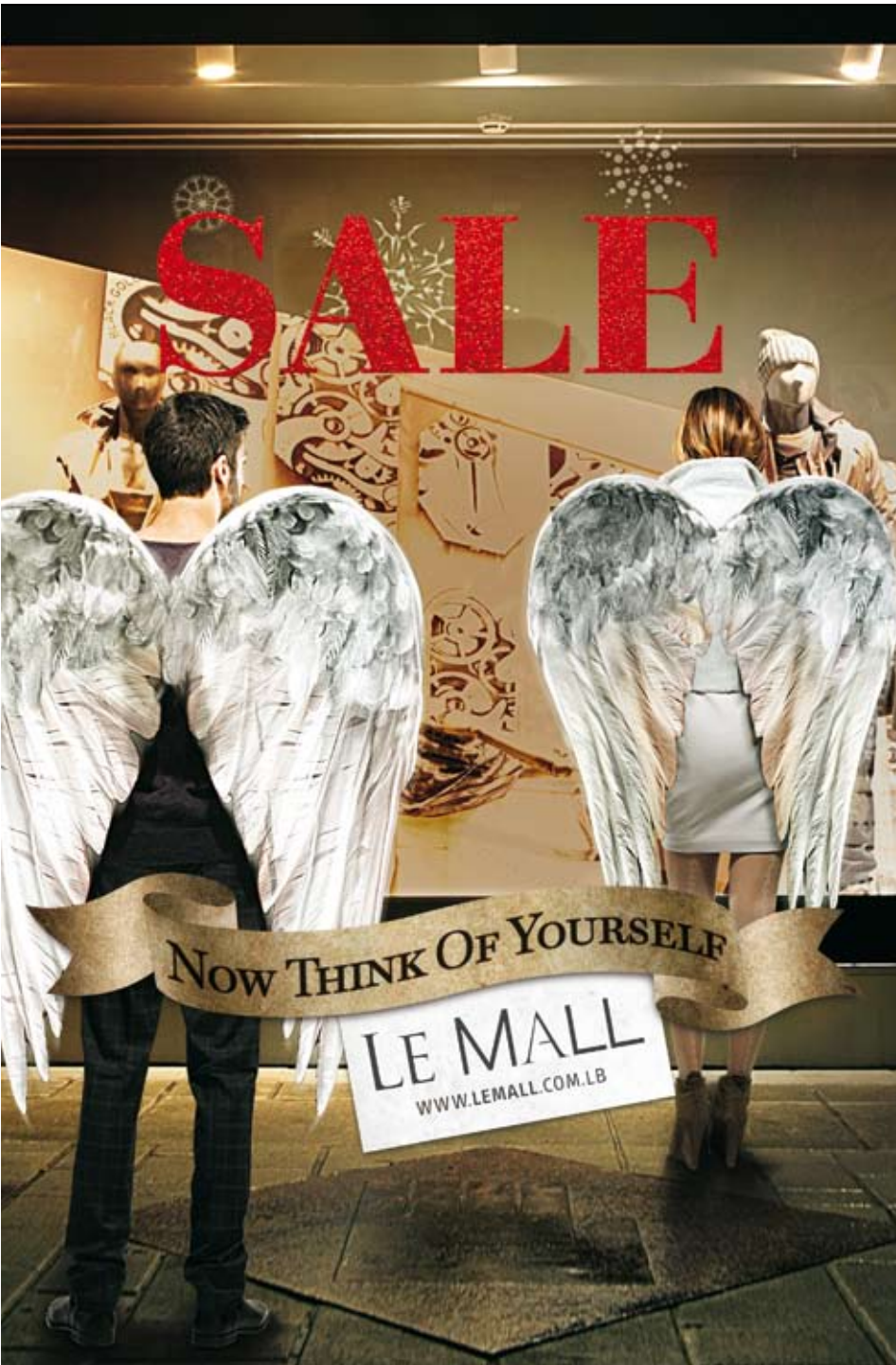
في الكرسي الأنطاكي وصاحب القرار في ما يخص شؤون أبرشية دمشق التي يرأسها البطريرك، ليحضروا كل السلطات في أيديهم (تشريع، تنفيذ وقضاء). ثم أصدروا، عام 1993، نظاماً جديداً للمجالس العلمانية، تحد كثيراً من صلاحياتها السابقة.

وفي إحدى المكتبات في الأشرية، يمكن إيجاد أرشيف نشرة «النديم - صوت الحق» الذي يمثل بمواقف قدامى السياسيين الأرثوذكس المواكبين لأبناء طائفتهم في رفض هذا القانون. فيرى النائب الراحل البير مخيبر بتاريخ 4 آذار 1973 أنه «لا يمكن أن تتعدل أو تتحور أي قوانين من دون إرادة ومشاركة العلمانيين. وكل تعديل يجري خلافاً لهذه القاعدة يعتبر لاغياً وغير شرعي». ويؤكد الوزير فؤاد بطرس في عدد 22 نيسان 1973 من «النديم» أنه «لا تقاليد الكنيسة وتاريخها ولا الأصول المتبعة ولا الجو النفساني في المجتمع الأرثوذكسي ولا التطور الذي بعصف بالعالم، يتقبل خرق مبدأ المشاركة وإقصاء العلمانيين، هذا ليس بمعقول». من جهته، يجزم نائب رئيس مجلس النواب السابق منير أبو فاضل (النديم بتاريخ 2 حزيران 1973) بأنه «ليس للإكليروس سلطان على الشعب. لا ولن أعترف بأي إلغاء. الأرثوذكسية ليست دكتاتورية. لا طائفة أرثوذكسية من دون الشعب الذي هو مصدر كل تشريع في الطائفة».

ويحسم النقاش عند النائب الأرثوذكسي الطرابلسي الراحل موريس فاضل: «تعديل القوانين له أصول، والقانون الأساسي الصادر سنة 1955 ينص صراحة على كيفية تعديله، لذا يجب مراعاة الأصول في هذا التعديل ليكون كل شيء صادراً عن إرادة الطائفة مجتمعة إكليروساً وشعباً».

هزيم أمام شورى الدولة

هذه المواقف لا يمكن إيجاد ما يشبهها



ابراهيم الامين

أي أفق للعلاقات بين لبنان وسوريا: مصالح الطوائف أم مصالح الناس؟

كيف كانت نتائج زيارة العماد ميشال عون لدمشق؟ وهل ستوجّه الدعوة إلى البطريرك الماروني نصر الله صغير لزيارة سوريا؟ هل صحيح أن العلاقة بين القيادة السورية والرئيس نبيه بري تحتاج إلى ترميم؟ وما هي انعكاسات لقاءات الرئيس بشار الأسد مع الرئيس سعد الحريري؟ وهل صحيح أن دمشق لا ترحب بسمير جعجع في ديارها، فيما يتوسط البعض لترتيب زيارة للرئيس أمين الجميل إلى الشام؟ وما هو موقف الرئيسين عمر كرامي ونجيب ميقاتي من مصالحة دمشق مع السوريين، وهل سيكون للأمر انعكاسات على أسامة سعد وعبد الرحيم مراد؟ هل ستحصل قريباً زيارة للنائب وليد جنبلاط إلى دمشق؟ وهل سيجري مسبقاً تعويض طلال أرسلان ووئام وهاب وسط الطائفة الدرزية؟

يمكن إضافة عشرات الأسئلة المشابهة. لكن المشكلة هي أن الأمر يظل في حدود السعي إلى معرفة ردود فعل طوائف وجماعات مذهبية على زيارات قادتها إلى سوريا. كذلك سيظل الأمر في حدود علاقات بين دمشق وعدد من القيادات اللبنانية التي سبب معظمها مشاكل كبيرة للبنان ولسوريا. ولا أحد يعرف إلى أي مدى زمني ستظل الأسئلة محصورة في هذه الخانة، من دون الانتقال إلى مستوى آخر من العلاقات الفعلية بين البلدين، أو على مستوى المؤسسات. لكن إذا ظل الأمر مقتصرًا على هذه الفئة من السياسيين ولم تبادر دمشق بدورها إلى فرض آلية تواصل من نوع مختلف، فإن الأمور ستعود إلى ما كانت عليه في الزمن السابق، وسيواجه اللبنانيون والسوريون مشكلة جديدة، عنوانها الهروب من الاستحقاقات الفعلية للعلاقات المفترضة بينهما.

وينحذر معنيون بملف العلاقات العربية - العربية من خطورة تجاهل اللبنانيين، والسوريين أيضاً، فرصة التواصل القائمة الآن وعدم الالتفات إلى القضايا الأساسية المشتركة المفترض أن تكون نقاط البحث الفعلية. وعدّد هؤلاء سلسلة من الملاحظات التي تثير القلق إذا لم يُستفد من دروس التجربة الماضية، وسط مخاوف لديهم من بروز نزعة

مسؤولية دمشق، أساسية في منع تجديد العلاقة الانتهازية بين متنفذي البلدين

لدى مجموعات من أصحاب المصالح الضيقة في البلدين لأخذ العلاقات إلى مستوى شبيه بالذي كان قائماً قبل خروج الجيش السوري من لبنان، ومن أن تقدم هذه المجموعات على أنها محدثة في العلاقات من جانب المصالح الاقتصادية التي تعود وتقتصر على فئة من المتنفذين في البلدين.

وبحسب أصحاب هذا الرأي، فإن الأسئلة الفعلية التي يجب أن تشغل بال المواطنين في البلدين ليست متعلقة بردود فعل قواعد طائفية على علاقات يُعاد إنتاجها مع زعامات طائفية، بل بأمور من نوع يحاكي قواعد المصالح المشتركة بين الشعبين، لا بين أشخاص الدولتين فقط. ومن هذه الأسئلة:

هل يبادر لبنان وسوريا إلى العمل على إقامة محطة توليد ضخمة للطاقة الكهربائية التي يحتاج إليها البلدان؟ هل تكون هناك اجتماعات مفتوحة لإعادة تنظيم العلاقات بين القطاعات المسؤولة عن استخدام المياه المشتركة؟ هل يكون هناك جهد في تطوير القطاع التربوي والتعليم العالي في سوريا من خلال عقد تفاهات لإقامة فرع للجامعة الأميركية في سوريا مثلاً، أو إقامة فرع لجامعة دمشق في بيروت؟ وأي تعاون يمكن أن يقوم بين نقابتي الأطباء في البلدين، وتعزيز التواصل التقني على هذا الصعيد؟ هل هناك برامج معدة منذ الآن لدرس التفاعل في القطاع السياحي بين الجانبين وتبادل الخبرات والطاقات في هذا المجال؟ هل هناك جهد جدي لصياغة علاقات قوية وتفاعلية بين غرفة تجارة دمشق وغرفة التجارة في بيروت وبقيّة المناطق؟ هل أعدت سوريا مشروع معاهدة أو اتفاقية لضمان حقوق العمال السوريين الذين هم بمئات الآلاف والذين يتولون تنفيذ أكبر ورشة عقارية في لبنان، كما يتولون إدارة ما بقي من القطاع الزراعي؟ هل هناك آليات لتفعيل التعاون الأمني في مجال مكافحة الجريمة والتهريب والمخدرات واستخدام البشر في أعمال الدعارة والاستغلال؟ وهل في البلدين من يدرس آلية لإقامة منطقة صناعية مشتركة لتلبية حاجات مطلوبة للبلدين في قطاع الصناعات التحويلية؟ وهل هناك مشاريع مشتركة تخلى بدعم الدولة والقطاع المصرفي في البلدين؟

ويورد أصحاب هذه الوجهة الكثير من العناوين التي تتطلب العمل من دون توقف، وعلى مستوى قطاعات لا تتصل فقط بعناصر أو مؤسسات الدولة التقليدية، وهي مهمة تتطلب وتحتاج إلى غطاء سياسي يمكن أن توفره الاتصالات القائمة. لكن الخشية هي من عودة الأمور إلى موقع تسجّن فيه العلاقات اللبنانية - السورية في قصص العلاقة بين النظام في سوريا وزعماء الطوائف في لبنان. ويعتقد هؤلاء أن المسؤولية، وإن كانت موزعة على الجانبين في تحقيق صورة مختلفة عن العلاقات، إلا أن المسؤولية الأكبر تقع على سوريا، باعتبار أن النظام فيها قادر على ضبط الأمر ومنعه من الانجرار صوب العلاقات ذات الطابع الانتهازية، وأن الحديث عن نية الرئيس السوري بشار الأسد إعادة تنظيم العلاقات بصورة مختلفة جداً عن السابق، هو السؤال الوحيد الذي يجب انتظار الإجابة العملية عنه.

هل في لبنان أو دمشق من يقدر لنا ردة فعل وليد جنبلاط إذا لم يستقبله الرئيس الأسد... هل يُعلن الانضمام إلى حلف شمالي الأطلسي ويحرك قواته فيقلب الميمنة على الميسرة وتنفجر المنطقة؟

عن المجلس النيابي بموجب قانون. والتزاماً بهذا الأمر، حصلت الطائفة الدرزية مثلاً، عام 2005، على تعديل في قانونها بموجب قانون صادر عن مجلس النواب. وقبلها بست سنوات، عام 1999، أقر قانون تنظيم الطائفة الدرزية في مجلس النواب أيضاً. لكن الغريب أن التعديلات الأخيرة على أنظمة بطريركية أنطاكية للروم الأرثوذكس حصلت من دون العودة إلى المجلس النيابي اللبناني كما تقتضي أصول القانون اللبناني.

ويشرح أحد النواب الأرثوذكس السابقين قائلاً إن «نسبة الضرر في القرارات المطعون بها والمطلوب إبطالها كبيرة، لمس هذه القوانين بحقوق الطائفة وأبنائها أجمعين، معطية للإكليروس حق الاستئثار بمقدرات الطائفة».

أصحاب الدعوى على البطريركية يبدون واثقين من أن القضاء في مجلس شورى الدولة لن يخذلهم، لأن موقفهم القانوني قوي، ويستند إلى 3 نقاط أساسية:

1- عدم شرعية وقانونية القوانين التي نشرت في الجريدة الرسمية لصورها عن مجلس الوزراء، وهو المرجع غير الصالح لأن صاحب الاختصاص في إصدار القوانين في لبنان هو المجلس النيابي حصراً، وهو وحده الذي يستطيع تكليف مؤسسة أخرى من مؤسسات الدولة اللبنانية كالحكومة بإعطائها صلاحية التشريع بموجب مراسيم اشتراعية ولمدة محددة.

2- عدم وجود قيمة معنوية لما أصدره المطارنة عام 1972 لأن القواعد العامة الدستورية والقانونية والإدارية تمنع تعديل أو تغيير أو إلغاء أو إبطال مفعول نص دستور أو قانون أو نظام إلا وفق الطريقة التي أقر فيها. وقد نصت المادة 105 من القانون الأساسي لبطريركية الروم الأرثوذكس على أن للمجلس الملي العام حق تعديل هذا القانون أو غيره من القوانين الملحق به أو جزء منها عبر تقديم طلب تعديل يوقعه البطريرك وثلاثة من المطارنة واللجنة التنفيذية للمجلس الملي العام بقرار يصدر عن أكثريتها المطلقة.

3 - تتابع المادة نفسها: «لا يتم التعديل إلا في جلسة عامة تعقد خصوصاً لهذه الغاية، على أن يحضرها ثلثا أعضاء المجلس وبقرار يصدر عن أكثرية الحاضرين المطلقة». ويتبين بالتالي أن طريقة إقرار التعديلات التي نشرت أخيراً في الجريدة الرسمية لم تحترم شروط التعديل في القانون الأساسي لبطريركية الروم الأرثوذكس.

رد البطريركية لم يتأخر؛ فقد أبلغ المحامي رمزي كاتول بصفته وكيلًا عن محامي البطريركية يوسف شقير مجلس شورى الدولة أن طلب «الجهة الأرثوذكسية» يستوجب الرد لأن «المراجعة لا تستند إلى أسباب جدية»، و«لأن تنفيذ الأنظمة المطلوب إبطالها لا يلحق بالجهة المستدعية ضرراً بليغاً». واستغرب كاتول أن يخلو الاستدعاء من ذكر كامل هوية الجمعية وأسماء الأشخاص المفوضين بالتوقيع عنها ومحضر الاجتماع الذي اتخذ فيه القرار بالتقدم بالمراجعة.

الغريب هنا أن الملف الذي يفترض أن يعني كل العلمانيين، والذي كان سبباً قبل نحو أربعين عاماً لحركة أرثوذكسية شعبية كبيرة دفاعاً عن المكتسبات شجعت السياسيين الأرثوذكس على مواجهة الإكليروس، يسلك هذه المرة الطريق القانوني من دون متابعة شعبية جدية. ويؤكد الخنقل بين المتابعين للدعوى القضائية أن زمن «الثورات الأرثوذكسية» ولى، ولم يبق للمتمسكين بالشراسة بين العلمانيين والإكليروس في إدارة شؤون الطائفة من العمر أكثر مما مضى.



تراجعت حدة النقاش داخل الطائفة بشأن دور كل من العلمانيين ورجال الدين (أرشيف - أ ف ب)

في 1973 حرباً جديّة على هذه القوانين. رفعت الجبهة شكوى عند مجلس شورى الدولة على بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس بشخص البطريرك الحالي أغناطيوس الرابع هزيم، طالبة إبطال القرارات الثلاثة التي نشرت في الجريدة الرسمية أخيراً.

الجبهة ترفض نشر مضمون الدعوى، احتراماً منها لسير التحقيق، لكن أحد المطلعين على هذه الدعوى يشير إلى أن المادة السادسة من قانون نظام الطوائف الدينية في لبنان (الصادر بتاريخ 13/3/1936) تنص على أن «كل تعديل لنظام الطوائف المعترف بها يجري بصك تشريعي». أي إن كل تعديل يطرأ على هذا النظام يجب أن يصدر

في صحف اليوم، فلا وزراء اليوم مثل وزراء الأمس، ولا نواب اليوم مثل نواب تلك الأيام. الأمر الذي سمح للقوانين التي اختفت 38 سنة (طبق معظم بنودها رغم عدم إقرارها بالطرق القانونية) أن تظهر من جديد، في الجريدة الرسمية هذه المرة، وذلك فور انتهاء الانتخابات النيابية (فسر البعض هذا الأمر بأنه مكافأة من الأكثرية لهزيم على مواقفه عشية الانتخابات، ولتعزيز قدرة الإكليروس المؤيدين في معظمهم للأكثرية على التحكم بالعلمانيين المؤيدين بمعظمهم للأقلية النيابية).

كادت الأمور تنتهي من دون أي اعتراض لولا «الجبهة الأرثوذكسية» (علم وخبر رقم 53/أد/74) التي سبق أن خاضت عام

بطريرك أرثوذكسي جديد!

في 2003/6/6، قدم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس أغناطيوس الرابع هزيم لأحد المحامين وكالة عامة مفوضة لرأيه وفعله، تجيز له تقديم الاستدعاءات واللوائح الخفية وتسلم واسترجاع كل الأوراق أينما كانت ولن، والتبليغ والتبليغ والتحليف وتسمية الخبراء وردهم وقبول تقاريرهم والاعتراض عليها، وطلب الحجز ورفعها، والاستحصال على الأحكام والقرارات الإدارية وتنفيذها بجميع الطرق القانونية، وطلب الرهن والتأمين الإجباري، وملاحقة جميع المعاملات في الدوائر العقارية لأي عقار عائد لوقف الروم الأرثوذكس البطريركي في كل الأراضي اللبنانية. ويعطي هزيم للمحامي نفسه وكالة بحق «قبض بدلات الإيجار سواء نقداً وعداً أو بموجب حوالات بريدية أو عروض فعلية لدى الكتاب بالعدل، والتوقيع على محاضر قبض قيمة الاستملاكات العائدة لأي عقار سواء نقداً وعداً أو بموجب شيكات وتسلمها وتجييرها وتظهرها وقبض قيمتها والإقرار والإبراء».

ولا تنتهي الأمور هنا، فيعطي هزيم للمحامي - البطريرك الجديد حق توكيل من يشاء بكل أو ببعض ما وكله إياه هزيم!

تقرير

جنبلاط: النظام اللبناني يُنتج المحاصصة

نادر غندور

يجلس وليد جنبلاط بين قصاصات الصحف، وغالبيتها أجنبية. يُقرّ بأنّ الحياة السياسيّة اللبنانيّة باتت مملة، لدرجة أنّ من يعيش في قلبها لا يجد جديداً فيها. لكنه في الوقت عينه لا يزال يجد بعض المقالات التي تستهويه، وبعضها الآخر الذي يستفّره. واحدة من هذه المقالات كانت ترى أنّ فلسطين باتت عبئاً على أحد الأنظمة العربيّة.

فلسطين ليست عبئاً في قاموس وليد جنبلاط اليوم؛ فحزبه، التقدمي الاشتراكي، يُعدّ لمؤتمر عن الحقوق المدنيّة للشعب الفلسطيني، يوم الأحد في فندق البريستول، «لكنك تجد أحد الأحزاب يُطالبك بأن يكون العنوان: الحقوق الإنسانيّة للاجئ الفلسطيني في لبنان». هو يقصد حزب الكتائب. حزب اليمين الذي يسعى إلى أنّ يُعيد صياغة نفسه، في الوقت الذي لا تحصل فيه إعادة إنتاج لليسار. وجنبلاط لا يعتقد أنّه يستطيع أن يؤدي هذا الدور وحده «من دون أن يكون هناك مشروع وحاضنة يساريّة في البلد».

بالقرب من شعب فلسطين المحاصر في كل الأماكن (في لبنان وصل الأمر إلى اختلاف الفصائل الفلسطينيّة في ما بينها على مَن سيُلقى كلمة فلسطين في مؤتمر الاشتراكي عن الحقوق المدنيّة للشعب الفلسطيني)، يضع

جنبلاط سبب لقائه بالنائب العربي في الكنيست الإسرائيلي سعيد نفاع في خانة استكمال اللقاءات القديمة لتأكيد عروبة الدورز ورفض التجنيد الإجباري في الجيش الإسرائيلي. يشرح أنّ اللقاء كان يجب أن يحصل في مصر، لكن الدولة المصريّة ألغت الموعد بعد كلام جنبلاط في المصالحة مع الحزب السوري القومي الاجتماعي عن القرار الرسمي المصري بعدم متابعة الجيش المصري تحرير سيناء إلى حدود فلسطين في حرب عام 1973. المصريون عدّوا هذا الكلام تهجماً على جيش مصر الذي تراه الدولة مقدّساً. لذلك سيسعى الطرفان إلى أن تستمر اللقاءات في الأردن لأنها أقرب لفلسطين المحتلة. اللقاء مع نفاع يأتي في سياق اللقاء مع «مناضل شيوعي قديم»، يقول جنبلاط مشيراً إلى أنّ العلاقة مع الرجل لم تنقطع «رغم اختلافنا في السياسة في عام 2005»، لكنه يتخوّف من محاولة البعض عرقلة هذا التوصل.

تسأل الزعيم الدرزي: وهل تعتقد أنّ هناك حرباً إسرائيليّة قريبة على لبنان؟ يقول إنه لا معلومات مؤكدة. لكن التحليل يوصل إلى نتيجة كهذه، لافتاً إلى أنّ نفاع أبلغه أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى إلى تاليف حكومة وحدة وطنيّة تشمل حزب كديما (الذي ترأسه وزيرة الخارجية الاسرائيليّة السابقة تسيبي ليفني)، وإذا حصل



لماذا عمليات الدهم السنوية في البقاع، وخصوصاً في الهرمل، لمنعهم من زراعة ما يزرعونه؟

الأمر، فهذا يعني أنّه ينوي شنّ حرب جديدة على لبنان.
تعكس النظرة الجديّة للرجل خطورة الموقف الذي يتحدّث عنه. لكنه يلفت إلى أنّ مغامرة كهذه لن تكون سهلة وأنّ نتائجها ستكون سلبية على إسرائيل، «ففي عام 1982 دخلوا بيروت وخرجوا منها مهزومين».

وفي الداخل اللبناني «هناك نظام يدور في حلقة مغلقة، ولا إمكان لكسرها بالتوازنات الحاليّة»، يقول جنبلاط. هذا النظام سيؤدّي حكماً إلى ممارسة المحسوبيّة بأشجع مظاهرها. وهذا يعني أنّ التعيّينات الإداريّة ستكون مسلسلاً بشعاً للبنانيين. وكل ما قيل وسيقال عن رغبة السياسيين في اعتماد الكفاءة أو غيرها هو كلام للاستهلاك الإعلامي، وعلى هذا الأساس يُحدّد الرجل دعوته إلى محاولة التوفيق بين الكفاءة والمحسوبيّة، وهذا إبداع لبناني نتيجة نظامه الهجين.

وعندما سعى الرئيس نبيه بري إلى طرح تاليف الهيئّة العليا لإلغاء الطائفية السياسية، «قامت القيامة عليه». وبرأي جنبلاط، من الضروري البدء بهذا الإجراء، حتّى لو لم تكن نهاياته قريبة وإيجابية، وأغلب الظنّ أنّها كذلك، «لكن يجب إعطاء الأمل لهؤلاء اللبنانيين الذين تجاوزوا طوائفهم».

أمّا الحكومة ودورها، فعملها في شكلٍ أساسي يجب أن ينصب في

المشهد السياسي

«مداهمة الملا»: توقيف مرتبط بفتح الإسلام

كان ذلك لحصولهم على حصص».
وأكد زهرا أنّ صدور كلام سياسي في هذا الملف يجب ألا يؤثّر، لأنّ المعيار الأساسي فيه هو الكفاءة، مشدداً على أنّه «لا مانع من اعتماد ترقيات من الملاك أو إجراء تعيينات، شرط أن تطبق المعايير نفسها على الجميع، وفق آلية الدستور». وأضاف أنّ «الجهة الصالحة للتعيينات هي الحكومة وحدها، وهي التي تضم كل الطوائف، وهي من تضع المعيار وتملأ الشواغر من دون إثارة أي ضجة».
إلى ذلك، رأى الوزير جان أوغاسابيان أنّ الاقتراح الذي قدمه الرئيس نبيه بري بتأليف لجنة قضائية للقيام بالتعيينات «هو وجهة نظر، لكنه ليس متكاملًا»، مشدداً على «وجوب أن نحدد أولاً من يقدم أسماء المرشحين للجنة». وقال أوغاسابيان إنّ المداورة ضرورية في التعيينات، مضيفاً: «من الواضح أنّ هناك إرادة بضرورة ملء الشواغر وضرورة اتباع آلية معينة».

إلى ملء الشواغر في الإدارات العامة لأننا لا نستطيع أن ننتظر إصلاحاً إدارياً إذا بقيت الإدارات والمؤسسات العامة في حالة الشغور على صعيد الوظائف». وأشار حرب إلى أنّ مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة طرح موضوع التعيينات «وكان التفاهم على أن تتولى وزارة التنمية الإدارية إعداد ملف تحدّد فيه عناصر اختيار الموظفين والعناصر التي تعتمد في عملية التعيينات»، على أن يرفع المشروع إلى مجلس الوزراء ورئيسي الجمهورية والحكومة «لتأخذ قرار الموافقة أو التعديل على ما طرحه وزارة التنمية الإدارية».

بدوره، شدّد النائب أنطوان زهرا على أنّ «طرح مسألة التعيينات هو بهدف إثارة ضجة سياسية غير مبررة، وفي غير توقيتها الصحيح»، لافتاً إلى أنّ «التعيينات باتت تمثّل للبعض موضوع الساعة». وأشار زهرا إلى أنّ «بعض الفرقاء عمّموا هذا الجو تحت شعار الهروب من المحاصصة، لكن

عاد الملف الأمّني لينشط مساء أمس، فيما لا تزال الحركة السياسية تستعيد حيويتها بعد موسم الأعياد والعطل؛ فقد دهمت قوّة من الجيش مساءً مبنى في منطقة الملا في بيروت، في عملية تضاربت المعلومات في نتيجتها وأسبابها. وأكد أكثر من مصدر أمّني أنّ عملية الدهم أدّت إلى توقيف شباب فلسطيني يشتبه في ارتباطه بمجموعات من فتح الإسلام. وفيما رفض مصدران أمنيان أحران تأكيد هذه المعلومات، نافذين حصول العملية من أساسها، أشار مطلعون إلى أنّ الشاب الموقوف يسكن في أحد مخيمات الشمال. ووسط أجواء التكنّم الرسميّة والأمنيّة، أكد مسؤول حكومي رفيع المستوى حصول عملية الدهم والتوقيف.

أما على الصعيد السياسي، فتتابعت أمس المواقف من ملف التعيينات، رغم إقرار الجميع بأنّ الخطوات العملية لم تنطلق. وأكد الرئيس سعد الحريري في دردشة مع الإعلاميين في السرايا الحكوميّة، أنّ العمل جار بينه وبين الرئيس ميشال سليمان والوزير محمد فنّيش لبتّ هذا الموضوع. ولفت الحريري إلى وجود آلية توضح طريقة العمل بالنسبة إلى التعيينات، «ربما كانت تحتاج إلى بعض التعديلات لتقويم الأولويات، ونحن نعمل على هذا المستوى بسرعة لعرضها على مجلس الوزراء». وأشار إلى أنّ ثمة تضخيماً لما يثار حول التعيينات «ويجري الحديث عن مشاكل حولها، وهذا الموضوع طرح في السابق من دون حصول أي مشاكل»، مشدداً على أنّه بوجود التفاهم داخل الحكومة يمكن أن تتم الأمور بسرعة.

وكانت لافتة أمس مواقف الأكثرية من هذا الملف. فدعا الوزير بطرس حرب إلى التريث في التعيينات الإدارية وإبعاد الموضوع عن التسييس، مشيراً إلى أنّ «الضجة الإعلامية هي التي سبقت التعيينات، وما تناولته وسائل الإعلام يعبّر عن حاجة لبنان



الرئيس سعد الحريري (أرشيف)

علم وخبر

متفجّرات بين المنازل

يشتكى أهالي بلدة عربصايم الجنوبية من أنّ أحد أبناء البلدة يخزّن في أحد المستودعات موادّ تدخل في تصنيع المتفجّرات، إضافة إلى صواعق وفتائل للتفجير. ويفصل بين المستودع وأحد المنازل أقل من 200 متر، وهو يتبع عقارباً لبلدة جرجوع. وتبيّن أنّ الرجل يملك ترخيصاً للاتجار بهذه المواد. وكان خبراء من الجيش قد كشفوا على المستودع المذكور، وتبيّن لهم أنّ المخزّن «يستوفي الشروط»، علماً بأنّ فرع مديرية استخبارات الجيش في الجنوب كان قد أبدى رأيه بعدم منح الرجل ترخيصاً. وبدأ عدد من أبناء البلدة حملة توقيع على عريضة للمطالبة بإبعاد المواد الخطرة عن المنازل.

تهنئة ملكيّة للحود

تلقى الرئيس إميل لحود بريقة تهنئة بمناسبة الأعياد من الملك الأردني الملك عبد الله الثاني، فردّ عليها ببرقية أفضل منها. مع العلم بأنّ الملك الأردني كان ضمن لائحة الرّعماء العرب الذين قاطعوا الرئيس لحود في مرحلة ما بعد التمديد لعهد.

وليامز يشجّع بري

نُقل عن الممثل الشخصي للأمم المتحدة في لبنان، مايكل وليامز، تشجيعه مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري للبدء بالإجراءات الآيلة إلى إلغاء الطائفية السياسية.

بلعة إلى المجلس العسكري

ذكرت مصادر واسعة الاطلاع أنّ رئيس الحكومة سعد الحريري يدفع باتجاه تعيين العميد غسان بلعة عضواً في المجلس العسكري في الجيش، خلفاً للواء سعيد عيد الذي سيحال إلى التقاعد خلال العام الجاري.



الأسد والحريري والبقاع

بناءً على ما ورد في صحيفة «الأخبار» الثلاثاء بتاريخ 2010/1/5 تحت عنوان «هجمة بقاعية على مصالحة سوريا واستخباراتها»، وفي إطار حق الرد: إن رؤساء البلديات واتحادات البلديات في البقاع الغربي ينفون نفياً قاطعاً حدوث أي اجتماع أو اتصال يهدف إلى التعتيل أو النيل من زيارة رئيس الحكومة الشيخ سعد الدين رفيق الحريري. وبما أن رؤساء البلديات جهات رسمية لبنانية، فهم يؤيدون أي خطوة تقرّها الدولة اللبنانية في إطار تعميق وتوثيق العلاقات مع الدول العربية، ولا سيما مع سوريا. وإننا على ثقة وبقين بأن الاجتماع بين الرئيسين الأسد والحريري هو لمصلحة الدولتين والشعبين اللبناني والسوري. كما أننا نودّ لفت النظر إلى ضرورة تبني الموضوعية في نشر أي خبر، ولا سيما أنه يتعلق بجهات رسمية يمثلها رؤساء الاتحادات والبلديات، لذلك اقتضى التوضيح.

رئيس اتحاد بلديات السهل ورئيس اتحاد بلديات البحيرة



الميلاد والآية

أرجو نشر التوضيح التالي عن التحقيق الذي أعده السيد قاسم س. قاسم تحت عنوان «متى ولد المسيح؟ أكيد مش بعيد الميلاد» في العدد 1005 تاريخ 2009/12/25.

لا بد من لفت النظر إلى أنه جرى الاجتزاء من الشاهد المأخوذ من إنجيل لوقا، الإصحاح الـ 02 والأعداد 9,8,10,11. وتالياً سقطت أو أسقطت كلمتان وهما: «أضاء» من رقم 09 «والرب» من رقم 11... وعليه تكون الآيات الشاهدة قد وردت حرفياً كما يلي بحسب الأصل: «وكان في تلك الكورة رعاة مُبَدِّين يَحْرُسُونَ جِراسَاتِ اللَّيْلِ على رَعِيَّتِهِمْ وإذا ملاك الرَّبُّ وَقَفَ بِهِمْ وَمَجَّدَ الرَّبُّ أَضَاءَ جَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَاكُ: «لا تَخَافُوا. فِهَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وَلَدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخْلَصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ»

واليسح الرب يحفظكم.

الياس سمعان



مرشح سنّي

تعليقاً على التحقيق المنشور في عدد «الأخبار» الصادر يوم الأربعاء الماضي، والمتعلق بانتخابات الغرفة: لقد أتى التحقيق على ذكر اسمي كمرشح شيعي، و«الحقيقة» أنني مرشح صيداوي (سنّي) ما يقتضي التوضيح لاعتبارات تتعلق بتوزيع مقاعد مجلس إدارة الغرفة بين الطوائف والمذاهب».

كامل شريتح

تحليل إخباري

جُند الشام إلى الواجهة من بوابة الرُّعب والإرهاب

مع طلب إحدى الشخصيات منهم البحث عن عقارات في محيط منطقة جزين، حيث يجري تملك مساحات واسعة من الأراضي. ويقول المتابعون والمعنيون بالملف إن هناك محاولة لدفع «الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني في لبنان» من كونه مطلباً محقاً ويمثل حلاً لازمة سياسية -إنسانية يعيشها أكثر من 400 ألف فلسطيني مسجلين على لوائح وكالة «الأونروا»، إلى شعار يتستر خلفه من يسعى إلى تحويل الفلسطينيين من لاجئين ينتظرون أوان العودة، إلى جالية فلسطينية في لبنان، ودفعهم إلى خارج نطاق المخيمات، وتمليكهم شققاً في مجمعات سكنية خارجها، بمساعدات دولية سخية.

ويبدى هؤلاء مخاوف من الموافقة الكبيرة التي بحظى بها عنوان الحقوق المدنية للفلسطينيين، علماً بأن هناك قوى في لبنان عملت على مدى العقدين الماضيين على هذا العنوان، بالتعاون مع القوى الفلسطينية المختلفة، من دون الوصول إلى أي نتائج، ما عدا الخطابات العنصرية اللبنانية التي بدأت من خطاب ميشال المر الشهير «لا نحتاج إلى المزيد من النفائات البشرية»، وصولاً إلى كل مواقف النائب نعمة الله أبي نصر. واليوم، انعطفت الخطاب السياسي «اللبناني» فجأة نحو المزايدة على من كان يطالب بإقرار أبسط الحقوق الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات المحاصرة والمدمرة.

ويتمكن بعض المعنيين بالملف الفلسطيني بأن موجة جديدة من تصفية الحسابات الأمنية الفتحاوية قد تؤدي إلى تسريع تفريغ المخيمات من جهة، ودفع الفلسطينيين نحو الانتحار السياسي من جهة أخرى، مع دعم شبه رسمي لعمليات توطين واسعة. ويحبطون حين يشيرون إلى أن المعالجات تقتصر على الجانب الأمني... كالعادة.

فرصة للاتصالات السياسية، ولانعدام الانضباط الذي كان يشكوه أهل المخيم، حيث اكتسبوا صفة الرعب والإرهاب، وجعلوا أوضاع القاطنين، وخاصة في الحي الذي يتمركزون فيه، جحيمة.

إلا أن مرحلة تنقية الأجواء التي عملت عليها القوى الفلسطينية، من منبر المقدح وفصائل أخرى، والجانب اللبناني، وخصوصاً استخبارات الجيش، أدت إلى ضبط الأمور في المخيم، إلى حد كبير، وإلى مجموعة من التفاهات غير المعلنة.

إلا أن الأوضاع الفلسطينية الداخلية من ناحية،

من كافح من أجل الحقوق المدنية للفلسطينيين يستغرب مزايده أطراف عنصرية

والصراعات الفتحاوية - الفتحاوية، وسعي بعض القوى اللبنانية إلى إعادة إمرار مشاريع من بوابة الرعب والإرهاب في المخيمات من ناحية أخرى، كلها أدت إلى ما يصفه مراقبون ومتابعون ومعنيون بأنه إعادة إشعال وضع المخيمات مع مقدمات تمهّد لتفريغها. وتبدأ هذه المحاولات من المخيم الأكثر اكتظاظاً، والأسرع اشتعالاً، عين الحلوة، لا من مكان آخر.

على خط آخر، يشككي بعض نواب مناطق في الجنوب، من سعي قوى نافذة إلى تحويلهم إلى سماسرة عقارات،

تقرير

باراك يهدّد لبنان وصواريخ حزب الله غيرت الوضع الاستراتيجي

مهدي السيد

واصل وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، إطلاق التهديدات الحربية ضد لبنان وحكومته، ملوحاً بضرب البنى التحتية اللبنانية، في وقت تحدثت فيه تقارير إعلامية إسرائيلية عن اكتشاف اليونيفيل حقل ألغام كبيراً قرب الحدود مع فلسطين المحتلة.

فقد هدد باراك لبنان قائلاً إنه «إذا أطلقت النار من لبنان على مواطني إسرائيل، فإن إسرائيل ستعد حكومة لبنان مسؤولة بأذرعها كلها وبنيتها التحتية».

تهديدات باراك هذه جاءت خلال كلمة له أمام النادي التجاري في تل أبيب ونقلتها الإذاعة الإسرائيلية، حيث كرر أقوال مسؤولين أمنيين آخرين بأنه في حرب مستقبلية ستواجه إسرائيل صواريخ حماس وحزب الله التي تغطي كل الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

ورأى باراك أن اتفاقاً سياسياً بين إسرائيل وسوريا قابل للتحقيق وأن «الفرصة لم تغب، فهذه مصلحة إسرائيلية من الدرجة الأولى، لكن لرقصة التناغو هناك حاجة إلى اثنين، وعندما تنشأ الفرصة ينبغي الانقضاض عليها».

أضاف باراك أنه «يبدو الآن أن السوريين موجودون اليوم في مزاج يسعون من خلاله إلى استخدام إنجازات السنتين الماضيتين، ومن الجائز أنهم لا يريدون دراسة إمكان التقدم معنا ما دامت العملية السياسية مع الفلسطينيين عالقة».

كلام باراك جاء بعد ساعات على نشر صحيفة «هارتس» أمس الخميس، تقريراً يفيد بأن القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، اليونيفيل، اكتشفت قبل أسبوع حقل عبوات ناسفة تقدر إسرائيل أن حزب الله زرعه في جنوب لبنان على بعد كيلومتر واحد من الحدود مع شمال فلسطين المحتلة، بالقرب من مستوطنة المطلة.

ووفقاً للصحيفة، فإن حقل الألغام شمل

أكثر من عشر عبوات ناسفة احتوت على متفجرات بمواصفات عالية، من صنع إيران أو سوريا، ووصل وزنها الكلي إلى 300 كيلوغرام من المتفجرات. وتقدر الجهات الأمنية الإسرائيلية أن حزب الله زرعه هذه العبوات الناسفة بهدف تفجيرها في قوة إسرائيلية تحاول التوغل في الأراضي اللبنانية في هذه المنطقة.

وقالت «هارتس» إن دورية تابعة للكتيبة الإسبانية في «يونيفيل» عثرت في القطاع الشرقي لجنوب لبنان، بالقرب من بلدة الخيام، في منطقة تسمى «مزعة سرده»، على حقل عبوات ناسفة في ليلة 26 كانون الأول/ديسمبر الماضي، بعدما لاحظت القوة بواسطة وسائل للرؤية الليلية أشخاصاً يشتبه بأنهم يحفرون في الأرض، وعندما اقتربت القوة منهم فروا من المكان.

وكانت قوات اليونيفيل قد أصدرت في اليوم التالي لاكتشاف العبوات بياناً قالت فيه إن جنودها عثروا على مواد متفجرة، وإنها فتحت تحقيقاً بالتعاون مع الجيش اللبناني لاستيضاح نوع المتفجرات وهوية المشتبهين بزرعها.

وأدعت هارتس أنه وفقاً للمعلومات التي حصلت عليها إسرائيل، عُثِر في المكان، في منطقة مزعة سرده، على نحو عشرة خنادق حُفرت بهدف زرع عبوات ناسفة فيها، وأنه عُثِر قرب الخنادق على نحو عشر عبوات ناسفة. ووفقاً

لبلادعاء الإسرائيلي، فإن هذه العبوات نُقلت من إيران أو سوريا إلى حزب الله. وتشير التقديرات الإسرائيلية، بحسب هارتس، إلى أن حقل العبوات الناسفة زرع في المنطقة في أعقاب خشية حزب الله من حصول تغلغل إسرائيلي في الأراضي اللبنانية على محاور الحركة الموجودة في هذه المنطقة، في حال حصول اشتباكات مسلحة في القطاع.

وقالت «هارتس»، نقلاً عن موظفين كبار في إسرائيل، إنه في أعقاب هذا الحادث توجهت إسرائيل إلى محافل في قوات اليونيفيل وإلى مسؤولين في مقر الأمم المتحدة بنيويورك وأوضحت لهم أنها تعتقد أن حزب الله هو الذي يقف وراء زرع العبوات الناسفة، لا منظمات تابعة لحركة الجهاد العالمية التي أطلقت صواريخ باتجاه إسرائيل في الشهور الأخيرة.

ورأت إسرائيل أن العثور على حقل الألغام هو مثال إضافياً على أن نشاطات حزب الله يمتنعون عن الدخول في مواجهة علنية مع «يونيفيل»، لذلك فإن ثمة أهمية لتسيير دوريات من قوات اليونيفيل في المناطق المفتوحة المحاذية للحدود الإسرائيلية اللبنانية.

وفي سياق متصل، قالت «هارتس» إنه يتوقع أن يلتقي المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوسي غال مع قائد اليونيفيل الجنرال كلاوديو غراتسيانو بهدف مواصلة

Sales in Paris

٧ ليالي فندق ٣ نجوم على الشان ايليزيه

\$٩٢٥

مع الفطور وتذكرة الطائرة

بيروت، جادة سامي الصلح، بناية غرب

٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ مقسم ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣

NAKHAL

www.nakhal.com

أفضل اسعار الفنادق في جميع انحاء العالم لجميع رحلاتكم



السوريون يسعون إلى استخدام إنجازات السنين الماضيتين (أريشف)

المفاوضات بشأن إمكان انسحاب الجيش الإسرائيلي من القسم الشمالي من قرية العجر. وأشارت إلى أنه سبق أن عُقد لقاء واحد يوم الأحد الماضي بين الطرفين في مقر وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس.

في سياق آخر، تطرق المعلق السياسي في «هارتس»، أري شافيت، إلى تطور القدرة الصاروخية لدى حزب الله وتأثيرها على مجريات الحرب المقبلة، فأشار إلى أنه في 2006 كان عند حزب الله نحو من 15 ألف صاروخ كان مدى أكثرها بضع عشرات من الكيلومترات، وأصبح عنده في 2010 نحو من 40 ألف صاروخ مدى جزء منها يبلغ مئات الكيلومترات.

وبحسب شافيت، فإن «المواجهة المقبلة مع نصر الله لن تكون مواجهة بين جنوب لبنان وشمال إسرائيل، بل بين عمق لبنان وعمق إسرائيل». وأضاف: «إن إطالة المدى، وزيادة قوة النار، وتحسين دقة صواريخ حزب الله غيرت الوضع الاستراتيجي تغييراً جوهرياً». وحذر شافيت من أنه «عندما نزيد على المعادلة صواريخ حماس، وصواريخ سوريا والصواريخ الجديدة في إيران، نحصل على صورة وضع مقلقة. فلم تكن الجبهة الإسرائيلية الداخلية منذ 1948 مهددة كما هي مهددة الآن».

وثيقة

بري - جنبلاط: الاقتصاد المنتج أولوية

وتقوية شبكات الاتصالات والإنترنت وإنشاء مجمعات للتكنولوجيا وتوسيع العمل في مجال الحكومة الإلكترونية. كذلك، مراجعة مشروع قانون المدينة الإعلامية والمعلوماتية الحرة وإقراره.

قطاعات الطاقة

تشير ورقة أمل - الاشتراكي إلى أن قطاع المياه «حيوي ومهدد بالانقطاعات الطويلة والتلوث، وذو تكلفة عالية على السكان». وتطرح مشاريع عدة، أبرزها: - تفعيل قانون مؤسسات المياه وتوفير الكفاءات الإدارية والموارد المالية اللازمة لتمكينها من إيصال المياه للسكان. - تمكين وزارة الطاقة والمياه من تحديث المخطط الرئيسي للمياه في لبنان وإعداد الاستراتيجيات والسياسات التي تنظم القطاع.

- تطوير الشبكات وتوسيعها وتخفيف الهدر وتطبيق الإجراءات للاستفادة من المياه، مثل تطوير تخزين المياه السطحية لمواجهة النقص في فترات شح المياه. - تعزيز أجهزة الرقابة على الموارد المائية والرقابة على الملوثات لحماية مصادر المياه والمياه الجوفية والشواطئ. - إعداد برامج توعية لتنمية سلوكيات جديدة لدى الأفراد والجماعات في ما يتعلق بترشيد استخدام المياه وحمايتها من التلوث.

- العمل على الاستفادة من المياه التي تهطل في لبنان وتأمين 800 مليون م.م. من المياه سنوياً عبر مشاريع سدود، من أبرزها: سد بسري على نهر الأولي (سعته 128 مليون م.م. لتوفير المياه لبيروت)، سد كرفصير (سعته 15 مليون م.م. لتوفير المياه لمشروع ري القاسمية)، واستكمال دراسات سد الخردلي على مجرى نهر الليطاني وسعته 100 مليون م.م. واستكمال تنفيذ باقي السدود، ومنها سد الصلعة على الحاصباني، سد العاصي، سد القيسماني (المتن) وسد العزونية (عاليه) وسد المعاصر (الشوف).

أما قطاع الطاقة والكهرباء، فإن تأثيره سلبي حالياً على النمو الاقتصادي والاستقرار المالي، إذ يعوق أداء القطاعات الاقتصادية ويزيد من معاناة المواطنين ويسبب نزحاً كبيراً للمالية العامة، فضلاً عن أنه أصبح يهدد بانقطاعات متواصلة، فطرح مجموعة معالجات، أبرزها:

- زيادة القدرة الإنتاجية عبر شراء مولدات كهربائية 300 ميغاوات (طاقة المولد نحو 80 ميغاوات)، وإنشاء محطة تحويل للغاز السائل المستورد عبر الناقلات البحرية قرب معمل الزهراني (تمويل الصندوق العربي)، وإعادة تأهيل معمل الذوق والجبية، وإنشاء معمل جديد في منطقة الزهراني بقوة 450 ميغاوات.

وتدعو الورقة إلى إصلاح قطاع التوزيع، عبر تأمين وتركيب مليون عداد كهربائي لقياس الاستهلاك عن بعد، وإصلاح الهيكلية الإدارية وتعيين مجلس إدارة جديد للمؤسسة. وتشير الورقة إلى ضرورة خفض كلفة المشتقات النفطية عبر زيادة استرجار الغاز الطبيعي من مصر ومن الدول المجاورة. وتدعو إلى تشركة مؤسسة كهرباء لبنان من خلال إنشاء شركات للإنتاج والتوزيع وشركة النقل.

وتقترح الورقة مشاريع لتطوير النقل العام من خلال تنظيم القطاع وإصدار قانون الهيئة الناظمة للنقل البري وإنشاء صندوق للنقل العام. وتفرّد الورقة مساحة لطروحات بشأن حماية البيئة والمواقع الطبيعية والموارد المائية من ينابيع وأنهار ومياه جوفية وشواطئ، من خلال تشريعات وفرض القانون والمشاركات مع البلديات والمجتمع الأهلي.

أخيراً، تدعو الورقة إلى تنفيذ الخطة الوطنية للنفايات الصلبة، وإعداد خطة لفصل أصناف النفايات في المصدر وتدويرها.

ث. غ.



كان الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط يقولان أن موقفهما من الخصخصة بات يميل إلى السلبية (أرشيف)

” ترى الورقة أن القطاع الإنتاجي لم يستطع النهوض لعدم توافر البيئة المناسبة

يحتاج لبنان إلى استراتيجية متكاملة طويلة الأمد تؤمن للاقتصاد المناعة بوجه التقلبات

“

تشجيع الصناعيين على إنشاء مناطق صناعية صغيرة ومتوسطة وكبيرة في مشاعات البلديات وعلى أملاك الدولة، وفي المناطق، مقابل بدلات متهاودة ولأمد طويل. وطالبت بتقديم إعفاءات وحوافز ضرائبية للمؤسسات الصناعية الجديدة التي تنشأ في المناطق الريفية. على خط سواز، تتحدث الورقة عن اقتصاد المعرفة. فتلفت إلى أن بنية الاقتصاد الحالي تعتمد على الخدمات، وهي تمثل 70% من حجمه. أما القطاع الإنتاجي فلم يستطع أن ينهض لعدم توافر البيئة المحيية.

وتصف الورقة الرأس المال البشري بأهم عناصر القوة في لبنان، «وإذا ما تمّ الاستثمار الجيد فيه، فسيتمتع بالمؤهلات العالية والمهارات المتعددة والقدرة على التكيف والمبادرة ليكون المحرك الذي يجعل الاقتصاد اللبناني قادراً على النمو بتسارع، وعلى المنافسة على مستوى المنطقة والعالم، فإن لبنان يمكن أن يصبح صرحاً علمياً إقليمياً وموئلاً للكفاءة العالية يعمّه الاستقرار والازدهار».

وتطرح الورقة تطوير بنية اقتصاد المعرفة من خلال التشريعات التي تدعم نموّ قطاع تكنولوجيا المعلومات وحماية الملكية الفكرية والتوقيع الإلكتروني.

الذي يحفز النشاط الاقتصادي وجذب الاستثمار». وعلى هذا الأساس، طرحت الورقة اقتراحات للعمل على أساسها من أجل تعزيز القطاعات الاقتصادية في لبنان.

القطاعات الإنتاجية

ترى الورقة أن الزراعة قطاع حيوي «لتعزيز الاقتصادات المحلية، وله علاقة وثيقة بالأمن الغذائي وارتباط السكان بالأرض وإمكانية استيعاب قوة عمل كبيرة»، لذلك، طرحت مشاريع عدة لإنمائه، أهمها:

- مشاريع الري، عبر إنجاز مشاريع السدود وتنفيذ خطة البحيرات الجبلية لدى المشروع الأخضر، وتحديث النظم القانونية للري.

- دعم وزارة الزراعة وعملية التسويق الزراعي وتحديثها، ومساعدة المزارعين تمويلاً وحماية وتقنياً وتسويقياً وتدريباً.

ورأت الورقة أن قطاع الصناعة يمر بأزمة حادة بفعل ضعف قدرته التنافسية وارتفاع كلفة إنتاجه وصعوبة تمويله، فضلاً عن وجود منافسة غير مشروعة من الدول المجاورة وعدم تطبيق قانون حماية الإنتاج الوطني.

ولدعم هذا القطاع، تدعو الورقة إلى

قبل أشهر، طرح لرئيس نبيه بريّ على النائب وليد جنبلاط صياغة ورقة مشتركة بين الطرفين بشأن القضايا الاقتصادية وتنمية الريف. وضع الطرفان ورقة، ويقولان إنهما يرغبان جدياً في العمل على تطبيق بنود هذه الورقة

قبل تأليف الحكومة، كان الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط يقولان في جلسانهما الخاصة، وفي تصريحات إلى الصحافة إن موقفهما من الخصخصة بات يميل إلى السلبية. وقد استخدم جنبلاط عبارات من نوع، «لَمْ يعرفوا أن وول ستريت انهارت؟»، في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية.

كلف كل طرف فريقه لصياغة هذه الورقة. الوزير أكرم شهيب ترأس فريق الاشتراكي الذي ضمّ وكيل الداخلية في الحزب بحى خميس والدكتور وليد صافي، فيما ترأس الوزير أنور خليل الفريق الآخر، الذي ضمّ عدداً من الاختصاصيين. التقى هؤلاء على مدى أربعة أشهر وخرجوا بورقة، يرى شهيب أن الطرفين استرشدا فيها خلال صياغة البيان الوزاري. وهي رؤية مشتركة لإنماء الريف اللبناني إذا، جاءت تحت عنوان: «ورقة عمل حول مبادرات لإنماء المناطق اللبنانية»، سبستعين فيها الحزبان عند طرح مشاريع القوانين، وفي مجلس الوزراء، وعند نقاش خطط إنماء الريف.

تشير الورقة في مقدّمتها إلى أن لبنان يحتاج إلى «استراتيجية اقتصادية متكاملة طويلة الأمد، تؤمن للاقتصاد اللبناني المناعة بوجه التقلبات السياسية والأمنية في محيطه الإقليمي وأمام أي خضات اقتصادية مفاجئة وعميقة الأثر».

وتتوقف الورقة عند ضرورة «مواكبة عملية إنشاء البنية الاقتصادية الجديدة بخطة مرحلية، متوسطة وقصيرة المدى، وموازية للاستراتيجية الطويلة النفس، يكون أثرها سريعاً وتكون محفزة للأهداف البعيدة المدى».

وتحدّد الورقة نقاط القوة في الاقتصاد اللبناني بـ«الموارد البشرية داخل لبنان وخارجه، الموقع والطبيعة، العلاقات الخارجية المتينة والاقتصاد المنفتح». أما نقاط الضعف فاهمها: «العجز في المالية العامة والحجم الكبير للدين العام، حدة تمرکز النشاطات الاقتصادية، التفاوت الاقتصادي والاجتماعي، تمرکز الثروة، ضعف الحوكمة والإدارة العامة والنظام القضائي والحكم المحلي، غياب إدارة الأداء والمساءلة، ضعف المرافق والخدمات العامة بما فيها الكهرباء والمياه، والاتصالات والنقل العام والتدهور البيئي وضعف التشريع

إعادة هيكلة الخدمات الحكومية

انطلاقاً من هذا المبدأ، تقترح الورقة اللجوء إلى 3 أنواع من العقود مع القطاع الخاص: عقود الخدمة، عقود الإدارة والامتيازات (وهي عقود إدارة تتضمن إنفاقاً استثمارياً معيّناً يتم استرجاعه خلال فترة العقد)، والبناء والتشغيل والإرجاع (وهي عقود تحول إلى القطاع الخاص مسؤولية إدارة

تطرح الورقة إعادة هيكلة الخدمات الحكومية ومشاركة القطاع الخاص، فتري أنه «ينبغي من حيث المبدأ البحث بالخصخصة ملفاً ملفاً، والتوجه إلى الخصخصة ضمن مبدأين أساسيين: إعطاء المواطن خدمات بمستوى عالٍ، والحفاظ بشكل واضح على حقوق الدولة».

التكاليف والمداخل والتمويل). وترى الورقة أنه يُمكن اللجوء إلى الخصخصة الشاملة، أي التفوّغ، عبر عدة طرق، لكن ذلك يتطلب قضايا عدة تتعلق بالتشريع والحفاظ على السيطرة والاستراتيجية للدولة وتقييم المرافق والخدمات، والتقيد بسياسات معينة والحفاظ على المصلحة العامة.



تحقيق،

امتعاـض في «الإعلام»: متري يهدد

لبنان... موقف، موحد
من «معاقبة الفضائيات»

يثير القانون الأميركي الذي يعدّه الكونغرس الكثير من علامات الاستفهام من الجهات المسؤولة في لبنان. فرأى أمس النائب حسن فضل الله، رئيس لجنة الإعلام والاتصالات، إثر اجتماع للجنة أنّ هذا القانون «يستهدف خصوصاً الفضائيات اللبنانية والعربية عموماً، من خلال معاقبة الأقمار الاصطناعية التي تبث عبرها هذه الفضائيات بتهمة التحريض على الولايات المتحدة الأميركية». وأكد فضل الله أنّ هذه القضية هي قضية سيادية ووطنية «لا تخص وسائل الإعلام فحسب. هناك دور محوري للبنان في الدفاع عن هذه الحريات، سواء تعلق الأمر بحريات الإعلام في لبنان أو حريات الإعلام العربي». وأشار إلى أنه بالاتفاق بين اللجنة والحكومة والمجلس النيابي والحكومة «نواجه قضية حريات وقضية سيادية ووطنية».

وشدد فضل الله على أنّ اللجنة ناقشت ضرورة إثارة هذا الموضوع في المحافل المحلية والخارجية «لتكوين قوة ضغط لرأي عام لبناني وعربي يواجه المحاولة الأميركية الجديدة»، مؤكداً أن الإعلام اللبناني يخضع للقوانين اللبنانية، «وهي قوانين تميّز بين الاعتراض السياسي والنقد والحض على العنف والكرامية».

وعلى مستوى آخر، شدد فضل الله على أنّ اللجنة اطلعت من وزير الإعلام «على التحرك الذي تقوم به الوزارة على المستوى الداخلي، وينطبق على هذا التحرك عنوان التحرك الرسمي اللبناني في مجلس الوزراء لدى رئيس الجمهورية والحكومة». وأشار إلى أنّ طارق متري أكد للجنة أن هذا الموضوع سيكون موضوعاً أساسياً من اهتمامات رئيسي الجمهورية والحكومة. كما نقل عن متري أنّ الموقف الرسمي اللبناني «متضامن في مواجهة هذا المشروع».

وعن إمكان حصول حصار للفضائيات من خلال الأقمار الاصطناعية، أكد فضل الله أنه حتى الآن «موقف إدارات الأقمار الاصطناعية جيد ورفض لهذا القانون الأميركي ومعاقبة أي قناة فضائية تبث عبر هذه الأقمار. لكن في الوقت نفسه، هذه الإدارات بحاجة إلى حصانة يؤمنها الموقف الرسمي العربي والتحرك الاعلامي الذي تقوم به وسائل الاعلام».

ومن جهة أخرى، أثار الرئيس ميشال سليمان هذه القضية إثر لقائه الوزير طارق متري، فاكد الرئيس «حرص لبنان الدائم على الحريات الإعلامية ودفاعه عنها»، مقدماً توجيهاته الى وزير الإعلام لـ«متابعة هذه القضية بالطرق المناسبة وعبر القنوات الملائمة وخصوصاً خلال اجتماع وزراء الإعلام العرب المقرر عقده في القاهرة في 24 الحالي».

ويمكن إضافة ما أشار إليه المكتب الإعلامي لمتري، في الردّ نفسه على ما نشر في صحيفة «النهار»، إذ لفت نص الرد إلى أنه «جرى رفع مكافآت عدد محدود من الموظفين الذين يواصلون العمل بعد الدوام الرسمي»، مع العلم بأنّ موظفي مديريات الوزارة، وأولهم المحررون والعاملون في إذاعة لبنان والوكالة الوطنية للإعلام، لا ينالون مقابل ساعات العمل الإضافية، كذلك فإنّ المكافآت لم تلاحظ ذلك.

وقدّم متري مبرراً بثير الضحك لحصول المدير العام على مكافأة تبلغ 6 ملايين ليرة. فقال في حضور أكثر من عشرة موظفين إنّ في الوزارة عُرفاً يقضي بمنح الوزير المدير العام مكافأة راتيين عند نهاية عهد الوزير في الوزارة. أصدر متري ذاك القرار خلال المشاورات التي حصلت لتأليف الحكومة، على اعتبار أنّ ثمة إمكاناً لعدم عودته إلى الوزارة. صدر القرار، لكن لم ينفذ مع عودته إلى «الإعلام»، فتجمّد القرار. فقرر متري الاستفادة من فرصة وجود هذه المكافأة السنوية، فرفعهإ إلى هذا المبلغ المحترم وقدمه للمدير العام.

بعيداً عن هذا التبرير «الخفيف»، أكد متري خلال الاجتماع أنه سيعاقب من يأخذون المكافآت دون أداء واجبهم، وذلك دون أن يحدّد ما إذا كان المستفيدون أو أصحاب قرار تحديد هذه المكافآت سيعاقبون.

اعترف الوزير متري أمام الموظفين بأنّ ثمة تفاوتاً كبيراً في تحديد المكافآت، وأنه لم يسأل عن الموضوع. إلا أنّ ذلك الاعتراف لا يجنبه تحمّل المسؤولية على نحو أقل من المسؤولين الآخرين المكلفين إعداد هذه الجداول، وأولهم المدير العام.

أمام هذه الوقائع والتهديد الذي يقدمه متري من حين لآخر، ثمة في الوزارة من يرغب في متابعة هذه القضية. يعدون بذلك لتأكيد أنّ حقوقهم موجودة ويجب أن تصل إليهم. وهم على الرغم من توعد متري بالمحاسبة، سيجاولون رفع هذه القضية أمام المرجعيات المختصة، وفي طليعتها التفتيش المركزي.

معظم المحررين
حصلوا على مكافآت
بمئات الآلاف، فيما
كان نصيب المرافقين
والسكرتيرات بالملايين

على الرغم من
توعد متري بالمحاسبة،
سيحاول البعض رفع هذه
القضية أمام المرجعيات
المختصة

الوزير يبرّر

هذه الشكاوى حملها عدد من الموظفين إلى الوزير، لعل المرجع الأول ينصفهم، فسمعوا حرصاً على العلاقة مع الجميع، واستبشروا خيراً، إلى أن أتبع ذلك ببعض التبرير من هنا واعتراّف بأخطاء من هناك، ثم... هجوم على ما نشرته بعض الصحف عن هذا الأمر، وقوله إن مساهمة الموظف في تقديم المعلومات «خطيئة»، وإنه يريد محاسبة الفاعلين.

اللافت، أنّ متري باشر تقديم التبريرات لارتفاع مبالغ المكافآت المقدّمة لمساعديه والموظفين في مكتبه ومكتب المدير العام، كأنه افترض أنّ الموظفين الذين يجتمع معهم مطلعون على جداول المكافآت. وقال إنّ ارتفاع مبالغ الهدايا لموظفي هذين المكتبين يأتي لكونهم «دائماً standby»، وأنهم يوجدون في المكتب ساعة يحضر هو «حتى في أيام العطل أو الفرض».

محسوب على الأقلية من جهة أخرى. قسّم العاملون في وزارة الإعلام وفق المديرية التي يعملون فيها: الوكالة الوطنية للإعلام، إذاعة لبنان والديوان والدراسات. ونال موظفو الوكالة (164 موظفاً) مكافآت بلغت 76 مليون ليرة، فيما رست مكافآت موظفي الإذاعة (167 موظفاً) على مبلغ 55 مليون ليرة. أما المكافآت الأضخم في الوزارة، فكانت من نصيب موظفي الدراسات (128)، بـ97 مليوناً و350 ألف ليرة.

وجود فوارق في الأرقام والمبالغ التي نالها كل موظف أمر بديهي، ما دام مبدأ المكافآت ينص على تمييز الموظف النشط عن أي زميل له أقل نشاطاً. إلا أنّ ثمة من يلاحظ، من الموظفين في الوزارة، وجود تمييز بين مديريات الوزارة والموظفين فيها. وفرضاً أنّ المسؤولين في الوزارة أدوا واجبهم، وعملوا وفق مبدأ المساواة بين الموظفين ودققوا في اجتهاد كل منهم، فلماذا الحديث عن خروق أو هفوات حصلت في عملية تحديد المكافآت؟

يشير عدد من الموظفين إلى غياب معايير واضحة لمنح المكافآت وتحديدها. ففي مثل أول يقدمه أحد الزملاء في الوزارة، لا يحصل المندوبون (مركزيون، في المناطق أو المقارّ الرسمية) على مكافأة سنوية، وذلك بحجة أنّ هؤلاء يحصلون على «بدل بنزين»، وهو مقدّر بـ10 آلاف ليرة عن كل تغطية. تحول حجب المكافآت السنوية عن المندوبين إلى عرف، يُخرق كل عام لأسباب غير واضحة. لم تتميْز 2009 عن غيرها، إذ وردت في جداول المكافآت أسماء مندوبين بعضهم رؤساء مكاتب والبعض الآخر يعملون في مكاتب لم ينل رؤسائهم رضًى «مقسّمي الأرزاق». وضمن هذه اللائحة نحو 15 اسماً غير معروفين لدى زملائهم لكونهم لا يأتون إلى المكاتب، أو يأتون يوماً أو يومين أسبوعياً من دون القيام بعملهم، أو على الأقل دون بذلهم لأي جهد إضافي يميّزهم عن غيرهم من زملائهم في قسم المندوبين.

وفي مثل آخر، يلحظ عدد من الموظفين أنّ التفاوت الحاصل غير منطقي في الكثير من الحالات بين زميلين لهم في الموقع نفسه.

في الوقت نفسه، يشير أحد المطلعين على الجداول الوزارية، إلى أنّ معظم المحررين حصلوا على مكافآت بمئات الآلاف، فيما كان نصيب المرافقين والسكرتيرات بالملايين، إلا في حالات نادرة. ذلك مع الاحترام الكامل لكل موظفي الوزارة، مهما علا شأنهم أو تدنى.

في خرق واضح، يشير نص قرار «إعطاء مكافآت مالية»، الصادر عن الوزارة، الذي يشير إلى أن المكافآت تعطى «بناءً على اقتراح المدير العام لوزارة الإعلام، المبني على اقتراح الرؤساء التسلسليين للموظفين والمتعاقدين». إلا أن الوقائع تشير إلى أن المدير العام تلقى جداول من المسؤولين المعنيين، و«نامت» عنده إلى ما قبل يوم أو يومين من موعد توقيعها قبل تدوير المبالغ، وبالتالي تأخير المكافآت إلى حزيران المقبل. وهكذا لم يعد يسمح الوقت بالمناقشة ولا الاستفسار، واضطر الجميع إلى القبول بالتعديلات على اقتراحاتهم.

في ملخص المكافآت لهذا العام، معظم موظفي الوزارة منزعجون. يرون أنّ هذا الانزعاج له شقان: معنوي ومادي. واعترف الوزير متري بأنه «غني عن القول أنّ من الصعب أن ترضي أرقام المكافآت الموظفين كافة»، كما ورد في ردّ مكتبه الإعلامي على صحيفة «النهار» يوم أول من أمس.

الموضوع، إلا أنّ الوزير متري هدّد في اجتماع مع الموظفين بأنه سيعاقب من يسرّب المعلومات، لكون هذا الأمر يعدّ «خطيئة»، ما يطرح علامات استفهام على أداء متري في الوزارة ومحاوله تقييد الموظفين فيها، وهي وزارة الإعلام، أي المكان الأول للدفاع عن حرية الرأي والتصريح والنشر. ثمة من يرغب في المواجهة في وزارة الإعلام، لكن اللافت أنّ هذه المواجهة بعيدة عن السياسة والأحزاب، لكونها تدور بين موظفين بطلبون بحقوقهم من جهة، ووزير أكثرى ومدير عام

نادر فوز

صدرت جداول توزيع المكافآت لموظفي وزارة الإعلام، إلا أنّ معظم الموظفين يبدوون غير راضين عن المبالغ التي دُوّنت في خانة أسمائهم. فنترّد عبارات مثل «ناس بسمنة وناس يزيت» أو «أولاد ست وأولاد جارية»، في أروقة مديريات الوزارة أو في الهمسات الثنائية بين الموظفين. ثمة امتعاـض وانزعاج من أداء رأس الوزارة في ملف المكافآت. سبق لبعض الصحف أن أشارت هذا



قدّم متري مبرراً بثير الضحك لحصول المدير العام على مكافأة تبلغ 6 ملايين ليرة (أرشيف)

تحقيق،

بابا نويل يطرق الباب مرتين!

لا ترضي هدايا «بابا نويل» جميع من يتلقاها. ولذلك، يرفق الكثيرون هداياهم بهدية إضافية متمثلة بعبارة: فيكن تبدّلو إذا ما عجبكم. لكن، لا أحد يقول إنّ الهدية لم تعجبه، بل يسوّق مبرّرات أخرى تحفّظ «ماء وجه» الهادي والمهدى إليه، لكن في النهاية النتيجة واحدة: حركة في سوق جونية عوّضت عن قلة بركة أصابت الشهر ما قبل الأعياد

ريتا بولس شهوان

فُرجت أخيراً على تجار سوق جونية، بعدما خابت آمالهم بالحركة البطيئة والمشرذمة في شهر كانون الأول المنصرم، المفروض أنه شهر أعياد. أخيراً، ها هم المتسوّقون، رجال، نساء، أطفال، يركضون خلف أهاليهم كأنّ بابا نويل لم يزهم بعد. انطلق موسم البيع هذا الأسبوع. أو هذا أقله ما تظهره حركة المارّة في الشارع الرئيسي. تركن إحدى السيدات سيارتها في الموقف المخصص لزوّار المجال التجارية. تفتح صندوق السيارة لتُخرج كيس ملابس. ثم تبدأ جولتها: تتنقل بين واجهات المحال. يبدو أنّها تدقق في موضوعة الثياب النسائية لهذا العام. تسال عن سعر هذه الكنزة السوداء، ذاك الفستان، بدون شراء أي شيء. تدخل أحد المحال. تخرج من الكيس فستاناً وتسأل البائعة «فيني إبدلو؟» السيدة لم تات إذاً للتسوّق، بل لاستبدال هدية زوجها «البلا طعمة» على حدّ تعبيرها، بكنزة، ولو دفعت مبلغاً إضافياً. وهكذا كان. المشهد يتكرر في كل مكان، حسب الباعة، والحركة هي فعلياً مجرد حركة «تبديل» هدايا، تمتد بين رأس السنة وما بعد عيد الغطاس بقليل، وفق ما قالته لـ«الأخبار» بائعة في محل البسة نسائية. وقد تتعدّد

أسباب تبديل الملابس، إلا أنّ الحجّة الرئيسية التي لا تجرح من أهدى، هي القول إنّ «مقاسها زغير أو كبير» كما تقول البائعة. تلتفت ريمي، إحدى النساء اللواتي كنّ موجودات في المحل، إلى البائعة وقد بدت على وجهها الدهشة لسماعها ما قالته، ثم تقول ضاحكة: «كنت مفكرة ما حدا غيري بيعمل هالشي، إنو القياس زغير أو كبير»، لكونه مستحيلاً أن تقول عند تسلّم الهدية «هديتك والله مش عاجبتي». هكذا، أصبحت، كما استطردت تخبرنا، تنتظر إلى ما بعد العيد للبدل «ع السكيت». ثم تفهقه فجأة، لتذكرها كما قالت، ردّ فعل حماتها، في عيد الميلاد المنصرم، على الهدية التي جلبتها لها. فقد ظنت ريمي أنها تذرّعها بأن لديها حساسية على النابلون سوف يكون طريقة لطيفة لتبرير استبدال الهدية، إلّا أن الحماة... انفجرت غضباً، واصفة كُنّتها بـ«النكدة» التي «لا يعجبها العجب»، مستطردة إلى وصف ابنها «بعزّاها» بأنه «مش رجال». فالتقاليد اللبنانية تفرض على متلقي هدية ما، قبولها مهما كانت، والابتنسام عند التسلم إشارة احترام. وكل ما يناقض ذلك إهانة للمرسل، ولو كانت الهدية مجرد «سطل لبن» كما تقول البائعة. لكن، مهما كان السراي في موضوع

مبادرة فردية في الخدمة العامة

حولاً - دانيال الامين

في أحد صباحات عام 2006، تلقّت عائلة محمود طاهر خبر وفاة ابنها الدكتور راجح. بعد هذا الخبر، انقلبت حياة العائلة رأساً على عقب. فبين التصديق وعدمه، ضاعت أمور العائلة، وبقيت على حالها من الضياع حتى أواخر العام، حينما اتخذت قراراً «بتحقيق حلم الدكتور الإنساني»، من خلال إنشاء مؤسسة خيرية باسمه. تهتم هذه المؤسسة بتحقيق بعض المشاريع الخيرية من جوانب عدة: صحية وثقافية وبيئية واجتماعية في مسقط رأسه، حولاً. اجتمع الأشقاء السبعة الباقون، ليكملوا مسيرة

شقيقهم، أخذين على عاتقهم «تحقيق حلم المرحوم، بعيداً عن أيّة غاية دنيوية»، يقول رئيس المؤسسة رمزي طاهر. لأجل ذلك، اقتصر أفراد المؤسسة على «أفراد العائلة دون غيرهم، ليتاح لنا العمل دون أي منافسة أو خلاف على الإدارة أو على الغايات المنوي تحقيقها، فكل منا يقدّم خدماته حسب قدراته المادية والعلمية»، يضيف طاهر. وبحسب هذه القدرات «نقدّم العون والمساعدة لأهالي البلدة المعوزين، وقد استطعنا خلال ثلاث سنوات أن نقدّم العديد من الخدمات». لا تختص المؤسسة بناحية واحدة، فقد شغبت اهتماماتها، حيث كان فيها الطبيب والمهندس والصيدلي والمعلم. وفي هذا الإطار،

يشير طاهر إلى أن «كل فرد منا تخصص في ناحية معينة، وذلك حتى نكون أقدر على إدارة شؤون المؤسسة كلّ في اختصاصه»، وعلى هذا الأساس قسّمت المهمات، «فالأطباء الثلاثة في العائلة تولّوا النواحي الصحية للبلدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المهندسين والمعلم». وهنا، يقول الطبيب نادر طاهر «أنشأت المؤسسة مستوصفاً خيرياً مجاناً في بلدة حولاً بترخيص من وزارة الصحة، ويغطي المصاريف الطبية لعدد من المصابين بأمراض مزمنة في بلدة حولاً والقرى المجاورة». ويلفت الطبيب إلى أن «هذا المستوصف قدم خدمات للكثيرين من المحتاجين من الأهالي مجاناً، كما

أسرة محمود طاهر تتحول لمؤسسة خيرية لبناء حولاً

إلى «أن الأموال التي نحصل عليها لقاء متابعة بعض الحالات، ندعم بها نشاطات المؤسسة». وفي الجانب البيئي، يقول رمزي طاهر إن «الجمعية قدّمت نحو 10 آلاف شجرة لأبناء البلدة، كما زرّعنا العديد منها، بالتعاون مع المجلس البلدي والقوات النيبالية والأندونيسية التابعة لقوات اليونيفيل، وكان آخرها الأسبوع الفائت حيث نصبنا 4000 شتلة صنوبر». لن تتوقف مؤسسة طاهر عند هذا الحد، فحلم الطبيب المتوفى لم يكن محصوراً في هذه النشاطات «لذلك نسعى لتوسيع مروحة نشاطاتنا كي تشمل في وقت لاحق المناطق المجاورة»، يختم رئيس المؤسسة رمزي طاهر.

قدّمنا 30 ألف معجون أسنان مع فرشاة لطلاب مدارس الجنوب، كذلك نشرف على صحة طلاب مدارس البلدة، ونقدّم الدواء مجاناً كل شهر للمحتاجين، خصوصاً الأدوية للأمراض المزمنة، بمساعدة عدد من الجمعيات». أما بالنسبة إلى العلاجات المدفوعة الأجر، فيشير الطبيب

فانات «مدججة» بالحديد من أجل «الوهرة»

البقاع - اسامة القادري

كثيراً ما تجد أصحاب الفانات العمومية، وبعض السيارات الخاصة، يعملون على تركيب «الدفاعات الأمامية الحديدية»، المصنّعة محلياً، فوق «طابونات» «الفابجر» الأساسية، بحجة تخفيف أضرار الصدمات عن «واجهة» السيارة وسائقها. إلا أن بعض السائقين حولوا تلك الدفاعات إلى سلاح هجومي، بسبب أضراراً جسيمة «للمصدومين»، مع العلم أنّ قانون السير في لبنان يمنع وجودها. يلوم وسام عبد القادر شرطة السير على عدم تسطير محاضر «للفانات والسيارات المخالفة التي زوّدت نفسها بدفاعات ضخمة مخالفة للقانون». لوم الرجل يأتي من تأكده أن هذه «القضبان الحديدية» للهجوم لا للدفاع. ويروي أنه عندما



عناصر الدرك يكتفون بالتهديد بالضبط (أرشيف)

السائق محمد الظاظا، يرى أنّ مسؤولية السائق الذي يحمل رخصة قيادة عمومية، مضاعفة لكونه بحاجة بدل الشهادة إلى اثنتين. ومن قناعاته هذه، يختلف مع كل من يضع دفاعات لأنها تحدث الضرر عند الطرفين «بل تزيد أكثر». ويشير إلى أنّ هذه الدفاعات غير مرخص لها، إلا أن عناصر الدرك «يكتفون بالتهديد بالضبط». وتتمنى الظاظا أن تعمل قوى الأمن الداخلي، كما في كندا، حيث تثقب رخصة القيادة في كل مرة يخالف السائق فيها، وعندما تصبح الثقوب خمسة تسحب الرخصة من السائق لفترة ثلاث سنوات. أمّا السائق فرحان علبة، فيشرح أسبابه للاحتفاظ بـ«الطابون الخلفي» لأنه يحمي السيارة من الخلف عند الرجوع، ولردع تهوّر الشبان الذين كثيراً ما يسبّبون الحوادث».

تلاسن مرّة مع سائق فان، تدخلَ زميله مسرعاً نحو فانه، فظن الرجل أن السائق ركض لياتي بعضا ليضربه بها، وإذ به يقبل عليه بفانه نحو سيارته ليصدمها. يتنهد عبد القادر ويتابع: «فوق الدكة إجا الدركي وحلها ببوسة ذقن». لا ينكر جهاد صبح، وهو سائق فان أجرة بين راشيا البوادي وشتورا، أنه حين اشترى فانه ركب «دفاعين»: أمامي وخلفي، من أجل حماية «الأضوية الأمامية والستوبات الخلفية»، لكون سعرها كان مرتفعاً أول ما استقدّمت الفانات، وعندما انخفض سعر قطع التبديل فكك الأمامي. يقول إنه أحياناً كثيرة أثناء القيادة، يتمنى لو أنه لم يفكّكه، بسبب تجاوزات بعض السائقين، «الدفاع إلو وهرة»، يقول مضيقاً: «السيارات بيخافوا منو ساعتها بيمشوا مضبوط».

متفرقات

حفل استقبال في الذكرى الـ 51 لانتصار الثورة الكوبية

نظّم «أصدقاء كوبا في لبنان» حفل استقبال في قصر الأونيسكو - بيروت، أول من أمس، في الذكرى الـ 51 لانتصار الثورة الكوبية في حضور السفير الكوبي الجديد مانويل سيرانو أكوستا. بداية تحدّث عضو «لجنة التضامن اللبنانية لتحرير المعتقلين الكوبيين الخمسة» وفيفة إبراهيم، فأكدت: «أن الدفاع عن رايات الثورة الكوبية هو بالنسبة إلينا، التزام بقضايا الإنسانية العليا (...) ونحن نطالب بتحرير أبنائنا وإخوتنا الأسرى الفلسطينيين والعرب من سجون الكيان الصهيوني، ولن نتخلى أبداً عن رفع الصوت عالياً حتى تحرير الأبطال الكوبيين الخمسة من سجون الإمبراطورية الأميركية».

بدوره قال السفير أكوستا: «إن المحاولات الأميركية الهادفة إلى عزل كوبا باءت بالفشل الذريع، فقد زار هيفانا 41 رئيس دولة أو حكومة، و78 وزيراً للخارجية، الأمر الذي يؤكّد تنامي الدعم والتضامن، اللذين تستحقهما قضيتنا العادلة».

جهد البناء توزّع مليون شجرة للمساهمة في مكافحة التصحّر

تستعد جمعية مؤسسة جهد البناء لتوزيع مليون غرسة حرجية ومثمرة في البقاع والشمال والجنوب، في إطار مشروع «الشجرة الطيبة»، الذي يهدف إلى المساهمة في جهود مكافحة التصحّر، وزيادة المساحات الخضراء، وترميم الأحراج التي تضررت بفعل القطع الجائر أو الحرائق. وهذه الأغراس عبارة عن هبة مقدّمة من سوريا، وتنقل من مشاتل وزارة الزراعة السورية بواسطة عشرات الشاحنات إلى مركز جهد البناء في كل من بعلبك والهرمل والجنوب، على أن تنتهي عمليات التسلم منتصف كانون الثاني الجاري.



الوزير منيمنة بحث مع رابطة المهني في مطالبتها

اجتمع وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة مع وفد من رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني برئاسة المهندس جورج قالوش، وتسلم منهم مذكرة بالمطالب التربوية والنقابية والمعيشية الصحية والمتعلقة بتعاونية موظفي الدولة، وشدّد قالوش، الذي عرض المطالب، على ترسيخ نظام دائم للتدريب، وإعادة تأهيل الأساتذة باستمرار، وذلك بتعزيز دور المعهد الفني التربوي وتفعيله، للقيام بمهمّاته في إعداد أساتذة جدد، وإعادة تدريب الأساتذة الحاليين، وتقويم المناهج المهنية وتطويرها باستمرار، وإعادة إحياء المجلس الأعلى للتعليم المهني بهدف إشراك أصحاب العمل في اعتماد اختصاصات جديدة تتلاءم وحاجات سوق العمل. والاعتراف بشهادات التعليم المهني في لبنان كما تعترف بها دول العالم، وتحديد موقعها في منظومة التعليم. وطالبوا بتوسيع هيئة بيت المعلم لتضمّن رابطة المهني، وإقرار حق التنظيم النقابي، إضافة إلى إنصاف أساتذة المهني مالياً وإدارياً، ورفع موازنة تعاونية الموظفين وتحسين تقديماتها.

أقامت مؤسسة قى ألبانيان واولاده حفلة بمناسبة عيد رأس السنّة ومرار ٨١ عاماً على تأسيسها بحضور أصحابها السّيدبن نظارت وبول ألبانيان و كل موظفي المؤسسة حيث تم التأكيد خلال الكلمات الملقاة بالمناسبة على وحدة وصمود وازدهار المؤسسة والتطلع إلى توسيع نطاق أعمالها بالتعاون والوحدة والأخوة، شرب الجميع نخب المؤسسة ونخب السّيدبن نظارت وبول ألبانيان اللذين أكّدا إكمال المسيرة بدأ واحدة وروحاً واحدة وقلباً واحداً من أجل ونظور ونقدّم المؤسسة نحو مستقبل زاهر ومشرق.



(ببان)

فإنّ معظم الرجال يرفضون دفع «قرش» إضافي عند البديل. لا يخجل بعض الرجال من طلب تبديل الهدية بالمال عدأً ونقدأً. هكذا تراهم يبحثون طويلاً بين ربطات العنق، أو القمصان «الأرخص» بحيث لا يتجاوز السعر سعر الهدية الأساسي، حين يرفض أن تعاد إليهم النقود. تضحك إميلي عند دخول «زبونة» أتت لتستبدل ملابس لزوجها، وتوشوشنا «شوفي الفرق هلق. المرا مش رح تسال على السعر». وحتى الدواء، الذي اختارته إحدى السيدات هدية ميلاد لأختها ذات الوضع الصعب، لم يسلم من البدل! فقد اشترت لها «مونة عام كامل من دواء القلب والسكري»، ظناً منها «أن بعض الراحة الجسدية هدية ممتازة. فما نفع الثياب، وجسد أختي مريض؟». لكن أخطأت الأخت في اسم أحد الأدوية، وجرى عليه ما جرى على باقي هدايا العيد، البدل.

هكذا، تبين أن بابا نويل لم يرض 50 في المئة من متلقي هدايا العيد. ويشير تقرير على موقع إلكتروني فرنسي، إلى أن شخصاً من ثلاثة أشخاص يقبل هديته، أما الباقي، فيعرض ما حصل عليه، عيوبة المبالد، في «سوق الإنترنت»، وهو موقع إلكتروني يسهل عملية بيع أغراض مستعملة وشراؤها وحتى شحنها من بلد إلى آخر. لكن الأمر مختلف بالنسبة إلى اللبنانيين. فهم ما اعتادوا عرض هداياهم للبيع ضمن مواقع إلكترونية كموقع «مزاد أونلاين». ووفق هشام أرز، مسؤول في هذا الموقع المختص عن تسهيل خدمة الشراء والبيع بين مستهلك وآخر، لم يعرض أي من اللبنانيين أغراضه «أونلاين». والسبب؟ «يفضل الناس تبديل هداياهم على الطريقة التقليدية، لانعدام الثقة والعلاقة بين الناس والكمبيوتر». بأمل هشام أن يتحسن الموسم في عيد الميلاد المقبل.

استبدال الهدايا، فإنّ النتيجة واحدة: مردود إضافي يعود على الباعة نتيجة التبديل. يؤكد أحد أصحاب المحال هذا الكلام قائلاً إن «المدخول يرتفع لأن من يبدل إلى أفضل يدفع أكثر في غالبية الأحيان». كلامه صحيح. بدليل أنه يكرّس وقته لإقناع سيدة ذات خصر كالنحلة، باستبدال هديتها بملابس فضفاضة لمجرد أنها أغلى ثمناً. ورغم أن حيلته تنكشف أمام الزبائن مراراً، فإنه يصرّ على تكرار خطته مع زبائن جدد. لعلها الطريقة الوحيدة لبيع ما بقي، وهو كثير، من بضاعة العيد بسعر مرتفع قبل أن يبدأ موسم التفرّيات. كما للملابس، كذلك للأدوات المنزلية الكهربائية حضنتها. هدية شفيق لهذا العام «تلفزيون ماركته غير معروفة».

الحركة هي فعليا مجرد «تبدل» هدايا تمتد بين رأس السنة وعيد الغطاس

برغم نقاوة الصورة، وقدرته على حفظ مئة محطة فضائية، والكفالة «شبه الأبدية»، فضل الأخير دفع مئة دولار إضافية على الدخول في «مغامرة الاحتفاظ بتلفزيون مش معروف قرعة بيو من وين» على حد قوله. يستغرب صاحب المحل. محاولاً إقناعه بجودة تلك النوعية. لكن شفيق أبي إلا دفع مئة دولار عدأً ونقدأً. دايفيد أيضاً، لم تعجبه هدية العائلة لعيد الميلاد. فاستبدل صحن الدش، بكاميرا تصوير. فعيد ميلاد صديقه ليس ببعيد: «هيك العيلة وفرت عليّ 300 دولار»، يقول ضاحكاً. أما إميلي، البائعة في محل البسة للرجال، فهي تجد من ناحيتها النهار طويلاً جداً. ربما كان السبب أنه برغم حركة المتسوقين داخل المحل وخارجه

قرار غير مسبوق لوزير الزراعة بإقفال سيرك حيوانات

بسام الفنطار

قرر وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن إصدار قرار بترحيل جميع حيوانات سيرك «مونتي كارلو» التي دخلت الى لبنان من مصر، وتستخدم في عروض بهلوانية منذ اواخر الشهر الماضي، بالقرب من مجمع ميشال المر الرياضي في الدورة.

قرار الوزير الذي يتوقع أن يصدر رسمياً صباح اليوم، سيشمل إحالة الملف الى النيابة العامة للتحقيق، وهو خلاصة للعديد من التقارير التي وردت الى الوزارة من جمعية «حيوانات لبنان» ومن سكرتاريا اتفاقية التجارة الدولية للأنواع المهددة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية (سايتس) التي تتخذ من جنيف مقراً لها، ويستند الى تحقيقات اجرتها الوزارة.

وتشير التقارير الى أن هذه الحيوانات (5 أسود و 3 نمور وشبلة) قد جرى التلاعب في بياناتها وإخفاء ملفاتها الحقيقية، اضافة الى مخالفة إجراءات إدارية ومحجربة بيطرية في عملية دخولها إلى لبنان وفي طريقة نقلها من مصر براً عبر الحدود الأردنية والسورية.

وبعد هذا القرار سابقة في تاريخ تعاطي وزارة الزراعة مع هذه القضايا، حيث لم تتخذ سابقاً إجراءات مماثلة، رغم دخول وخروج العديد من الحيوانات البرية

القرار سيكون قاعدة يبنى عليها لحين انضمام لبنان للاتفاقية

المهددة بالانقراض بطريقة غير شرعية من لبنان وإليه.

ومن المعلوم أن لبنان ليس طرفاً في اتفاقية سايتس، ولا قوانين وطنية تمكن السلطات اللبنانية من الاستجابة لحالات يمكن اعتبارها انتهاكاً لهذه الاتفاقية، لكن هذا القرار يمكن أن يكون قاعدة يبنى عليها الى حين انضمام لبنان الى هذه الاتفاقية. وكانت جمعية «حيوانات لبنان» قد طلبت من الوزير الحاج حسن أن يصدر قراراً بمصادرة الحيوانات تمهيداً لترحيلها الى أحد المحميات الطبيعية، لكن عدم توقيع لبنان على الاتفاقية جعل الحاج حسن

اتفاقية سايتس

إذا قرّر لبنان الانضمام الى اتفاقية التجارة الدولية بالأنواع المهددة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية (سايتس)، ينبغي أن يصدر قوانين وقرارات وطنية لتنفيذ تعليمات هذه الاتفاقية التي تنص على منع المتاجرة بالحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض، ومن شأن هذه القوانين أن تضمن التطبيق الفعال وتشمل عقوبات وغرامات، والقدرة على المصادرة وتأمين إعادة المصادرات إلى بلد التصدير. وقد وقع على اتفاقية سايتس في 3 آذار 1973، وبدأ العمل بها منذ 1 حزيران 1975، وفيما انضمت غالبية دول العالم الى هذه الاتفاقية بعد 34 عاماً على التوقيع عليها بقي لبنان و 21 دولة أخرى خارجها.

جرى التلاعب ببيانات حيوانات السيرك وإخفاء هلفاتها الحقيقية

المحكمة الدولية

دفع الشعب اللبناني حتى اليوم نحو 50 مليون دولار لتغطية نفقات المحكمة الدولية، لكشف قتلَة الرئيس رفيق الحريري ومعاقبتهم. سيغادر رئيس قسم التحقيق نيك كالداس المحكمة، بعد أن كان قد غادرها قبله قاض، والمقرّر ومحدثة باسمها ... وما زال القتلة مجهولين أحراراً

رئيس قسم التحقيق يُغادر ومكتب بلمار «فوق الشبهات»

عمر نشابة

«بؤسفي مغادرة المحكمة ومكتب المدعي العام وفريق المحققين. لكن عندما عيّني المدعي العام في منصب مدير قسم التحقيق، قبلت العرض على أن أعمل عاماً واحداً فقط حتى نهاية شهر شباط 2010، وأعود إلى منصبي في أستراليا». قال رئيس قسم التحقيق في مكتب المدعي العام الدولي نيك (نجيب) كالداس. وأضاف: «إنني فخور جداً لعملَي قرابة عام في مكتب المدعي العام (...) وأغادر وأنا أشعر بالتفاؤل الذي عبّر عنه المدعي العام بشأن التقدم الذي أحرزناه وما زلنا نحترزه في التحقيق، وإنني واثق بأن الفريق المحترف الذي سيبقى سوف ينجز العمل المطلوب».

كلام كالداس المعسول لا يخفي الحقيقة المرة عن عجز فريق المدعي العام الدولي الكندي، دانيال بلمار. فبعد مرور نحو خمس سنوات على وقوع جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري (14 شباط 2005)، نخللتها تحقيقات مكثفة أجرتها السلطات القضائية والأمنية اللبنانية على أعلى مستوى (إن كانت القضية قد أحييت على المجلس العدلي) وتحقيقات دولية شارك فيها مئات الخبراء والأمثيين بمختلف الاختصاصات، بدءاً بفريق تقصي الحقائق برئاسة الإيرلندي بيتر فيتزجيرالد، إلى لجنة التحقيق الدولية برئاسة البلجيكي سيرج براميرتس، مروراً بتحقيقات «الثعلب الألماني» ديتليف ميليس (التي شكك في صديقتها)، وانتهاءً بتحقيقات

موسم الرحيل من لاهاي



بعد استقالة مقرّر المحكمة الدولية البريطاني روبن فنسنت في 21 نيسان 2009 وأحد أبرز قضاتها هارود موريسون في 14 آب 2009 والمتحدثة باسمها الفلسطينية سوزان خان في 6 آب 2009، جاء دور رئيس المحققين في مكتب المدعي العام الدولي الأسترالي من أصل مصري نيك (نجيب) كالداس الذي سيغادر لاهاي في 28 شباط المقبل. وكانت «الأخبار» قد طرحت أسئلة عن أسباب الاستقالات الثلاثة لكن الأجوبة التي جمعت من رئيس المحكمة أنطونيو كاسيزي ومن مسؤولين آخرين في المحكمة، جاءت متناقضة، وخصوصاً بشأن استقالة فنسنت. فكاسيزي قال لـ«الأخبار» في 22 نيسان 2009 إن الأسباب «شخصية وعائلية» بينما أكد

مسؤولون آخرون بينهم فنسنت نفسه، أن الأسباب مهنية تتعلق بخلافات بينه وبين المدعي العام الدولي الكندي دانيال بلمار. وشرح مكتب التواصل في المحكمة أن استقالة خان جاءت بسبب اضطرابها إلى الانتقال مع عائلتها إلى لندن. أما بخصوص استقالة موريسون وانتقاله إلى المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، فلم يصدر رسمياً عن المحكمة أي تفسير.

بالمستندات، وهو يعمل على تنظيمها وتدريبها بأدلة إضافية تشجّع على إقناع فرانسيس بالمضي فيها». وتابع المسؤول قائلًا «لن تتضمن مضبطة الاتهام حزب الله أو المقاومة أو سوريا أو أي حزب أو تنظيم أو تيار بل

الأوسترالي كالداس، لم يتمكّن بلمار حتى اليوم من تقديم ملف إلى قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، يسمح بإصدار مضبطة اتهام. لكن رغم ذلك أكد أمس مسؤول رفيع في المحكمة أن «حقيبة بلمار مليئة

أسماء أشخاص. لكن يتوقع أن تثار ضجة إعلامية غير مسبقة، فالبعض سيذّعي أن فلاناً مقرّب أو منتم إلى جهة معيّنة، بينما قد يكون ذلك إما غير صحيح، وأمّا أن لا علاقة بين الاتهام بالضلوع في ارتكاب جريمة

والانتماء السياسي أو الاجتماعي أو الطائفي». على أي حال عبّر بلمار أمس عن أسفه لعدم تمكّن كالداس من تمديد عقده لفترة إضافية قائلًا: «أقدّم شكري وتقديري الصادقين إلى السيد كالداس،

سجون

رسائل الاعتذار من المحكومين بالإعدام... وصلت من خلف الجدران

رزوان مرتضى

خلف شبك حديدية، يقف ثلاثة عناصر من قوى الأمن. عيونهم شاخصة باتجاه الأسفل، هناك يجلس وزير الداخلية والبلديات زياد بارود بين ممثلين عن جمعيات أهلية ورجال أمن وصحافيين. جميعهم جاؤوا للقاء الخاص مع 37 محكوماً بالإعدام، تحت عنوان «رسائل اعتذار وعدالة من المحكومين بالإعدام». حضر الجميع لكن «ضيوف اللقاء» تخلّفوا عن المجيء، فقد منعتهم النيابة العامة التمييزية من الحضور والظهور «لدواع أمنية»، حسب المدير التنفيذي للهيئة اللبنانية للحقوق المدنية سليمان يونان. قيل «في الأعلى، هناك حيث يقبع العسكريون الثلاثة، يجلس 3 محكومين بالإعدام يمثلون السجناء الباقين»، سمح لهؤلاء بالحضور، ولكنهم منعوا من الكلام، وحتى من قراءة رسائل المحكومين، فتولت المهمة ناشطة من جمعية «الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية».

بدأ اللقاء بتوزيع «بادج» يحمل رمز الحملة ضد الإعدام، ومن ثم تليت رسالتان فرديتان من اثنين من المحكومين،

ورسالة جماعية للمحكومين الـ37. تضمنت الرسالة الأولى اعترافاً بالذنب، واعتذاراً من محكوم بالإعدام موجود في السجن منذ عام 1998. وتضمنت الرسالة الثانية كلاماً لمحكوم آخر قال فيها إنه سجن وحكم ظلماً، متسائلاً عن الإصلاح الذي يجري الحديث عنه. وختم المحكوم

الأسطر الأخيرة بالقول: «كل إنسان بحاجة إلى فرصة أخرى». أما الرسالة الأخيرة، فتوجّه فيها المحكومون بالإعدام في سجن رومية، إلى «أهالي الضحايا وأهاليهم والمسؤولين في الدولة والقضاة ورجال الدين والمجتمع»، كما توجّهوا إلى



ابتسامة للحياة أمام مبنى يسجن فيه محكومين بالإعدام (أرشيف - هيثم الموسوي)

الجأذ الذي سيكلّف بإعدامهم. فعذوها رسالة من أجل العدالة لهم وللضحايا، طالبوا فيها بالعفو عنهم، «لا للتخلص فقط من حكم الإعدام» بل «لحاجتهم إلى تحمّل المسؤولية، وخدمة الضحايا للتعويض عن الخطأ»، ورأوا أن السجن من دون إصلاح يُعدّ جريمة بحقهم. بعد رسائل المحكومين، كانت كلمة وليد صليبي، المبادر إلى إطلاق «الحملة الوطنية من أجل إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان»، التي قراتها بالنيابة عنه أوغاريت يونان، فتحدّث عن مفهوم المسؤولية تجاه الجريمة، معتبراً أنه «يتوزع على الفرد المرتكب (جرماً) والبيئة المحيطة وسياسات الدولة العامة». رأى صليبي أن «الفرد المرتكب هو الحلقة الأضعف في هرم المسؤولية المثلث الأطراف»، لاقتاً إلى ضرورة «معالجة أسباب الجريمة وليس فقط التعامل مع النتيجة»، وأشار إلى أنّ أسباب الجريمة باتت معروفة، أولها الفقر. كما دعا إلى توفير التعويض المعنوي والمادي لضحية الجريمة بهدف دعم ذويها، مشدداً على ضرورة إعادة تأهيل السجنين كي يعود عنصراً غير

مهدد للمجتمع ولنفسه. ذكر صليبي بواجب تكريس مبدأ الوساطة الالاعنفية بين أهل الضحية وذوي مرتكب الجريمة بهدف ترميم الجروح. وختم كلمته بالقول: «صلاحية العنف لا ينبغي أن تمنح لأحد»، متمنياً على الدولة «إلغاء عقوبة الإعدام لأنه تنضّل لها وللمجتمع من المسؤولية تجاه الضحية والمُرتكب». أخيراً، كانت كلمة وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، التي شدّد فيها على ضرورة أن تكون السجون أولوية، مؤكداً على مقولة «إن عقوبة الإعدام تقتل مرتّين». ووجّه بارود تحية إلى المحكومين على «جراتهم في الاعتذار، ربما لأنه أهمّ من الإعدام». ولفت الوزير بارود إلى أن «الحرمان من الحرية على مدى مؤبّد أشدّ من الإعدام»، مشيراً إلى «ضرورة أن يرافق العقل القلب لنصل إلى نتائج أفضل».

تجدر الإشارة إلى أن «الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية» و«شباب مواطنون لا عنفيون لا طائفيون» (شمل) نظمتا اللقاء، في إطار الحملة الوطنية من أجل إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان التي أطلقت منذ عام 1997.

هل يذكر بلمار ما قاله لـ«الأخبار»؟

في 11 شباط 2009 أجرت «الأخبار» أول حديث صحفي مع المدعي العام الدولي الكندي دانيال بلمار، سألته خلاله عن كالداس:

■ ماذا عن تعيين المحقق الرئيس في المحكمة، نيك كالداس، الذي كان قد تولى مهمة مستشار أمني في العراق المحتل عام 2004. ألا يؤثر ذلك في ثقة اللبنانيين بالتحقيق؟

قرأت ما نشرته «الأخبار» عن هذا الأمر، ودققت في كل كلمة أوردتموها. دعني أقل لك إن الأمر في غاية البساطة. أنا لست سياسياً، والسيد كالداس ليس سياسياً، بل ضابط شرطة. والإجراءات التي اتخذت لتوظيفه كانت شفافة، وكان هدفها تحديد أفضل المرشحين للمنصب. وأنا أؤكد أن كالداس كان أفضل المرشحين لهذه الوظيفة، ويسعدني العمل مع السيد كالداس، وأعتقد أن الشعب اللبناني يُفترض به أن يكون فخوراً بوجود شخص من مستوى كالداس.

■ نحن لا نشك في قدراته العملية، فالمعيار هو الثقة...

انضم السيد كالداس إلى هذه اللجنة ولديه برنامج عمل وحيد، هو مساعدتي في الوصول إلى الحقيقة، ومن خلال ذلك مساعدتي في إنهاء الإفلات من العقاب في لبنان. هذا هو الهدف الوحيد وبرنامج العمل الوحيد لكالداس، وأنا أعد نفسي محظوظاً بالعمل معه، فإليه كفءات عالية، ولا علاقة لذلك بما قام به في السابق أو ما يفعله مستقبلاً، فكل ما يهمني هو سبب وجوده وعمله هنا، وفي نظري فإن صدقيّته لا يُمسّ بها، ولدي الثقة الكاملة به.

■ ما قلته ليس مقنعاً...

ما أستطيع قوله هو أن عمله سيثبت ما أقول، الأمر الوحيد الذي أطلبه هو أن تعطوا كالداس فرصة، وسيثبت لكم ولقرائكم أنه الشخص الذي يستحق ثقّكم. والثقة هي كالأحترام. لا تطلب بل تُستحقّ. وبعد أقل من عام على ذلك غادر كالداس بلمار والمحكمة.

نسأل بلمار اليوم: لقد أعطي كالداس «فرصة» لكنه لم «يثبت» أنه «يستحقّ الثقة» ولم يثبت عكس ذلك، بل كل ما يعرفه اللبنانيون عنه هو أنه غادر قبل صدور مضبطة الاتهام وتقاضى راتباً يفوق بأضعاف رواتب قضاة ومحققين وأمنيين لبنانيين مقابل لا شيء ملموس حتى الآن.

ع.ن.

أخبار القضاء والأمن

لبناني قُتل في كييف... وعائلته تسأل عن التحقيق

وصل أمس إلى مطار بيروت جثمان منير عبدو منصور «47 عاماً»، الذي قتل في العاصمة الأوكرانية ليل الأربعاء - الخميس، وقد نقل الجثمان إلى بلدته حلبا. عائلة عبدو ناشدت «الرؤساء الثلاثة، ووزارة الخارجية عبر السفارة اللبنانية أخذ صفة الادعاء على المجرمين القتلة، ومطالبة السلطات الأوكرانية بمتابعة التحقيق حتى نهايته... لأنها ليست المرة الأولى التي تنتهي فيها التحقيقات إلى لا شيء، ويجري تغيير الأدلة في محاولة لتميع هذه الجريمة البشعة، التي من الواجب معاقبة مرتكبيها، وتحصيل كامل حقوق المغدور».

استجواب الزاهر في دعوى «القوات»

استجوب قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي، منذ العاشرة والنصف من قبل ظهر أمس، رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الزاهر، في حضور وكيله المحامي نعيم فرح، ووكيل «القوات اللبنانية» نجيب اليان في دعوى «القوات» ضده في قضايا مالية. وقد قرر القاضي العنيسي التريث في اتخاذ أي تدبير في حق الزاهر.



حوادث الصدم تقتل خمسة مواطنين

أوردت التقارير الأمنية الصادرة في الأيام الثلاثة الأخيرة أخباراً تفيد ب وفاة خمسة مواطنين بين 4 و6 الشهر الجاري، نتيجة تعرضهم لصدم على الطرقات العامة والأوتوسترادات. ومن الحوادث ما شهدته طريق طريق البياض قرب زغرتا، حيث صدمت سيارة رينو محمد عبيد (22 عاماً) وأحمد شما، ما أدّى إلى وفاة محمد وإصابة أحمد بجروح، وأوقف سائق السيارة م.غ. في وسط بيروت، قضى مجهول مساء الثلاثاء الماضي، على حسين علي حويلي. الشاب الأريعيني غادر مركز عمله في صحيفة الحياة، وحاول أن يقطع أوتوستراد فؤاد شهاب، مرت سيارة مجهولة بسرعة، صدمته وفرّ سائقها، نقل حويلي إلى المستشفى لكنه فارق الحياة متأثراً بجروحه. تحت جسر سليم سلام، صدمت شاحنة كبيرة منى كاج (62 عاماً) ما أدّى إلى وفاتها.

نيك كالداس سيعود إلى مقاطعة نيو ساوث ويلز الأسترالية (أرشيف - الأخبار)

لقسم التحقيق يحل محل السيد كالداس».

الوقت الضائع

المستغرب في تصريح بلمار قوله إنه سوف يبادر «قريباً» إلى اختيار بديل لكالداس، فلماذا لا يبادر «فوراً» إلى ذلك، حتى قبل أن يحين موعد انتهاء التعاقد مع كالداس في 28 شباط المقبل؟ ألا يُعد التأجيل مضیعة لوقت ثمين يسدّد خلاله اللبنانيون 49 بالمئة من ميزانية المحكمة؟ ألن تستغرق مدة تعيين البديل أشهراً؟ وبعد ذلك، ألن يحتاج رئيس المحققين الجديد إلى أشهر لقراءة الملفات بدقة، والتعرّف إلى الوقائع والإجراءات، والتنسيق مع أعضاء فريقه؟

«فوق الشبهات»

أجاب مكتب بلمار عن أسئلة وجّهتها

” حقيقة بلمار مليئة بالمستندات وهو يعمل على تنظيمها وتدعيمها بأدلة إضافية

”

إليه «الأخبار» أمس على النحو الآتي: ■ لماذا لم يمدّد التعاقد مع كالداس؟ هل أصرّت السلطات الأسترالية على عودته إلى وظيفته؟

«لا موانع أمام تجديد التعاقد مع كالداس، لكنه كان قد أعلن، قبل قبوله التوظيف في مكتب المدعي العام، أنه سيتولى المهمة عاماً واحداً فقط، يعود بعده إلى وظيفته في أستراليا».

لكن ألا يستغرب مهنيّاً تعيين رئيس فريق التحقيق عاماً واحداً فقط؟ هل كان بلمار يعتقد أن التحقيق سينتهي خلال هذه المدة؟ وإذا كانت تلك هي الحال فلماذا لم ينتهِ التحقيق؟

■ كيف توتّر التغييرات التي شهدها فريق التحقيق من فيترجيرالد إلى ميليس إلى بلمار إلى كالداس في التحقيق نفسه؟ بعبارات أخرى، ألا

أوقف بتهمة التهديد بالقتل عبر «الفايس بوك»

” تمكنت القوى الامنية من توقيف شريك في منقطة بجه - جبيل، حيث كان يجري مكالمات هاتفية

”

قد سطر كتابين إلى شركتي الخلوي «MTC» و«ALFA» بغية مراقبة حركة اتصالات المدعى عليه ورصدها، إضافة إلى تجنيد عدد من المخبرين لرصده وتحديد مكان وجوده والعمل على توقيفه. تم التأكد من مكان وجوده حيث أوقف، عبر أحد «المخبرين السريين». أثناء توقيفه من جانب القوى الأمنية، حاول الشاب الفرار، دافعاً المؤهل الأول ش.ر. (رئيس الدورية) الذي كان ممسكاً به من فوق حائط ارتفاعه 4 أمتار، ما



لمساهمته البارزة في عمل مكتب المدعي العام، ولقيادته وتفانيه في خلال عمله معنا، وأتمنى له النجاح الدائم». وأضاف: «سوف نفتقد كالداس، لكن عملنا مستمر بالوتيرة التي حدّدناها، وسأبادر قريباً إلى اختيار مدير جديد

قصور العدل

محمد نزك

ضاعت المواطنة أ.ط. ذراعاً بمضايقات أحد «معارفها» على الإنترنت. توجهت إلى القوى الامنية لتضع حداً لذلك، فأدعت على شربل.خ. (30 عاماً) بتهمة تهديدها بالقتل والتشهير بها، عبر الهاتف والإنترنت، وتحديدأ عبر «الفايس بوك»، وأضافت في الادعاء تهمة القذح والذم بحقها.

وصلت الشكوى إلى مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية والملكية الفكرية، في الشرطة القضائية - قوى الأمن الداخلي، مرسلة من النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان. بدأت التحريات عن المدعى عليه، فحصلت القوى الأمنية على صورة شمسية له، ثم تبين أنه من أصحاب السوابق، ومطلوب بموجب عدة أحكام قضائية وبلاغات تحرّ بجرم مخدرات وتهديد بالقتل وسرقة وشتّم وإهانة. بعد مرور أسبوعين على الادعاء، تمكنت القوى الأمنية أول من أمس من توقيف شربل في منقطة بجه - جبيل، وذلك أثناء إجرائه مكالمة من أحد هواتفه الخلوية. كان مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية

حلقة نقاش

يقترح الوزير السابق جورج قرم، مجموعة من المعالجات لتغيير النمط الريعي في الاقتصاد الوطني، أبرزها اتخاذ مجموعة من الإجراءات مع المصارف ومصرف لبنان لتخفيف خدمة الدين العام وجعل جزء منه ديناً عائماً، ويشير إلى ضرورة إجراء تغيير في الذهنية، وعدم التذرّع بالحرب لتغيب التنمية، وانتقد تحويلات المغتربين

تعويم جزء من الدين العام

جورج قرم: النمط الريعي «يبذر» موارد لبنان

محمد وهبة

يتطلب تغيير النمط الاقتصادي اللبناني تغييراً جذرياً في الذهنية وعدم التأسيس المسبق على فكرة استحالة الأمر. بهذه الخلفية ينطلق الوزير السابق جورج قرم ليعالج الدين العام، معتبراً أن أصل الدين ليس المشكلة الأساسية بمقدار كلفة خدمته المرتفعة، ويقترح تحويل جزء منه إلى دين عائم من خلال اتخاذ إجراءات مع المصارف ومصرف لبنان لتخفيف كلفة خدمته.

ويشير قرم الى امتلاك لبنان ميزات عدة، فضلاً عن امتلاكه موارد غير مستغلة، إلا أنه يشير إلى النمط السائد الذي «يبذر» هذه الموارد،

ويسهم في طغيان الربوع. لكن الأمر ليس بهذه البساطة، إذ يجب إجراء نقد ذاتي للمرحلة الأخيرة من عمر لبنان، أي مرحلة الميليشيات والحرب وما بعدها، فضلاً عن دراسة وافرة للمراحل السابقة التي تبدأ من «الشحبة» إلى «الشهابية». نظم المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، حلقة نقاش بعنوان «كيف يمكن تغيير النموذج الاقتصادي اللبناني أو تحسينه؟»، أول من أمس، حاضر فيها قرم عارضاً النمط الاقتصادي اللبناني، والبدائل الموضوعية للخروج من الحلقة المفرغة والدخول في اقتصاد إنتاجي.

يعتقد قرم، أن البدائل لا يمكن

أن تكون مبنية على فكرة السلم والحرب، «فالمثال القائل بأن الحرب لا تسمح بإجراء تنمية في لبنان غير صحيح»، إذ إن الحرب ليست مانعاً بدليل وجود نماذج اقتصادية في العالم تمكنت من منافسة عمالقة الصناعة في العالم، مثل الهند التي أصبحت منافساً عالمياً، وتايوان التي كانت جزيرة فلاحين، أما سنغافورة التي انفصلت عن ماليزيا فقد تخطت تعقيدات مذهبية وعرقية تفوق التعقيدات اللبنانية. وهناك قبرص المنقسمة، التي ارتفع متوسط الدخل الفردي فيها إلى 23 ألف دولار. أيضاً هناك «صخرة» اسمها مالطا بنت نموذج اقتصاد المعرفة ليصبح متوسط الدخل الفردي لديها 18

50%

هي نسبة البطالة في الشباب العربي بعد استئشراء ثقافة الربيع في الدول العربية بحسب ما يقول جورج قرم، وهذه الثقافة تؤدي إلى إثراء سهل وسريع لفئات معينة، وتطلق رغبة الخروج من الأوطان

ألف دولار، أما إيرلندا التي عانت من الحروب والانقسامات فإن دخلها الفردي ارتفع إلى 44 ألف دولار، ولم يعد هناك إيرلندي مهاجر، بل استقدموا خبرات خارجية لأن نسبة تشغيل العمالة المحلية تبلغ 100%.

هذه النماذج وغيرها مثل الدانمارك وبلجيكا... تطرح سؤالاً أساسياً: «لماذا لم يبن لبنان أي نموذج متقدم له؟ هل لديه قصور أو عيب في موارده الطبيعية والبشرية وقدراته الكامنة؟

تركز التنمية

يؤكد قرم أن الإجابة لن تأتي من خارج النمط الذي ظهر مع ميشال شيعا، إذ كان مبنياً على الربوع وأدى إلى موجات من هجرة اللبنانيين، فقد ظهر لـ «الشحبة» بعد استقلال لبنان، أنه لا داعي لوجود قطاعات إنتاجية لأنها لن تنافس «عمالقة» الدول المتقدمة، وبالتالي فإن وظيفة لبنان أن يكون وسيطاً لجذب الاموال الباحثة عن عمليات ريعية الطابع... ولسوء الحظ لم ينقطع هذا النمط إلا

لفترة قليلة مع المرحلة الشهابية التي أولت اهتماماً بالقضايا الاجتماعية والزراعية والتربوية فظهر صندوق الضمان الاجتماعي، المشروع الأخضر، سد القرعون والجامعة اللبنانية... وحينها كان يصل الشطر الأخير من الضريبة المباشرة على المداخل والأرباح إلى 43%.

عملياً، ترجمت «الشحبة» بتركز التنمية على مساحة 100 كلم مربع في العاصمة بيروت، بدلاً من انتشارها على 10452 كيلومتراً، أي أن «لبنان اغتصب»، بحسب ما يستنتج قرم.

وبعد انتهاء الحرب الأهلية وبدء السياسات الإعمارية توغل لبنان في ثقافة الربيع، وبدأت الثروات الناجمة عن المضاربات العقارية تتراكم إلى أبعد حدود، فيما كان الفساد يدفع رجال الأعمال إلى التقرب من الفئة الحاكمة، وأيضاً استجلب النموذج الخليجي (سوليدير مثلاً، إذ أنشأت مبانيها التي لا تليق بالبيئة المتوسطة ولا بالتراث اللبناني العربي). وقد ترك القطاع العقاري

قطاعات

مصارف

مصارف

«المركزي» يرخص لمصرف «البلاد الإسلامي»

أوف بغداد) (مصرف تجاري) أيضاً. وفي النصف الأول من عام 2009، أي قبل الترخيص الأخير، بلغت ودائع المصارف الإسلامية العاملة في لبنان 380 مليون دولار، ولديها نحو 200 مليون دولار تسليفات، وفق منتجات إسلامية، وهو رقم متواضع جداً، ولا يكاد يذكر مقارنة بودائع المصارف التجارية، التي باتت تصل إلى 75 مليار دولار حتى نهاية آب 2009، أي إنها لا تمثل سوى 0,5 في المئة من مجمل ودائع المصارف التجارية. وبحسب المعلومات المتوافرة في السوق، هناك «صراع» على صدارة المصارف الإسلامية بين «بنك البركة»، و«بيت التمويل العربي»، إذ يحتل الأول نحو 35 في المئة من حجم الودائع، فيما للثاني نحو 45 في المئة من حجم السوق، بينما لدى كل من المصرف اللبناني الإسلامي و«بلوم للتنمية» 10 في المئة.

(الأخبار)

قالت مصادر مطلّعة في مصرف لبنان، إن المجلس المركزي رخص منذ أيام لمصرف البلاد الإسلامي، وهو مصرف عراقي الأصل، بفتح فرع رئيسي، والعمل في لبنان برأسمال محلي يبلغ 140 مليون دولار، وبذلك يرتفع عدد المصارف الإسلامية الحائزة ترخيصاً للعمل في لبنان، إلى 5 مصارف كالاتي: بيت التمويل العربي، بنك البركة، المصرف الإسلامي اللبناني، «بلوم» الإسلامي، مصرف البلاد الإسلامي. وتجدر الإشارة إلى أن المصارف العراقية تسعى منذ عام 2007 إلى الدخول إلى السوق اللبنانية، وكان هناك بحث لشراء مصرف محلي صغير، أو تقديم طلب ترخيص، ولا تزال هذه «الهجمة» موجودة، إذ تقول المصادر إن عدداً من المصارف العراقية، الإسلامية والتجارية، تعتزم فتح فروع لها في لبنان، وهي لا تزال في مرحلة إعداد الأوراق، فالعاملون في القطاع المصرفي الإسلامي يشيرون إلى أن مصرف الوركاء الإسلامي يستعد للعمل في لبنان، وهناك «بنك

محادثات في بازل لاحتواء المخاطر الماليّة

وتيرة الاستدانة، وحذّر من أنّ الشكوك في شأن «الحذر المالي» قد تؤديّ «جديّاً إلى خلل في أسواق السندات». وتدور تساؤلات كثيرة في هذه المرحلة حول الوضع الحقيقيّ للنظام الماليّ عالمياً، بعد موجة قويّة من الدعم الحكومي، تحديداً في البلدان التي وصلت فيها المصارف التجاريّة والاستثماريّة إلى شفير الهاوية، مثل الولايات المتّحدة وبريطانيا. ويبقى المحللون حذرين من إمكان انطلاق شرارة التعافي فعلياً نظراً إلى أنّ الاستقرار في القطاع المالي وفي القطاعات الإنتاجيّة الأخرى يمكن أن يكون مرتبطاً بالدعم الحكومي. كما أنّ هناك خشية من تجدد الممارسات الماليّة، التي أدّت إلى أزمة الائتمان في بادئ الأمر. ومن بين المديرين التنفيذيين للمصارف الخاضعة، الذين سيحضرون الاجتماع، لاري فينك من «BlackRock» وفيرام باندبت من «Citigroup»، فيما لويد بلانكفاين من «Goldman Sachs» وجايمي ديمون من «JP Morgan Chase» لن يحضرا.

(الأخبار)

تسضيف المدينة السويسريّة، بازل، في نهاية الأسبوع الجاري محافظي المصارف المركزيّة، والفاعلين في القطاع المالي الروّاد حول العالم، لإجراء محادثات بدعوة من مصرف التسويات الدوليّة.

دعوة تطلق في ظلّ ارتفاع القلق من عودة «المخاطرة الزائدة» التي أدّت إلى نشوب الأزمة الماليّة الأخيرة، وفقاً لما نقلته صحيفة «Financial Times» أمس. وعلمت «الأخبار» أنّ حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة لن يحضر هذه المحادثات، التي ازدادت وتيرتها بعد اندلاع الأزمة الماليّة.

وقال المصرف الدولي في دعوته إنّ «الشركات الماليّة تعود إلى اتباع السلوك العدواني الذي طغا خلال فترة ما قبل الأزمة الماليّة». وطرح بعض المقترحات التي تمثّل في رأيه متركّزات النظام المالي السليم، وبينها خفض المصارف لأهداف العائد على الأسهم، كطريقة لخفض المخاطرة. كذلك أعرب المصرف عن قلقه من تدهور أداء الماليّة العامّة في مختلف البلدان، بحكم ارتفاع





ترجمت «الشحية» بتركز التنمية على مساحة 100 كلم مربع في بيروت أي أن لبنان اغتصب»

المركزية»، مستنتجة بأن هذا النمط «مفجر». لكن قرم يضيف إلى هذه النتائج «سيطرة النمط الربعي على العقل اللبناني»، إذ لم يعد هناك من يتصدى له. ومن أبرز النتائج التي نراها اليوم، هي إدخالنا في قناة المساعدات الخارجية التي تسمح بالابتزاز وبتطبيق وصفات صندوق النقد الدولي، علماً بأن حكومة الرئيس سليم الحص بين 1998 و2000 لم تطلب أي مساعدات خارجية.

ويقترح قرم «خلق مناخ مؤات للإنتاج عبر المدارس والجامعات اللبنانية، معالجة موضوع الهجرة التي تستفيد منها اقتصادات أجنبية وتكبّد لبنان أعباء استيراد العمالة، خلق صناديق استثمار مناطقية، تطوير القدرات لاستغلال الفرص المتوافرة بالاستثمار في اقتصاد المعرفة ...»، ويجب أن يترافق هذا الأمر مع «القضاء على المنافع والإعفاءات التي تتمتع بها الإيرادات الريعية الطابع وفرض ضريبة على رؤوس الأموال وإيراداتها وعلى الأرباح العقارية المحققة من قبل الأفراد، وفرض رسم خاص على انتقال الأسهم في الشركات العقارية يعادل رسم تسجيل العقارات».

وفي المجال النقدي، يجب خفض الفوائد بما يتلاءم مع المعدلات العالمية، وإعادة ترتيب 70% من الدين العام، أي الجزء المحرر بالليرة وبالدولار الذي تحمله المصارف اللبنانية ومصرف لبنان، ليكون جزء منه ديناً عائماً بلا أجل، وبفائدة قريبة من فائدة «الأنتربنك» للسندات بالليرة، وقريبة من سعر فائدة اليورو/ دولار لسندات اليورو بوند، ومع هوامش إضافية لا تتعدى 1%.

◀ حوافز للشركات لتشجيعها على إدراج أسهمها في البورصة

موضوع كان مدار بحث بين وزيرة المال ربا الحسن (الصورة) ولجنة بورصة بيروت، برئاسة رئيسها بالوكالة الدكتور غالب محمصاني، وتناول الاجتماع ضرورة إعطاء الأولوية لتعيين لجنة جديدة، نظراً إلى انتهاء مدة اللجنة الحالية. توخياً لاستمرار عمل البورصة بصورة منتظمة. وكذلك شددت اللجنة على أهمية التعجيل في إقرار مشروع قانون الأسواق المالية. وتطرّق الاجتماع إلى مشروع تطوير النظام الإلكتروني للتعامل في البورصة، ومتابعة المنحة الفرنسية المخصصة لدراسة السوق المالية في لبنان وتقويمها.

◀ لجنة تحقّق للكشف على النهر الكبير الجنوبي

قام وزير الطاقة والمياه جبران باسيل بتشكيلها وذلك على أثر ما ورد في بعض وسائل الإعلام اللبنانية

تقرير

قوانين السوق السوداء تتحكّم بمازوت البقاع

آلية الدعم التقليديّة تكرّس المعاناة: احتكارات وشركات وهميّة

البقاع ـ اسامة القادري

رغم دعم الحكومة لسعر المازوت بواقع 3 آلاف ليرة، تفرض السوق السوداء قوانينها على المواطنين: شحّ في توفر هذه المادة الحيوية التي ارتفع سعر صفيحتها «الرسمي» مجدداً أمس، بواقع 100 ليرة ليصبح 16400 ليرة. فالتقديرات تفيد بأنّ حوالي 75% من محطات الوقود في البقاع لا تحتوي على المازوت المدعوم، لأنه أضحي يخضع لتسعيرة السوق السوداء، ليباع كل 20 ليترأ منه بفارق 1200 ليرة عن السعر المحدد.

وضّع خلق لدى البقاعيين حالة من الاعتراض والشكوى، في ظل غياب أي برنامج من شأنه أن يوصل الدعم إلى المواطن مباشرة، لا أن يجعل منه صيغة «احتكارية» لأصحاب محطات معدودة وشركات وهمية، قادرة على الشراء ضمن صيغة قانون «الكوتا» المفروضة بـ400 لتر وما فوق.

هذا ما يحصل في منطقة البقاع الأوسط والغربي والشمالي، حيث يخرّن المازوت في خزانات ضخمة كانت معدة لتخزين المازوت المهرب سابقاً. تخزين يستمرّ إلى أن يرفع الدعم عنه ويعود سعره إلى ما كان عليه سابقاً..

كهرباء

«نقابات الكهرباء» تدعم باسيل: العمال شركاء في الإصلاح

أعلنت نقابات «كهرباء لبنان» و«كهرباء قاديشا» و«المصلحة الوطنية لنهر الليطاني»، أمس، تأييدها خطة وزير الطاقة جبران باسيل الإصلاحية، مشددة على ضرورة إشراك النقابات في أي تعديل يطال قانون الخصخصة الرقم 462/2002. وأطلقت النقابات موقفها بعد اجتماع عقده في مبنى نقابة كهرباء لبنان، وكان بحثاً في آخر التطورات الاقتصادية ولا سيما في ما يتعلق بشؤون قطاع الكهرباء وشجونه.

وأصدر المجتمعون بياناً أكدوا فيه تأييدهم الوزير جبران باسيل لجهة الخطة الإصلاحية التي لمح إليها في خلال لقاءاته مع مؤسسة كهرباء لبنان في حضور النقابة والتي أكدت الحفاظ

خالد ص.، صاحب محطة في البقاع الأوسط، لا ينكر أنه يبيع المازوت في محطته بسعر السوق السوداء، أي بـ17300 ليرة للصفحة. يبرز ذلك بالقول: «ما إن وضعت الحكومة الدعم حتى حرمتناشركات التوزيع من الحصص». وعن المازوت الذي يبيعه يضيف: «نشتريه من محطات بقاعية حصصها كبيرة جداً بأسعار أغلى مما تبيعها للمواطن». ويؤكد أن هناك محطات في البقاع تصرف لها الحصص بكميات ضخمة، فيضطر إلى أن يشتري منها الكميات التي يحتاج إليها بـ16900 ليرة للصفحة الواحدة.

شكوى ص. لا تقتصر على تسليم المازوت لتجار ومحطات محددة، بل على تدني نسبة بيعه وفقدان ثقة المواطن بمحطته. قضية غسان م. أكثر تعقيداً، فقد عوقب بغرامة قيمتها 3 ملايين ليرة لبيعه المازوت بغير سعره الرسمي. يقول إنه منذ أن وضع الدعم خرم من تسلم المازوت من جهته، يشرح تقيب أصحاب المحطات في لبنان، سامي البراكس، أسباب الأزمة بالتذكير بأنّه نته منذ شهرين، قبل أن يقر الدعم، «ألا يتكرّر الخطأ في التوزيع، لأن التوزيع تتحكم به السوق السوداء».

وينقد البراكس آلية الدعم، ويشرح الآلية التي يمكن اعتمادها بالقول إنه يُمكن الاستطلاع عن الكمية التي يستهلكها

على حقوق العمال والمستخدمين وتفعيل دور المؤسسة للقيام بواجبها الوطني كما كانت في السابق. غير أن النقابات المجتمعة، بناءً على توجهات الحكومة من خلال بيانها الوزاري الذي شدد على ضرورة تطبيق مفاعيل اتفاقات مؤتمر «باريس -3» وتحديداً ما يختص بإشراك القطاع الخاص في كهرباء لبنان، أكدت النقاط الآتية:

- ضرورة تعديل المادة 45 من قانون الخصخصة الرقم 462/2002 (تنظيم قطاع الكهرباء) الخاصة بحقوق العمال والمستخدمين كما عدّلتها النقابات.
- إشراك النقابات في أي تعديل يطال القانون المذكور ووضع الخطط الإصلاحية

المواطن طيلة فترة الشتاء، وبعدها تُقطع بونات بالسعر الرسمي والمدعوم، ويبقى السعر الرسمي غير المدعوم على ما هو عليه. ويرى أن هذه الآلية يمكن أن تحدّ من احتكار «المازوت المدعوم» من التجار وأصحاب المولدات والشاحنات والمصانع وتخزينه.

ويلفت البراكس إلى أنّه خلال هذه العطلة الأسبوعية نقص من السوق البقاعي 6 ملايين لتر من المازوت، واكتفى بالتمني بالتعويض مستقبلا عن هذا النقص. وختم البراكس كلامه بالتأكيد أنّ الفوضى تبدأ من اللجان التي تكشف على المحطة ومساحتها.

ويبدو أن الأوضاع تتجه كلّ سنة صوب الأسوأ في البقاع لناحية الاستفادة من دعم المازوت فيما ليس واضحاً مدى إمكان اعتماد آليات ذكية لتوزيع الدعم. مسألة تزداد مع عودة ارتفاع أسعار المحروقات. وإلى جانب المازوت ارتفع سعر قارورة الغاز زنة 10 و 12,5 كيلوغراماً 200 ليرة لبنانية، وأصبح 15900 ليرة و19300 ليرة على التوالي. وفيما بقي سعر البنزين (95 أوكتان) و 98 أوكتان قابلاً عند 31 ألف ليرة و31700 ليرة على التوالي، تراجع سعر طن الفول أويل (1% كبريت) دولاراً واحداً إلى 501 دولار. واستقرّت أسعار باقي المشتقات النفطية.

اللازمة للكهرباء.

وشدد البيان على التمسك بجميع الحقوق المكتسبة والمطالب المرفوعة سابقاً. وحذر من اللجوء إلى «أي تشركة للقطاع ما لم تشارك النقابات في وضع القرارات واتخاذ أي إجراءات مستقبلية». ولغت إلى أنّ النقابات ستجري «سلسلة لقاءات مع المسؤولين العيّنين لوضعهم أمام مسؤولياتهم إذا اتخذ أي قرار من دون الرجوع الى القاعدة العمالية».

وأعلن المجتمعون أنهم في صدد وضع خطة عمل لمواجهة أي تطوّرات، مؤكدين استعدادهم لاستعمال كل الوسائل المشروعة التي كفلاها الدستور لتصحيح أي تجاوز لحقوق العمال وديمومة العمل. (الأخبار)

باختصار

أو علّة بسبب الوظيفة أينما تم الاستشفاء، على أن يعمل بهذا القرار ابتداءً من مطلع العام الجاري، بحيث يعفى المنتسب بدءاً من هذا التاريخ من دفع أي مبلغ قبل الدخول إلى المستشفى، ويكتفى فقط بتحمّل النسب المحددة في القرار وذلك عند المغادرة.

◀ تغطية صحية شاملة لذوي الاحتياجات الخاصة

وذلك بعدما أصدر وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة (الصورة) تعميماً يتعلق بآلية تأمين التغطية الشاملة لاستشفاء الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك عملاً بأحكام القانون رقم 2000/220 المتعلق بحقوق الأشخاص المعوّقين، ولا سيما المادتين 28و29 منه، وطلب خليفة من الجهات المعنية التطبيق والتقيد بالتعميم تحت طائلة المسؤولية والمساءلة واتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية المناسبة وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء التي قد تؤدي إلى فسخ العقد مع المستشفيات المخالفة. (الأخبار، وطنية، المركزية)



بدائل

خبر وملح

ترتيب البيت

رامي زريق

يبدل وزير الزراعة جهده لترتيب البيت الزراعي. وقد أعلن أخيراً عن تفعيل خطة عمل خمسية للوزارة، أطلق عليها اسم «استراتيجية النهوض بالقطاع الزراعي»، تركز على ثمانية محاور تغطي مشاكل القطاع الأساسية بنواحيها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. لا شك بأن استكمال وضع هذه الخطة خلال فترة زمنية قياسية، يُعدّ برهاناً ساطعاً عن جدية الوزير وفريق عمله ومهنتهم. وهي خطة تستحق الدعم الكامل، وخاصة أن تنفيذها قد يؤدي إلى مواجهات داخل الحكومة وخارجها، مع من لهم مصلحة في عرقلة عملها لأنها تتعدى على صلاحياتهم وعلى مصالحهم. وسيكون السؤال الكبير عن مدى استعداد وزارة المالية لتبني الخطة وتمويلها، وخاصة أن الفريق المسيطر عليها منذ عقدين لم يبد اهتماماً جدياً بالنهوض بهذا القطاع. لذلك، قد يحتاج الوزير إلى حشد الدعم داخل مجلس الوزراء من خلال تفعيل تحالفات مع وزراء آخرين قد يشاركونه في توجهات الخطة، مثل وزير الاتصالات. وهذا لن يحصل إلا على قاعدة الدعم المتبادل، الذي، حتى الآن، لم يُحترم دائماً. كما يطلب من القيمين على الخطة تحويلها من لائحة أعمال يجب إنجازها إلى استراتيجية فعلية تقودها رؤية واضحة تحدد هوية القطاع الزراعي الذي ينظر الوزير إلى بنائه: زراعة تتجه إلى التصدير أم زراعة السيادة الغذائية؟ زراعة تدعم الفقراء الذين يمثلون أكثرية المزارعين أم أخرى تدعم كبار المستثمرين؟ زراعة «القيمة المضافة» و«القدرة التنافسية» وسائر مفردات النيوليبرالية التي تترجم عملياً باستغلال البيئة والبشر أم زراعة الأسواق العادلة؟ تبدو من القراءة الأولية للخطة أن التوجه العام سيكون على قاعدة «البعض من كل شيء» مع الأمل بالأ تحوّل مع الزمن إلى «كل شيء للبعض» من النافذين والأقوياء.

مواسم

الزيتون بديك الكرز في الأراضي البعلية

الباقم _ نقولا ابو رجيلي

تشهد محال بيع النصبوب في البقاع الأوسط إقبالا ملحوظاً على شراء أشجار الزيتون، ما دفع بعض أصحاب المشاتل إلى رفع الأسعار، في وقت بدأت أصوات أصحاب الأراضي بالارتفاع، لمطالبة وزارة الزراعة بنوزيع هذه الأشجار مجاناً كما جرت العادة.

«اقتلاع أشجار الكرز واستبدالها بالزيتون ليس بطيب خاطر منا»، يقول المزارع وديع أبو رجيلي الذي يملك أرضاً صغيرة في سهل بلدة كفرزبد، مضيفاً «ما جبرنا على المُر إلا الأمر منه». استعانة أبو رجيلي بهذا المثل الشائع ليس انتقاصاً من قدر الزيتون كما يؤكد ضاحكاً، بل لأسباب عديدة وهي، «بطء نمو نصوبه، وتأخر استثمار محصوله لفترة تمتد بين 7

تزامنت الدعوة

الفلسطينية إلى المقاطعة

وسحب الاستثمارات وفرض

العقوبات التجارية (BDS)

على إسرائيل، منذ إطلاقها

عام 2005، مع طفرة في

الحملات العالمية التي

دعت بدورها للمقاطعة

لأسباب عديدة، صحية

وبئية وعمالية، ما يطرح

أهمية قيام عمليات

تنسيق، من شأنها تعزيز

الدعوة بين حملتنا المحلية

وهذه المجموعات

مارسي نيومان*

حققت الدعوة الفلسطينية إلى المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات التجارية (BDS) على إسرائيل نجاحات عديدة منذ إطلاقها، عبر حملات وأنشطة أنجزت في مختلف أنحاء العالم: فقد استهدفت حملة «Derail Veolia» الشركة الفرنسية المخولة بناء سكة لقطار يصل بين مختلف مستعمرات القدس، فيما رفض تجمع الاتحادات التجارية في جنوب أفريقيا تفريغ سفينة تحوي سلعاً إسرائيلية. وفي الولايات المتحدة، أجبر طلاب «هامشير» جامعتهم على سحب استثماراتها في إسرائيل، كما سحب صندوق التعويضات النرويجي استثماره من شركة الأمن الإسرائيلية «البيت»، بينما أقرت الاتحادات التجارية

في بريطانيا قراراً بمقاطعة السلع الإسرائيلية، وأدت حملة عالمية ضد شركة الماس الإسرائيلية الأفريقية «ليف ليفيف» إلى سحب الاستثمارات الأميركية والنرويجية والإنكليزية منها. كما أسقطت شركة موتورولا فرعها اللاسلكي الإسرائيلي (MIRS) وصوّت اتحاد الموظفين العامين الكندي لمقاطعة إسرائيل. ورغم أن لائحة النجاحات ليست مكتملة، إلا أنها تمنح فكرة وأفية عن مدى سرعة انتشار الدعوة خلال العام الماضي وحده.

في المقابل، شهد العالم العربي افتتاح محل «ليف ليفيف» في دبي، ومحل بيع الثياب الإسرائيلي الأردني «Musa Garments» المعروف باستغلاله العمال في مصنعه في إربيد، كما شهد تعاون شركة «Tek Signals» في إمارة أبو ظبي مع شركة «أورا» الإسرائيلية للبت، فيما سجّل في لبنان (صيدا) استخدام شركة «IBC» لمعالجة النفايات الصلبة لمعدات من صنع الكيان الصهيوني، واستخدام محطة إرسال في الباروك لتجهيزات لاسلكية إسرائيلية. فالقوانين اللبنانية تحظر التطبيع مع الكيان الصهيوني، إلا أنه من الواضح أن هناك خروفاً في لبنان، كما في غيره من البلدان في المنطقة. وبما أن التطبيع مع إسرائيل ممنوع قانوناً في لبنان، فمن الطبيعي أن تركز الدعوة إلى المقاطعة هناك على الشركات الأميركية والأوروبية التي تستثمر بكثافة في الكيان الصهيوني مثل مطاعم «ماك دونالد» و«برغر كينغ» وشركات مثل «جونسون أند جونسون»، «نستله»، «كوكاكولا»، «ستاربكس»، و«فيليب موريس/منتجات كرافت». فهذه الشركات، مثل الاقتصاد الصهيوني عموماً، تجني أرباحها من أشكال متنوعة من الاستغلال.

هناك أسباب كثيرة تدعو لمقاطعة الشركات المذكورة أعلاه، لا تبدأ باستغلال العمال والأرض ولا تنتهي بالمشاكل الصحية كداء السكري التي تسببها لدى مستهلكي منتجاتها. فانطلاقاً من الحالة الصحية للفرد، يجب

أن تكون صحة الاقتصاد المحلي، البيئة، والعمال أدوات مهمة في حركة المقاطعة. لنتناول، مثلاً على ذلك، حالة أكثر الشركات شيوعاً في الدعوة إلى المقاطعة التي تتعلق مباشرة بموضوع الغذاء: نستله. فشركة نستله قد تعرضت لضغوط خلال السنوات الأخيرة، لأسباب متنوعة. ففي الولايات المتحدة، تستخرج هذه الشركة مياه التجمعات الريفية وتلوثها. وأخيراً، قاد سكان منطقة «مين» حملة ناجحة لكف يد شركة نستله عن مياه منطقتهم. وتبيع نستله مياهها في لبنان من خلال الاسم التجاري صحة، وفي الأردن من خلال اسم «غدير». إلا أن مشاكل نستله مع المقاطعة كانت قد بدأت قبل هذه الحملة بوقت طويل. فتاريخ الشركة في توظيف نساء يتكنن كممرضات يشجن نساء الجنوب الفقيرات على استخدام منتجاتهم من غذاء الأطفال بدل الإرضاع من الثدي بات أمراً معروفاً. فقد أدى استخدام المياه الملوثة مع تركيبة نستله للأطفال إلى مرض الكثير من الأطفال وإلى جفاف حليب أمهاتهم المرضعات. ورغم أن تلك المقاطعة قد استهدفت حصرياً تركيبة غذاء الأطفال التي تنتجها نستله، إلا أن قيام مصانع تلك الشركة على ركाम قرى فلسطينية دمرتها واحتلتها إسرائيل، كما هي حال مثيلتها كوكا كولا، يمثل سبباً إضافياً للمقاطعة جميع منتجاتها بما فيها «سكافيه» و«كوفي مائت» والشوكولا والحبوب التي تنتجها. وتبرز أهمية متابعة حملات المقاطعة المتوازية هذه في تعزيزها النضال من أجل العدالة في فلسطين، من خلال توسيع نطاقه ليشمل النضالات المتعلقة بالبيئة والصحة والسيادة. فهي نماذج تستحق درسها والإفادة منها، والتنسيق مع الجماعات المسؤولة عنها عالمياً، واعتماد استراتيجيتها، في سياق تبادلّي يتيح لجماعتنا في العالم العربي إفادتها بالنضالات من أجل العدل في لبنان والمنطقة.

* أستاذة مساعدة في تدريس الأدب في جامعة عمان الأهلية

حقق
العودة



«الصقيع أو الشلهوبية».

من جهته رأى أحمد الترشيحي، صاحب مشتل في بلدة تعلبانيا، أن سبب تزايد الطلب على شراء نصوب الزيتون هذا العام هو تحوّل أصحاب الأراضي البعلية عن زراعة أشجار الكرز، واستبدالها بأنصاف مختلفة من بينها الزيتون. وعن أسباب ارتفاع الأسعار يقول، إن ذلك بخضع لسوق العرض والطلب، وارتفاع ثمن هذه «المطاعم» التي تستورد بمعظمها من سوريا، وهي تباع بأسعار تتراوح بين 15 و18 ألف ليرة لبنانية، بحسب نوعية الشتول وحجمها، لكون أعمارها تتجاوز السنوات الخمس، ما يوفر على المزارعين مزيداً من الوقت لاستثمار إنتاجها، بدلا من انتظار نحو 8 سنوات حتى يكتمل نمو النصوب الصغيرة التي لا يتعدى ثمنها ثلاثة آلاف ليرة.

جدوى الاعتناء بأشجار الكرز التي لم تعد تعمّر، بعدما عجز أصحابها في مكافحة «دودة الشجر» أو ما يعرف بـ«زيز أبو شوارب»، التي تنخر جذوعها وتسبب جفاف أغصانها.

فقد تبين، خلال جولة قامت بها «الأخبار» على مناطق البقاع الأوسط، أن معظم أصحاب الأراضي البعلية يزيلون أشجار الكرز من بساتينهم تمهيداً لغرسها بنصوب الزيتون. المزارع طوني السكاف اشتكى من أن إنتاج أشجار الكرز، التي اقتلعها هذا العام وباعها حطباً للتدفئة، لم يغط تكاليف الاعتناء بها طيلة 15 عاماً، عازياً ذلك لأسباب عدة، من بينها افتقار أرضه للمياه الجوفية، وعدم تمكّنه من ري أشجارها التي نخرت «دودة الشجر» أغصانها، إلا أن العامل الأهم، هو تأثر البراعم عند تفتّحها في فصل الربيع، بعوامل مناخية

التي تنتجها باقي المناطق اللبنانية في شمال لبنان وجنوبه، من ناحية غزارة الزيت وطعم حبوب الزيتون. رغم ذلك، يتجه الكثيرون صوب هذه الزراعة في الأراضي البعل، نتيجة عدم

و10 أعوام، بالإضافة إلى أن أشجاره لا تثمر سنوياً ودورياً كما هو معروف»، كما يشرح، لافتاً إلى أن طبيعة التربة في معظم مناطق البقاع الأوسط لا تثمر حبوباً توازي بجودتها تلك



تراث وآثار

عبدة النبطية: آثار وانتقام وسياسة

منذ أشهر يقبع في السجون الإسرائيلية أفراد من قرية عبدة بتهمة تخريب متعمّد للآثار في موقع عبدة، الذي يعود إلى الفترة النبطية، والمصنف على لائحة التراث العالمي. التخريب حصل على الموقع، ولكن هل من يبحث في الأسباب الحقيقية لذلك العمل؟

عبدة - أسامة العيسة

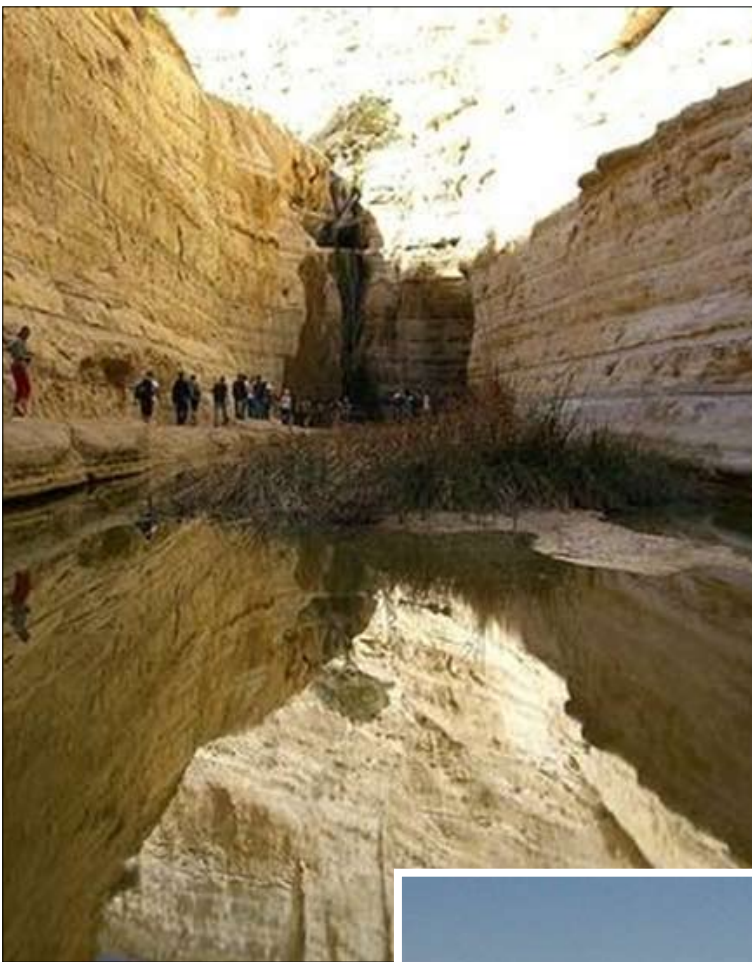
لا يابه السياح الذين يزورون موقع عبدة النبطي، في النقب الجنوبي، ببيوت الصفيح القريبة من قلعة النبطيين المهيبة، التي ترتفع 600م عن سطح البحر، ويعود تأسيسها إلى قرنين قبل ميلاد المسيح. السياح يرون أن وجود البدو في المكان جزء من المشهد الصحراوي، ولكن ما لا يعرفونه أن قرية عبدة العربية تعدّ واحدة من أكثر من أربعين تجمعاً سكانياً فلسطينياً في إسرائيل تحمل صفة «غير المعترف بها»، وهذا يعني حرمان سكانها الخدمات كالكهرباء والماء وحظر البناء، وتمارس بحق السكان عمليات تطهير عرقي منظمة. وقد تكوّنت كثير من هذه القرى الفلسطينية في منطقة النقب الجنوبي بعدما استولت العصابات الصهيونية على أراضيها إثر قيام إسرائيل، فتشتتوا لاجئين في وطنهم، وأقاموا في تجمعات توقعوا أنها ستكون مؤقتة، إلا أنها استمرت أكثر من ستين عاماً.

وفي النقب، الذي مثل حلاًماً فريداً لأبي إسرائيل الحديثة، بن غوريون، تعاملت السلطات الإسرائيلية مع سكانها، كهنود حمر، يجب التخلص منهم، أو تجمعهم في «محميات» خاصة، وأي تجمع لهم خارجها، هو غير شرعي.

لا يمكن حصر الانتهاكات الإسرائيلية بحق أهالي عبدة، حيث كان آخرها في شهر تشرين الثاني 2009، حين هدمت السلطات الإسرائيلية 4 منازل في القرية بدعوى أنها غير مرخصة. ومثل كل مرة قاوم أهالي عبدة هذا الإجراء، فقمعوا ونقل بعضهم إلى المشافي. ولكن ما أثار الجدل الدولي هو الاعتداءات التي قام بها مجهولون على الموقع الأثري النبطي الذي غبرت إسرائيل اسمه إلى «أفدات». وبالطبع، أطلقت السلطات الإسرائيلية الحملة ضد تدمير الموقع، الذي أدرجته اليونسكو على لائحة التراث العالمي،

والذي وصف ما حدث «بالمذبحة الأثرية». فقد عمد المخربون إلى إزالة نقوش عمرها 2000 سنة. بعد الاعتداء على الموقع، اعتقلت السلطات الإسرائيلية لباد طاسان، رئيس اللجنة المحلية في قرية عبدة، وسليمان السنطاوي حارس الموقع الأثري، «بتهمة تخريب الآثار في الموقع انتقاماً للممارسات الإسرائيلية بحق قريبتهم المهمشة».

وتوقفت القصة هنا في الإعلام الإسرائيلي. ولكن مصادر القرى المهمشة تضع الأمر في خانة السياق الانتقامي لردع السكان عن المطالبة بحقوقهم. فطاسان، معروف بنشاطه الذي لا يعرف الكلل ضد الممارسات الإسرائيلية بحق القرى غير المعترف بها، وهو شخصية اجتماعية معروفة في الوسط العربي داخل أراضي الـ48، وفي الليلة التي



تمنع إسرائيل أهالي القرية من الوصول إلى موقع عبدة النبطي

أن يهوداً متطرفين خربوا الآثار، تمهيداً لحملة جديدة ضد العرب في النقب لتهجيرهم، وتقديمهم إلى الرأي العام الإسرائيلي باعتبارهم «همجاً ومجرمين».

القصة التي تختلط فيها السياسة والانتقام سببت ضرراً كبيراً لثاني أكبر مدينة بناها الأنباط على طريق قوافل الحرير بعد البتراء. قلعة عبدة تربط موانئ العالم القديم على البحر الأحمر كأم الرشراش (إيلات)، وغزة على البحر المتوسط بمدن الداخل المصري والسوري. وتتحكّم هذه القلعة في هذه الطرق التي سارت عليها القوافل المحملة بالبهارات والبخور والعطور والأحجار الكريمة.

الموقع الذي بدأت الحفريات الأثرية فيه عام 1871 يحوي آثار حضارات عدة، فهناك آثار رومانية وأخرى بيزنطية، ويبدو أن المدينة حققت مجداً غير مسبوق في تلك الفترة. هناك الدير وكنيسة القديس ثيودوروس، وكنيسة أخرى تعرف بالكنيسة الشمالية، التي ما زالت تحتفظ بجرن المعمودية القديم المحفور على شكل صليب، واستخدمت حجارة نبطية في بناء هذه الكنيسة، الأمر الذي جعل الآثاريين يرجّحون أنها بنيت على بقايا معبد نبطي، وتؤكد ذلك تيجان الأعمدة والكتابة النبطية ورسوم للطيور. المثير في حكاية عبدة، هو كونها واحة وسط الصحراء، تتميز بعين الماء الغزيرة، تلك التي تروي اليوم الكيبوتس اليهودي (سيدي بوكر)، الذي اكتسب شهرة من إقامة بن غوريون فيه ودفنه هناك وزوجته. وكان بن غوريون قد حلم بتحويل النقب إلى جنة يسكنها اليهود فحسب، ولا يحتاج المرء إلا إلى مقارنة أوضاع الكيبوتسات اليهودية القريبة من عبدة، بحال القرية العربية العطشى، ليتحقق من ذلك، فيما يعتقد أهلها أن تهمة تخريب الآثار لأسباب انتقامية التي ألصقت بهم، لن تكون آخر الاتهامات الإسرائيلية في حقهم.

وقعت فيها عملية التخريب كان في زيارة إلى إحدى الشخصيات السياسية، برفقة وجهاء من النقب، أما السنطاوي، فهو حارس للموقع منذ سنين، ومن المستبعد أن تكون له علاقة بتخريبه. وهذا ما اكده إبراهيم الوقيلي، رئيس المجلس الإقليمي للقرى غير المعترف بها، الذي قال إن عملية تخريب الآثار أتت لردع السكان عن المطالبة بحقوقهم، وتغطية لعمليات الهدم التي تقوم بها وزارة الداخلية. هنا، تجدر الإشارة إلى أن هذه القرى بدأت تحظى باهتمام متزايد من المنظمات الحقوقية العالمية، ما اضطر وزارة الخارجية الإسرائيلية أكثر من مرة إلى تقديم توضيحات حول واقع القرى المهمشة التي تعيش خارج الزمن.

مصادر عربية داخل إسرائيل ترجّح



30 دولة ستعمل لاسترداد آثارها المسروقة

بين هذه الدول، والخروج بتوصيات محدّدة لاستعادة آثارها، بما في ذلك إعداد قائمة لكل دولة بالآثار التي تطالب باستردادها، والموجودة في كبرى المتاحف العالمية». وأكد حواس أن «المؤتمر يهدف أيضاً إلى دعم تحرك جماعي على الصعيد الدولي من أجل استرداد الآثار المنهوبة، واستعراض التشريعات الدولية المتعلقة بحقوق الدول في استرداد آثارها».

الدول المشاركة في المؤتمر إلى جانب مصر هي الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن والعراق والصين والهند وسريلانكا وأفغانستان وكمبوديا والنيبال وباكستان وتايلند وكوريا واليونان وقبرص وإيطاليا وروسيا وإسبانيا وتركيا وبوليفيا وتشيلي وكولومبيا وكوبا والإكوادور وغواتيمالا وهندوراس والمكسيك والبيرو. وتجدر الإشارة إلى أن متاحف تلك الدول لا تعرض غالباً إلا قطعاً أثرية مكتشفة على أرضها، فيما متاحف كبرى الدول الغربية تنباهي باختزانها وعرضها تحفاً أثرية في غالبها مسروقة من دول العالم القديم.



تمثال معبد البارتنون في أثينا تعرض منذ أكثر من 100 سنة في المتحف البريطاني

بعد توقيعها اتفاقية اليونسكو، التي يتعهد موقعوها عدم شراء أو إبقاء أو عرض أي قطعة أثرية مكتشفة بعد 1970. وقد أوضح حواس أن الهدف من هذا المؤتمر «هو التشاور في ما

الفريدة من نوعها إلى بلدها الأم». وقضية اليونان ليست فريدة من نوعها، وخاصة بالنسبة إلى مصر، التي تطلق منذ سنوات الحملات المختالية لاسترداد القطع المسروقة من أرضها، وخاصة

يستهدف مناقشة أوضاع الآثار التي سُرقَت من هذه الدول، بعد توقيع اتفاقيات اليونسكو في سبعينات القرن الماضي» لفت إلى أن ملف الآثار التي نهبتها الدول الاستعمارية، ولا سيما بريطانيا وفرنسا وإسبانيا، في القرون الـ17 والـ18 والـ19، «كبير ولا نستطيع أن نفتحه الآن، لكننا نفكر فيه، وسيناقش مع مختلف الأطراف في المؤتمر الحالي، إلا أنه لن يكون المحور الرئيسي».

وكانت وزيرة الثقافة اليونانية الراحلة، ميلينا ميركوري، هي التي أثارَت في ثمانينات القرن الماضي فكرة استعادة الآثار اليونانية التي نهبتها بريطانيا خلال احتلالها اليونان، وأطلقت حملة لاسترداد تلك التحف، التي تحتفظ بها، وتعرضها كبرى المتاحف في العالم. وأكبر الدعاوى القضائية في هذا الإطار هي تلك ترفعها الدولة اليونانية ضد المتحف البريطاني من أجل استعادة مكوّنات معبد البارتنون في أثينا. وقد سبّبت تلك الدعاوى أزمة في العلاقات السياسية بين الدولتين، بسبب رفض بريطانيا المتواصل إعادة تلك التماثيل

مصر تطلق حملة عالمية لحث دول «العالم القديم»، أي تلك التي تختزن في أراضيها آثار الحضارات المندثرة، للمطالبة بالقطع المسروقة من بلادها.

فقد أعلن المجلس الأعلى للآثار المصرية أن مملتي 30 دولة سيشاركون في مؤتمر يعقد في نيسان المقبل في القاهرة، لبحث استرداد تلك الدول آثارها المسروقة بعد توقيع اتفاقيات اليونسكو، التي تمنع الاتجار بالقطع الأثرية المكتشفة أو المسروقة بعد توقيعها عام 1970، فيما تسمح بتجارة القطع المكتشفة قبل ذلك التاريخ، ما يجعل عملية ضبط القطع المسروقة شبه مستحيلة. وخاصة إذا كانت منهوبة من المواقع الأثرية لا من المتاحف والمخازن.

ويرى اختصاصيون في الآثار أن المؤتمر الذي تدعو إليه مصر بمثابة «تحالف» لدول العالم القديم ضد «احتكار» السوق العالمية للمتحف القديمة واستملاكها والمتاجرة بها، مما يجرد تلك الدول من ماضيها.

وإذ أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، زاهي حواس، لوكالة فرانس برس، أن «المؤتمر الذي دعت إليه مصر

كتب

باي باي
«تنوير»

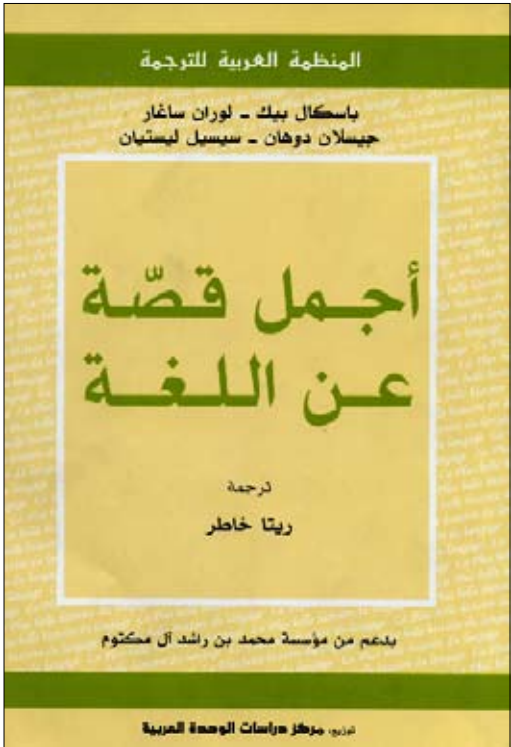
بيار ابي صعب

في الماضي القريب، كانت أولويّة السلطة في مصر هي استيعاب المثقفين، لتأمين «شرّهم» وتثقيّ نقدهم ومعارضتهم. والمثقفون في بلد النهضة العربيّة البعيدة، لم يكونوا يومذاك حالة هامشيّة، بل طالما شكلوا نقطة ثقل أساسيّة في تحديد ضمير المجتمع ووعي الجماعة. هكذا تمّت عمليّات الاحتواء والتدجين والتحييد خلال العقود الماضية، ومن وسائلها صياغة خطاب تقدّمي رسمي، تطل به السلطة لغواية أهل الفكر والإبداع. أما كلمة السرّ في هذا الخطاب، فكانت «التنوير». لم تشارك في ظاهرة ثقافيّة في القاهرة، خلال الثمانينيات والتسعينيات، إلا وطالعتنا رايات التنوير، وحاصرتنا صور طه حسين، وتوفيق الحكيم وآخرين. صحيح أن نصر حامد أبو زيد طرد من الجامعة، وطلق من رفيقة دربه وهرب من مصر، لكن ما همّأ كنا ننتشي لأدبيات التنوير وشعاراته وكتبه ودراساته ومؤلفاته. وكان اسم علي عبد الرازق على كل مسرح ولسان. كان الخيار إما أن يكون المرء مع «التنوير» (أي مع السلطة سنده الأخير)، أو مع «الظلاميّة والإرهاب» (أي مع الجموع المقهورة سياسياً واجتماعياً وقومياً التي وجدت ملاذها في التفسيّرات المشنّجة للخطاب الديني).

ثم تفاقم الانهيار، وتفشّى الفساد والاستبداد وخدمة مصالح المستعمر حتى حراسة معبر رفع لصالح إسرائيل... ولم يعد هناك - باستثناء دائرة ضيّقة من الشجعان، الذين يختزنون روح مصر وضميرها - من يرفع صوته اعتراضاً! لقد انهار المثقفون ودُجّنوا، أو رجّوا في دوائر الضعف والعجز واليأس. لم يعد هناك ما يجعل السلطة تخشى جانبهم. صار من الممكن التنازل لـ«الظلاميّة» عن شعار التنوير الذي مرّ عليه الزمن، والتضحية بطله حسين... أو حذفه من المستقبل.

السنيات

قصة الكلام كأنها حدوتة ساندريلا



الصحافية الفرنسيّة سيسيل ليستيان خاضت في مسألة نشوء اللغة، من خلال حوار ثلاثي مع الأنثروبولوجي باسكال بيك، والألسني لوران ساغار، والطبيبة جيسلان دوهان. النتيجة كتاب مهمّ نقلته ريتا خاطر إلى العربيّة أخيراً

نوال العلي

يستطيع الصمّ والبكم رواية الحكايات. المهمّ أن يجيد الآخرون الاستماع. لغات الإشارة لغات حقيقية. وربما ليس من المبالغة القول إنه وفي البدء كانت الإشارة، لا الكلمة. أم أن لغة كونيّة واحدة كانت موجودة في ما مضى ثم تنوّعت وتفرّعت حتى وُصِل أحد تنويعاتها إلى شكسبير مثلاً؟

المؤمنون يرون أن الإنسان خلُق على صورة الله، لأنّه يقدر على الكلام وتسمية أشياء العالم. وفي التسمية إعطاء وجود مثبت بالكلام على حقيقة الأشياء. بعضهم يقول أن تكون قادراً على القول، «يعني مذهب!» يبين الباحث باسكال بيك. ومن يتننّع «أجمل قصّة عن اللغة» (المنظمة العربي للترجمة - تعريب ريتا خاطر)، سيردّد العبارة نفسها خلف بيك: حقاً، إنه لأمر مذهب. تقرأ قصة الكلام كأنها حدوتة ساندريلا. كل ما هنالك أن الحذاء هو اللغة هذه المرّة. وكما يقال: هناك دائماً حذاء على مقاسك.

وبالعودة إلى لغة الإشارة. نتوقف عند الممثلة الصمّاء إيمانويل لابوريت. إذ تروي حكاية عن علاقتها باللغة أو عن علاقتها بالوقت. وعلى نحو أكثر دقة عن علاقة اللغة بالوقت. قبل أن تتعلم لغة الإشارة، لم تكن إيمانويل تدرك مفهوم الوقت ومعنى الماقبل والمبعد. إذ، فلا غنى عن اللغة للتعرّف إلى حقيقة المفاهيم ومعناها لا للتفكير والتعبير فقط. وكَم من شكل يمكن أن تتخذ اللغة... يمكنها أن تكون موسيقي أو رياضيات! أينشتاين مثلاً ظل يؤكّد دائماً أن ليس للكلام دور في تأملاته، بل كان يشعر بلغة داخلية يجد صعوبة بالغة في التعبير عنها بالكلمات.

الأنثروبولوجي باسكال بيك، والألسني لوران ساغار، والطبيبة جيسلان دوهان هم أيضاً ثلاثة باحثين في اللغة للتقيهم الصحافية الفرنسيّة سيسيل ليستيان ليسرد كل منهم فصلاً من رواية «أجمل قصّة عن اللغة». وها هي ريتا خاطر التي ترجمت أيضاً كتاب «المضمّر»، تنزل إلى النهر نفسه مرتين، لكن ما يستهويها الآن ليس علم الدلالات وإنما نشوء اللغة. بأخذ الكتاب شكل حوار يدور بين الصحافية والباحثين في حلقات متفرقة وضعتها ليستيان في ثلاثة أجزاء

تدور حول مصادر اللغة، وأسطورة اللغات، والكلام الجديد. لكن قبل الولادة الجديدة للكلام، هناك مسألة تأثير الجدل في أوساط الألسنيين وقد مثلت لفترة طويلة أمراً يُحظر الخوض فيه. هل كانت هناك لغة أم؟ كانت جمعية الألسنيّة الباريسية قد منعت سنة 1866 تداول أيّ نقاش حول نشأة اللغة لتعذر الإجابة عن السؤال. ورغم أن البحث في هذا الشأن صار متاحاً الآن، لم تتمكن علوم الأحافير - رغم تطورها - من بتّ الأمر، رغم ترجيح المهدّ الأفريقي، كما تبين الأحافير، منشأ للغة الأم.

وإذا كان العلماء قد أصابهم العجز أمام نشوء اللغة، فقد حاول السلف



هل تعود البشرية يوماً إلى اللغة الواحدة؟



أيضاً البحث في وجود اللغة الأدمية. يروى مثلاً أن الفرعون بساميتيك الأول (664 - ت 610 ق. م) أراد أن يثبت أن أقدم لغة بشريّة هي المصريّة، فعهد بطفلين إلى راع ليرتيبهما، وأخذ عليه عهداً ألا يلفظ أمامهما كلمة، بل يتركهما للوجوع حتى يعرف بأيّ لغة سينطق الصغيران. لكنهما لم يتلفظا بأي كلمة مصرية طبعاً، وربما يكون مصبرهما مثل مصير أطفال الإمبراطور فريدريك الثاني، الذي طبق التجربة نفسها حتى لقي الأطفال مصرعهم.

أما أسطورة هنود المايا كبشي، فتقول إنه بعدما خلقت الآلهة البشر، شعرت بالخوف من قوة المخلوقات التي أوجدتها، فرأت أن

تثير الفوضى على الأرض وتفرّق البشر، وكانت حيلتها أن جعلت لكل جماعة لغة مختلفة. وعلى مدي عصور عدة، أجمع الغرب على مسلمة وجود لغة أم. وكان السؤال يدور حول معرفة هذه اللغة التي كان يتكلمها آدم وأبناؤه حتى وقوع كارثة بابل، حين أنزل الله عقابه على البشر جزاء كبريائهم، فمنعهم من الاتحاد، وفرّق بينهم بمضاعفة لغاتهم.

المفارقة في الأمر أن بعض الألسنيين يتوقع أن يعود البشر - في مستقبل بعيد - إلى الحديث بلغة كونيّة واحدة. والطريف أنهم يتكهنون بأنها واحدة من لغتين: الإنكليزية أو الصينية. ولا يستبعد هؤلاء أن تتكلم البشرية مرة أخرى لغة واحدة، وأن تزلزل الكثير من اللغات التي تهزدها على ما يبدو قصة موت معلى، ولا سيما مع زيادة وزن المحكيّة على نطاق كبير. وبحسب الألسني لوران ساغار، لن تنجو من الهلاك سوى اللغات التي تحميها دولة معينة ومهيمنة، مثل ما يحدث في الصين مثلاً من تطبيق صارم لنظام لغة واحدة هي المندرينيّة، على حساب لغات الأقليات الأخرى. وكذلك الحال في فرنسا، التي طبقت منذ الثورة الفرنسيّة أنظمة تعوق البريتانية والباسكية والبروفنسية والبيكارديّة من البقاء. وفي الحقيقة إن بعض اللغات بدأت فعلاً في التلاشي مثل اللغة الهاواية والغالية والمأوريّة.

انقراض اللغات يفتح الباب على مصراعيه للحديث عن علاقة اللغة بالفكر من جهة، واللغة والهوية واللغة والعرق من جهة أخرى. وهل من شأن التكلم بلغة واحدة أن يجعل متكلمي هذه اللغة يفكرون بطريقة خاصة؟ وهل يعجز متكلمو اللغات المؤسّسة بطريقة مختلفة عن تصوّر العالم بالطريقة نفسها؟ لوران ساغار يوضح أننا جميعاً نملك الدماغ نفسه، بمعزل عن التجارب الشخصية. أما اللغات، فتسلك الدروب نفسها.

سيرة

هاشم شفيق، شاعر الزمن الحاضر

خليفة صويلح

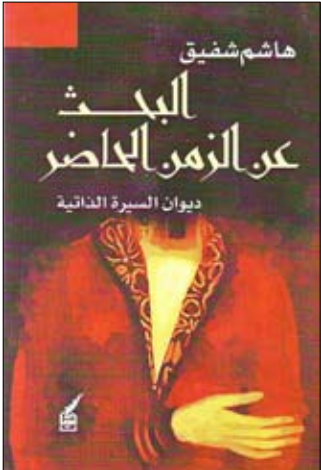
لعلها أول سيرة ذاتية عربية تُكتب شعراً. إذ شاء الشاعر العراقي هاشم شفيق أن يستعيد حياته «إيقاعياً»، كما لو كانت أغنية شجن عراقية محملة بالأسى والحنين. سيرة تجوس تضاريس الطفولة والصبا والشباب في رحلة منافي لم تتوقف إلى اليوم. «البحث عن الزمن الحاضر» (دار كنعان - دمشق) بهذا المعنى هو القبض على لحظة هاربة، تشع في ذاكرة استعادية متوقّدة عن ذلك الطفل الحافي الذي كان يجمع المسرّات في البراري، ويتلمّس ألوان الحجارة والنباتات، قبل أن تقذفه الريح «إلى حجر دائر في كل اتجاه». في سيرة الصبا، سيصفع الفتى بأصوات التظاهرات وسقوط الملكية في العراق ليخرج من «النشيد الملكي إلى نشيد العامة» والنوم في الفنادق الرخيصة، ومغازلة النساء في شارع

النهر. هكذا، تتكشف صورة بغداد مطلع السبعينيات عن صعاليك بسرّاويل الـ«شارلستون» وصور غيفارا، يجوبون الشوارع والحانات، وهم يتأبطون «سارتر، وكامو، والمنتني، والسيّاب».

من بغداد إلى باريس، سيفتح المشهد على متشرّد فوق أرصفة «سان ميشال» وشاعر جوال يقتفي أثر رامبو في الحانات، يدخّن زهرة الخشخاش «كي أسرح في الساجدوى». سيعمل كناساً في مطبعة «ومصحح مخطوطات، وغسّال صحون» إلى أن يكتشف «اللذة منشورة فوق الحبال» وعلى جدران المتاحف.

في مطلع الثمانينيات، سيحط صاحب «أقمار منزلية» في بيروت، ليباغت بحرب دائرة بين المتأريسين، قبلجاً إلى «الفاكهاتي» ويدخل متاهة الحرب العبثية «أينا ابن أوى يلقي خطبة في الميادين والثكنات/

رأينا ما لا يُرى». صورة بيروت في سيرة هاشم شفيق مغنّشة بالأحلام المكسورة وأرّيز رصاص القناصة، ووجوه من ماتوا في الحرب، وامرأة نحيلة من البنفسج، وسفينة تمضي «ذات فجر حزين ومحاصر صوب مدائن أخرى». هكذا، سيحط الرحال في دمشق ويطيل المكوث لتصير الشام «مرشدي وشفيعي، حين يدهمني الضياع». كان دمشق تجلو صداً مدن أخرى، وتشفي الغريب من ندوبه «هناك مسني شبق دمشقي، فأطال مكوثي داخل الهناء». ومثل مدن أخرى ستكون الحانات مهبط أقدام الشاعر، لتخبّر الكلمات فوق موائد السكاري، وتهبّ روائح العطارين في الشوارع والأسواق القديمة، وإذا بمقام الشيخ محيي الدين بن عربي هو الملاذ في الهجير. قبرص محطة الشاعر الأخيرة في سيرته. جزيرة هوميروس وسقراط وبينلوب وبحارة، وتشردّ في منفى



سيرة ذاتية كتبت شعراً كاغنية شجن عراقية



نحصى فيه الخسائر والعقبات التي تعيق الأنفاس.

لا ندري أسباب هاشم شفيق في كتابة سيرته شعراً، لكننا سنفتقد وقائع سردية غائبة، وتفاصيل لا شك في أن وجودها سيملأ الفراغات. كان هذا الشاعر العراقي الأليف لا يرغب بهتك اللغة بخشونة ليست من طبائعه، على رغم دأبه في ترميم المشهد بالإيقاع، والكثافة البلاغية، واسترداد زمن منهوب بالمنافي والتسكع والألم. من مقلب آخر، يمكن اعتبار هذه السيرة معجماً للروائح والنباتات والأحجار. إذ تحتشد فصولها بأسماء لا تحصى لموجودات الطبيعة وأنواع الخمور وأسماء المقاهي والحانات. الحانة هي بيت وماوى ومصير للعراقي. هذا الولوج بالمسميات الغربية نجده بوفرة في نصوص صاحب «وردة الحناء» كأنه عطار بغدادي قديم لم يغادر دكانه الأول.

شهادة

هكذا تحدث
كمال جنبلاط

في كتابه الصادر عن «المركز الثقافي العربي»،
يُبحر الباحث اللبناني خليل أحمد خليل في أفكار
«المعلم» وطروحاته وفلسفته وثورته، وسعيه
لتحقيق نظام علماني في لبنان

ريتا فرج

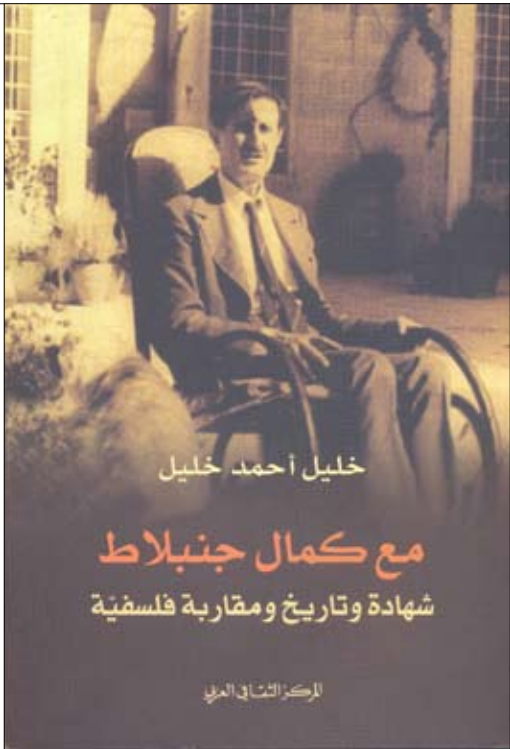
شهادة حياة، سيرة ذاتية لشاهد
يتماهي مع موضوعه، مقارنة
فلسفية لتاريخ المعلم، كل هذا وغيره
نجدّه في كتاب «مع كمال جنبلاط»
(المركز الثقافي العربي). فيه يُبحر
الباحث والمؤلف خليل أحمد خليل
أبعد مما كانت عليه أطروحته
الأولى «ثورة الأمير الحديث»،
متماهياً مع «عمود السّما» - أي
كمال جنبلاط كما يصفه الموحدون
الدرون - مفسراً أفكاره وطروحاته
وفلسفته.

«عمود السّما ومعمودية الدم»
بهذا العنوان، يشرح الكاتب تعاليم
«المعلم» وتوجيهاته، في لقاءات
الأربعاء الشهيرة التي كانت تجمع
به هو وغيره من الاشتراكيين
التقدميين، داعياً إياهم إلى المحافظة
على لبنان وقائلاً لهم: «لا تمزقوا
لبنان قميص السيد، فالمسيح عقل
الأمم لا الحجارة التي رصفت بها
قلوبكم وقبوركم». وبلغة يتداخل
فيها الذاتي بالسياسي، يروي
خليل بعض المحطات التي مرت
بها الجنبلاطية السياسية، وكيفية
انتقالها من وريث إلى وريث. وفي
هذا السياق، يفنّد الكاتب بعض
خلاصاته السياسية التي أدرجت في
ميثاق «الحزب التقدمي الاشتراكي»
على إيقاع الحكمة القديمة والفلسفة
السياسية الحديثة، «فالمعلم كان
زعيماً مزدوجاً حديثاً/ تقليدياً
يخاطب الخاصة بفكره والعامة
بخدماته».

كان الرفيق كمال بك كالرائي
والشوّاف، يهجس باكراً بالمتغيرات

التي ستحدث في المنطقة. هنا،
يستحضر خليل حواراً دار بينه
وبين المعلم تمحور حول تداعيات
هزيمة 1967. يومها، قال جنبلاط:
«الهزيمة هذه أشد من نكبة 1948،
هي ليست نكسة كما يُقال تخفيفاً
من وطأتها. الرّد عليها سيكون
بمقاومة عربية ضارية وطويلة
جداً». فهل هي مصادفة تاريخية
أن تتقاطع رؤيته تلك مع المشهد
العربي الراهن؟ وما معنى المد
الإسلامي المقاوم لإسرائيل بعدما
تراخت حركات التحرر اليسارية
والقومية؟ طبعاً لو لم يستشهد
«عمود السّما» باكراً، لقدّم جوابه
عن تساؤلنا. لكن موته الذي شعر
بدنوّه في 9 آذار (مارس) 1977،
منعه من استشراف تحولات الشرق
الأوسط الملتهب وانعكاساتها على
لبنان.

في قراءته لحياة كمال جنبلاط
السياسية، يروي الكاتب أهم
الملامح التي طبعت نهجه مع
جماعته والجماعات اللبنانية
الأخرى، وتحديد الجنوب المحروم
الذي أمده بكل ما أوتي من نفوذ
لإخراجه من هذه البوتقة عبر
إنشائه المدارس وإرسال النخب
العلمية لمتابعة دراستهم في
الخارج. برأيه، التقدمية إنما هي
ثقافة تفاعل وتشارك. وعلى الضفة
الأخرى، يسرد الكاتب علاقة معلمه
مع بعض زعماء لبنان أمثال رشيد
أفندي الذي كان يخاطبه بـ«رشو»،
وكميل شمعون الذي أسقطه في
انتخابات الـ1960 وقوّاد شهاب
الذي تحالف معه أربع سنوات
قبل أن يفترقا، حين أعلن الجنرال



استشراف ولادة المقاومة الإسلامية ضد إسرائيل

شذرات ذات معلمه، أو ما يسميه
«ذات الذات»، العابقة بروحية
أدب الحياة، في السلوك والمائل
والعاقلة مع الآخر رغم عدائيته،
إلى درجة أنه «قدم نفسه أضحية
دون أن يدري على مائدة بناء
الدولة الحديثة». في هذه اللحظة
التاريخية، يستحضر خليل كيف
أنه بعد عودة جنبلاط من جولة
على الدول العربية، أخبره الحبيب
الشطي وزير الخارجية التونسي
في عهد بورقيبة، عن قرار باغتيال
جسده، فأجاب «المعلم»: «مسكين
باسكال، ظنّ نفسه قصبة في رياح
الكون. أما نحن فسنديان وصخر،
ولسنا وحدنا في العالم».

على حدود الأفكار الفلسفية
والوجودية والسياسية وتحولاتها،
رسم الكاتب حيوات كمال جنبلاط
الذي شاركه أهم محطاتها. وفي
إشراقه الأخير على درب «دير
دوريت» حيث اغتيل على مدخل
البلدة في 16 آذار (مارس) 1977،
يخط الكاتب انتقال معلمه إلى
شاطئ الأبدية، تاركاً للأجيال
العابرة إرثاً سياسياً وثقافياً، على
إيقاع الفناء في العقل الكلي.

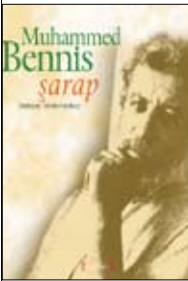


الغربة والوحدة والخسارة في «زهرة الجمال العارية»

فضاء واسع وتمزجها بمناخات
وهواجس أبعد من فعل الحب أو
افتقاده.

ما يلفت النظر هنا أن القارئ
يستطيع أن يحكم على هذا الشعر
من زوايا عدة. ربما تشغله شراسة
اللغة وعنفها المكتوم، وهي ترتطم
بمعاني الغربة والوحدة والخسارة
وفوات الأوان، فيقرأ: «الغابات لا
تمشي/ سرقت أقدامها الحرائق»
أو «تدحرج أيها الحب/ من ها هنا/
من أعالي قلبي». وربما يجتذبه
المنفى الوجودي والفلسفي الذي
تنضج فيه الكلمات، حيث «الماضي
يلهث مثل كلب/ أعطيه المسكنات
كي يهدأ»، و«البلاد ضيقة/
والصدر واسع» و«من فمي يخرج
دخانٌ كثيف/ الذكريات تتعفن في
الرؤوس». ولعله سيتوقف ملياً
عند قول الشاعرة: «من أحسن الطين
جُبِلَتْ»، ليتأمل الخسارات والآلام
المتلامعة تحته».

لمحات



◀ بعدما أصدرت مختارات
شعرية موسعة من شعره
تحت عنوان «كتاب الحب» العام
الماضي، تستعيد «دار قرمزي»
في اسطنبول أعمال محمد
بنيس مرّة أخرى. هكذا،
أصدرت الدار ترجمة تركيّة من
ديوان الشاعر المغربي «نبيذ»
في ترجمة للشاعر التركي مّتين
فندقجي. قدّم المترجم بكلمة

ركز فيها على مكانة بنيس في حركة التحديث
الشعري، وخصوصية الديوان ضمن الشعر
العربي وتقاليد الشعر الأندلسي، وضمن أعمال
الشعراء الذين احتفوا منذ القديم بالنبيذ، منذ
عمر الخيام.

◀ في كتابه الجديد «هياج الإوز» (دار الجمل)،
يدعونا الشاعر والروائي سليم بركات إلى
مغامرة جديدة مع كتابته الفريدة. صاحب «كل
داخل سيهتف لأجلي، وكل خارج أيضاً» ينطلق
من شهادات حقيقة لمسألة صيرورة أوروبا
«الإمبراطوريّة الراهنة» أمام واقع المهاجرين،
وقدرتهم على تشكيل واقع جديد.



◀ تخيل القصيدة شجرةً
وطفاء، أو فراشة مرفرفة...
هذا ما أنجزه عبد المنعم بن
عمر بن حسان الجلياني
الأندلسي، في نصّ فني
يجمع التشكيل بالشعر. يضع
كمال أبو ديب ودلال بخش
في متناول القارئ العربي،
أحد إعجازات التراث العربي
في «ديوان التدبيح - فتنه»

الإبداع وذروة الإمتاع» (دار الساقبي) و«دار
أوركس»، إضافة إلى تعليق على حواشيه.
كان الجلياني غزير الإنتاج، لكنّ معظم كتبه لم
تصل إلينا باستثناء «ديوان التدبيح» وديوان آخر
يعنون «ديوان الحكم».

◀ في «القدس وحدها هناك...» (نوفل)،
يجمع محمود شقير قصصاً قصيرة ومكتفة
ليوميّات شخصيات عربيّة في القدس. كأنّه
يروي «حكاية السكان الأصليين الذين عليهم
أن ينقرضوا لكي يلد للمستوطنين العيش في
البلاد». المؤلف الذي يعيش بدوره في المدينة
المحتلة، يروي قصص قلوب تتأجج فيها الحياة
رغم الخوف.



◀ يلتقي المسلمون
والمسيحيون على تكريم مريم
العذراء. وها هي حُسن عبود،
الاختصاصية في الإسلام
والفلسفة الإسلاميّة في
«جامعة تورنتو»، تقدّم قراءة
أدبيّة هي الأولى من نوعها حول
رؤية القرآن للأثوثي والأمومي
من خلال صورة السيّدة مريم.

في «السيدة مريم في القرآن
الكريم - قراءة أدبيّة» (الساقبي) تستعرض
المؤلفة الشكل الأدبي لـ«سورة مريم»، وتشرح
بنيانها وأسلوبها، وتقدّم دراسة لعناصرها
الحكائيّة والسردية، إضافة إلى تحليل من
منظور «الجنس»... كتاب يفتح باباً جديداً لدراسة
النصوص الدينية وأبعادها كخطاب وقصّة
ومروية، إلى جانب طابعها المقدس.

◀ «كنت في الثامنة عشرة حين فتح الحب
عينني بأشعته السحرية. وليس نفسي لأول
مرة بأصابعه النارية...» محبو جبران يذكرون
بالتأكيد هذه الجملة، وانطلاقاً منها اختار سليم
مجايعص البحث في يوميات الأديب الراحل
ومذكراته، ليكشف لغز تلك الحببة الأولى... في
«جنية النبي - وثائق ومراسلات حب جبران
الأول» (كتب) يتحرّى أحداث وتفاصيل علاقة
جبران بالشاعرة جوزفين بيبودي ويوثّقها، على
نحو موسع من خلال مراسلات الحبيبين.

دراها

لميس في حضرة السلطان... أبو الحسن!

بعد الفيديو كليب

والإعلانات العربية، ها هم

نجوم المسلسلات التركية

يغزون الدراما السورية. أول

الغيث مع الممثلة توبا

بوكيستون التي سنشاهدها

في الجزء الثاني من «أهل

الراية»

وسام كنعان

عندما قامت شركات الإنتاج السورية بدبلجة المسلسلات التركية إلى اللهجة السورية لم تكن تتوقع حجم النجاح الذي ستحققه هذه الأعمال. كما أن الممثلين الأتراك أنفسهم، لم يتخيلوا حجم العروض التي ستنهال عليهم لتمثيل إعلانات وفيديو كليبات في العالم العربي.

وقد افتتحت المغنية اللبنانية رولا سعد هذه الموجة، من خلال تصويرها كليب أغنيّتها «نؤياهالو» إلى جانب مهندس بطل مسلسل «نور». ثمّ عادت الأردنية ديانا كرازون واختارت أسمر بطل مسلسل «أسمر» ليصوّر معها كليب أغنية «جرح».

ويبدو أن كرازون فهمت جيداً حجم شعبية أسمر، وخصوصاً أن صوره انتشرت في شوارع دمشق، بالتزامن مع نجاح مسلسله.

هكذا، استيقظ الممثلون الأتراك ليجدوا أنفسهم فجأة، نجوماً تتلألأ في سماء العالم العربي، وبات مجرد ذكر أسمائهم يحرك الركود المسيطر على المجتمعات العربية. ورغم هذا النجاح الكبير، نسي الجمهور أن الفضل الأول كان للممثلين السوريين الذين ردّدوا عبثاً في الإعلام أنهم هم من صنعوا المجد للممثلين الأتراك... وأضافوا بأصواتهم أحاسيس عميقة على الشخصيات التي دبلجوها، وأنقذوا القدرات المتواضعة للممثلين الأتراك وكانوا السبب في تحقيق النجاح لتلك الأعمال.

لكن هذه النداءات لم تلق صدى يذكر في الشارع، وها هم صناع المسلسل السوري «أهل الراية» يعدّون العدة للاستعانة بممثلين أترك، يؤدون بعض الأدوار في الجزء الثاني من العمل الشهير. إذ إن المخرج السوري سيف الدين السبيعي

ينوي التعاون مع ممثلين أترك، في مسلسله الشامي «أهل الراية» الذي يتولى إخراج جزئه الثاني، (كتابة أحمد حامد)، ليكون السبيعي خليفة المخرج علاء الدين كوكش الذي أخرج الجزء الأول من العمل.

وقد انتشرت أخبار عن أن السبيعي يرغب في التعاون مع الممثلة توبا بوكيستون المعروفة في الوطن العربي باسم «لميس» والممثل ساروهان هانيل المعروف عربياً باسم «أسمر».

وخرج المخرج السوري ليعلن جديّة هذا الموضوع، مبرراً ذلك بالقول إن نص الجزء الثاني يحتوي على شخصيات تركية. وقد فضل أن يستقدم ممثلين أتركاً يتحدثون لغتهم الأصلية ليمنحوا الحدث بعداً واقعيّاً. من هنا، كانت فكرة التعاون مع ممثلين حقي لهم الدوبلاج شهرة طائلة، وهو ما يرفع شعبية العمل الشامي، ويستفيد من شعبية النجوم الأتراك ما دامت شهرتهم هي صناعة سورية!

رشا بو سعد المديرة التنفيذية لشركة «سوريا الدولية» المنتجة لـ«أهل الراية»، صرّحت لـ«الأخبار» بأن المخرج كان وراء الاستعانة بممثلين أترك في العمل «إلا أن الشركة أيّدت الفكرة وتمسكت بها، وسرعان ما بدأنا التفاوض مع الممثلة التركية توبا بوكيستون - لميس، وهي

ستجسد لميس دورها بلغتها الأم وستترجم حواراتها إلى اللغة العربية

الممثلة الوحيدة المشهورة عربياً بين الممثلين الذين سنتعاون معهم». ونفت بو سعد أن تكون هناك أي نية للاتصال أو التعاون مع ساروهان هانيل (أسمر).

وأضافت أن النص يحتوي على ثلاث شخصيات تركية، «سيتم الاتفاق مع توبا، ثم مع ممثلين يقومان بدور أبيها، وليس ضرورياً أن يكونا معروفين عربياً».

من جهة ثانية، كشف مصدر آخر من شركة «سوريا الدولية» أن الممثلة التركية أعربت في البداية عن أسفها لارتباطها بمجموعة من الأعمال في بلدها تركيا، وعدم قدرتها على العمل في سوريا، ثم عادت لتغيّر رأيها وتفكر جدياً بقبول فرصة العمل في الدراما السورية. وجاء ذلك بعدما ترجمت الشركة المنتجة نص المسلسل الشامي، وأرسلت للنجمة التركية حلقات عدة. هكذا قرأت توبا النص ومجموعة من الحلقات ثم أرجأت الموضوع لكي يحسم

في الأيام القليلة القادمة. وفي حال موافقة النجمة التركية على العمل في المسلسل، ستجسد دورها بلغتها الأم وستترجم حواراتها إلى العربية، لأنه سيكون صعباً تلقينها العربية في فترة وجيزة.

هكذا تضع الدراما السورية قدمها على منعطف جديد، تحاول فيه اقتناص أي فرصة لتحقيق الانتشار الواسع وال جماهيرية الكبيرة، ولو كان الثمن المراقبون ينتقدون الممثلين السوريين الذين يقصدون مصر للعمل، خرجت أصوات العاملين في الدراما لتؤكد أنه لا وجود لدراما سورية وأخرى مصرية، بل يجب الحديث عن دراما عربية. لكن مع دخول الأتراك على الخط، ربما بات علينا تسمية الدراما السورية بـدراما... شرق أوسطية.



أجر خيالي؟

كان مفترضاً أن تحسم توبا بوكيستون أمس موضوع مشاركتها في الجزء الثاني من مسلسل «أهل الراية»، لكنها أجلت بت المسألة لبضعة أيام، حتى تتأكد من إمكان التنسيق مع أعمال تركية اتفقت على أداء أدوار فيها. وعلى الرغم من أن مشاهد الممثلة التركية لا تتجاوز 51 مشهداً في المسلسل السوري، أي أنها ستجسد دوراً ثانوياً، إلا أن الشركة المنتجة تتوقع أن تطلب توبا أجراً يزيد على الرقم الذي يطلبه النجوم السوريون (لا يزيد على 23 ألف دولار أميركي). ومن الممكن أن يصل أجر الممثلة التركية إلى 100 ألف دولار أميركي، لتقف أمام السلطان أبو الحسن الذي سيجسد دوره النجم السوري عباس النوري (الصورة).



الممثلة التركية توبا بوكيستون

ريموت كونترول



الشرقية والغربية: هل تذكرون؟
arte 21:45



حين يخطئ الأطباء
«الجزيرة» 21:05



من يعيد بريق «ستوديو الفن»؟
MTV 20:45



ولعت بين المالك والمستاجر
«المنار» 21:30



يا دنبي شتي عرسان
LBC 20:45



الغاب واوبرا في «مش غريب»
«أخبار المستقبل» 19:10

تعرض قناة arte الليلة فيلماً بعنوان La femme de Checkpoint Charlie (2006). تدور أحداث الشريط حول قصة امرأة تعيش في ألمانيا الشرقية، وحين تقرّر الهرب إلى الجهة الغربية، تعتقلها الشرطة وتسجنها، وترسل ابنتها إلى ملجأ. بطولة كريستين كونينغ وإخراج ميغال ألكسندر.

حمل ابنه إلى الطبيب فأعاده جثة. ذهبت لمدّاءة مرضها ففقدت ولديها. مارس المهنة ورأى ما لا نراه. تسلط حلقة الليلة من «الملف» مع سامي كليب على قناة «الجزيرة» الضوء على هذه الحالات في حلقة تحمل عنوان «الخطأ الطبي».

يستمرّ برنامج «ستوديو الفن» الليلة باكتشاف مجموعة من المواهب الجديدة في فئات العنشر والغناء والرقص وعرض الأزياء، والتقديم التلفزيوني... فهل سيتمكن في الحلقات الجديدة من إعادة القليل من بريق البرنامج في الثمانينيات والتسعينيات.

يفتح عماد مرمّل في حلقة الليلة من «حديث الساعة» ملف قانون الإيجارات والخلافات بين الماكل والمستاجر. ويستضيف رئيس «تجمع المالكين» جورج رباحية ورئيس «تجمع المستأجرين» نبيل العرجا، في حلقة يُتوقع أن تشهد سجالات حامية.

في البراميل الثامن من برنامج «Perfect bride» قسمة ونصيب» على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال، يطل المغني اللبناني جو أشقر (الصورة). وفي نهاية الحلقة ستخرج واحدة من أربع فتيات «نوميني» لتودّع حلمها بإيجاد عريس مناسب في البرنامج.

في حلقة هذا المساء، يتناول برنامج «مش غريب» مواضيع عدة، منها «الدمى البرازيلية» التي لا تزال رائجة في البرازيل وقد افتتحت لها مستشفى خاص. كما تنظرُ الحلقة إلى أجدد ألعاب الكومبيوتر، إضافة إلى «أوبرا كانتون» في هونغ كونغ.

قضية

الإعلام المصري يتعالم عن معركة «الجدار الفولاذي»

لا لـ«حماس» ولا لجورج غالاوي ولا ليوسف القرضاوي... ذلك هو عنوان الحملة الإعلامية التي انطلقت على خلفية أحداث قافلة «شريان الحياة 3»

محمد عبد الرحمن

«القضية قوية لكن المحامي ليس في المستوى» هكذا وصف السياسي المصري المعروف مصطفى الفقي دفاع الإعلام المصري عن موقف الحكومة في ما يتعلق بأزمة قافلة «شريان الحياة 3» وقبلها بناء جدار فولاذي لضمان عدم حفر أي أنفاق تربط بين قطاع غزة والأراضي المصرية. لكن طوال يوم الأربعاء الماضي، لم يلتفت الإعلام المصري الحكومي والخاص إلى اتهامات الفقي ونجح في حشد الرأي العام المصري ضد حركة «حماس»، مستغلاً حادثة استشهاد الجندي أحمد شعبان خلال المصادمات بين الأمن المصري والمتظاهرين الفلسطينيين. للمرة الأولى، يشاهد المصريون جثمان الجندي خلال النزول به من برج المراقبة في مشهد مؤثر تكرر عشرات المرات على القنوات المصرية. هكذا، علق خبري رمضان مذيع برنامج «البيت بيتك» كأنه يستمع لأصوات بعض المشاهدين في المنازل بأنه يجب على المصريين الغضب بسبب مقتل الجندي بغض النظر عن التعتيم الإعلامي الذي يحصل في حوادث قتل مماثلة ارتكبتها الإسرائيليون إزاء المصريين على الحدود. هكذا، انهالت التبرعات



جورج غالوي متحدثاً لوسائل الإعلام في عمان

على عائلة الجندي وأشقائه. فيما ملأ المحللون السياسيون الشاشات حيث تفرّغوا للدفاع عن الموقف المصري وإعلان الغضب العام تجاه ما حدث من جانب الناشطين بقيادة النائب البريطاني جورج غالوي أو من الشباب المناصر لـ«حماس» الذي قتل الجندي ورشق زملاءه بالحجارة. وتوجهت أصابع الاتهام المصرية إلى الشيخ يوسف القرضاوي صاحب فتوى تحريم بناء الجدار الفولاذي لأنه

أعطى الإذن من دون قصد للفلسطيني الذي أطلق الرصاص على شقيقه المصري. وطالب بعض المتحدثين بعدم استقبال القرضاوي في مصر، وهو ما تكرر مع جورج غالوي. إذ خرجت أصوات مطالبة بوضعه على قائمة الشخصيات غير المرغوب بها. وركز الجميع أنه لا يصح أن يُطلب من مصر فقط التساهل، فيما كل المتحدثين عن حصار مصر لغزة لا

ركزت المحطات على مقتل الجندي

يستطيعون مثلاً توجيه أي انتقادات داخل سوريا أو الأردن لأن الأنظمة هناك لا تسمح بخروج تلك الأصوات عكس النظام المصري صاحب البال الطويل الذي أوشك على النفاد «بسبب تصرفات «حماس» ورفضها توقيع ورقة المصالحة والتوتر المستمر على الحدود مع مصر». وأكد المتحدثون أن كل العمليات الإرهابية التي وقعت خلال السنوات الخمس الأخيرة في مصر كان منفذوها من القطاع حتى لو لم ينتموا إلى حركة المقاومة الإسلامية. كما ركّزوا على أن معبر رفح يفتح دوماً في الحالات الإنسانية بل إنه مفتوح منذ خمسة أيام بالفعل. وأضافوا أن غلق الأنفاق مع فتح المعابر قانونياً هو الحل، موجّهين رسائل مباشرة لـ«حماس» بضرورة التوقف عن الترويج بأن مصر تحاصر غزة. وخرج بعض المحللين السياسيين مطالبين «حماس» بعدم الانصياع للتوجيهات الإيرانية مؤكدين أن ما يحدث على الشريط الحدودي ليس بناءً لجدار فولاذي بل إنشءات هندسية تهدف إلى السيطرة على الأنفاق. وقالوا إن إسرائيل نفسها أعلنت عن خبر بناء الجدار كي تستفيد من التوتر بين العرب، هي التي كانت تمهد لترحيل أهل القطاع إلى سيناء.

«وشرف أمي الغالي يا عبده لأذك علقه تانية زي اللي أخذتها السنة اللي فانت من فوزي السواق عند دار القضاء العالي لأنك قليل الأدب وكذاب. وماسمش صوتك تاني». ما سبق ليس مشهداً من فيلم مصري، بل جملة وجهها المستشار مرتضى منصور، محامي الفنان نور الشريف، إلى رئيس تحرير جريدة «البلاغ» عبده مغربي، تعليقاً على الحكم الصادر ضد الأخير بالحبس لمدة سنة. وتغريمه مبلغ 4 آلاف دولار، وإلزامه بدفع مبلغ 8 آلاف لكل من نور الشريف وخالد أبو النجا وحمدي الوزير، في قضية «شبكة المثلية الجنسية» الشهيرة.

وافق الفنان أحمد عز على أداء بطولة فيلم «الظواهرى» الذي كتبه حازم الحديدي، ويخرجه أحمد علاء الديب. وأكد عز في تصريحات صحافية أن الفيلم لا يروي قصة الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة»، أبمن الظواهري، لكنه يناقش نقاشاً اجتماعياً كيف تحوّل الظروف الاجتماعية قسماً من الشباب إلى شخصيات عنيفة وانعزالية ومتخاضمة مع المجتمع.

لم تصدر صحيفة «لوموند» الفرنسية أول من أمس الأربعاء لليوم الثاني على التوالي، بسبب إضراب عمال يحتجون على مشروع بيع مطبعتها إلى مجموعة إسبانية، كما أعلنت إدارة الصحيفة. وأوضحت الإدارة أن في الإمكان قراءة عدد السابغ من كانون الثاني (يناير) بالكامل مجاناً على موقع الصحيفة على الإنترنت. وكانت نقابة عمال الصيانة والشحن قد دعت الثلاثاء الماضي إلى التوقف عن العمل، وأوضحت النقابة أن إدارة «لوموند» أعلنت عزمها على بيع مطبعة إيفري، القريبة من باريس، إلى مجموعة إسبانية لم تكشف عن اسمها، مذكرة بمعارضتها لهذه العملية. وبمخاوفها بشأن الوظيفة. وطالبت النقابة بأن «تبقى «لوموند» المالك لأغلبية أدواتها الصناعية، وتحديث مطبعتها»، إضافة إلى «المحافظة على العمل وتطويره».

جوليا قصار وعائدة صبرا Julia Kassar & Aida Sabra
تأليف وإخراج
Nehmé Nehmé
نص مشترك
création et mise en scène
texte commun

قشترين
Ditrine

على خشبة مسرح المدينة
(للإستعلام ٠١ - ٧٥٣.١.١ - ٠١)
خميس جمعة سبت وأحد
إبتداء من ٢٠.١ / ١ / ٨ الساعة ٨:٣٠
au théâtre Al Madina Hamra
(tel 01-753010/1)
les Jeu. Ven. Sam. et Dim.
à partir de 8/1/2010 à 8:30

بدم من
الصدوق العربي للثقافة والفنون
The Arab Fund for Art and Culture
بالتعاون مع
don't border me
وجمعية تجار بيروت والحمرا

Engineer or Architect?

Are you looking for one of these positions to elevate your career into financial and professional security?

MAN ENTERPRISE Elevate your career with these 'fast-going' positions for Lebanon, the Gulf Area, and North Africa:

Project Manager - Civil Engineer At least 15 years of related experience in Mega Projects. Gulf Experience in all engineering fields (Quality, Planning, Cost Control). Managerial, Communication and Leadership Skills. Holding a MBA degree. MS degree in Engineering is a plus.	Construction Manager - Civil Engineer At least 10 years of site experience in Construction Management. MS degree in Engineering is a plus.
Estimator - Civil Engineer 5 to 7 years of experience in Estimation. Technical knowledge and understanding of execution methodology. Cost awareness. Knowledge of AutoCAD and Primavera.	Contracts Administrator - Civil Engineer 5 to 7 years of related experience in Contracting. Technical knowledge and understanding of FIDIC. Excellent writing & oral skills in English and Arabic. MBA degree is a plus.
Technical Manager - Architect 7 to 9 years of site experience in Contracting. Technical knowledge and understanding of latest version in AutoCAD. Experience in different trades. BS degree in Architecture.	QA/QC - Civil Engineer 5 to 7 years of related Site experience in Contracting. Technical knowledge and understanding in specifications and standards. Holding of standard courses and certificates (BS, ACI and other).
Planner - Civil Engineer 3 to 5 years of experience in Project Controls. Technical knowledge and understanding of Primavera P3, P6. Cost loading skills. Network logic experience.	Safety Officer 3 to 5 years of experience in Contracting. Technical knowledge and understanding of Safety Measurements. Holding of Safety courses and certificates (OSHA and other). BS degree in Engineering is a plus.
Cost Control - Civil Engineer 3 to 5 years of experience in Project Cost Controls. Technical knowledge and understanding of B.O.Q, CSI codification system. Cost loading skills. Excellent computer literacy.	Fresh Graduate Engineer MS or BS degree in Civil Engineering.

Kindly send your CV to the HR Department by EMAIL: hhr@manenterprise.com or apply ONLINE: www.manenterprise.com or by TEL: 00 961 1 215111 FAX: 00 961 1 219500

جدار غزة امتحان مصر

سيف، دعنا*

لا تحاصر وتحارب المقاومة في فلسطين ولبنان لأنها تمثل في هذه اللحظة تهديداً عسكرياً وجودياً لإسرائيل، أو لأنها تمثل تهديداً مباشراً للنظام المصري الذي لم يفكر للحظة بإمكان استخدام تكنولوجيا الحصار المتطورة لحل أزمة المخازن في بلد السدّ العالي. المقاومة تحاصر لأنها نجحت في خلق مبول جديدة في الشارع العربي يبدو أن إمكان عكسها والتغلب عليها بات مستحيلا الآن، كما بعثت

لأن غزة أصبحت دلالة
فكرة يتجاوز أهلها حدود
فلسطين، يحاصرها الآن
مبارك ونظامه

قناعات يرى «الإسرائيلي» وشريكه العربي، وبحق، أنها أصبحت تمثل ولو في المدى البعيد تهديداً وجودياً لكليهما. وبالتالي، يتوجب القضاء عليها. هذه الميول والقناعات، وبفضل انتصارات المقاومة، تبدو كأنها تعيد التاريخ إلى الوراء وتلقي وتشطب كل ما ظن «الإسرائيلي» وشركاؤه العرب أنهم أنجزوه منذ زمن طويل. ف«الإسرائيلي» اعتقد بعد توقيع أوسلو وانقلاب منظمة «التحرير» على الانتفاضة الأولى، أنه

وصل لنهاية الصراع وحسمه لمصلحته، وهذا ليس بسبب قراءة متسريعة للتاريخ وحسب، لكن أيضاً بسبب الأسس الخاطئة والعنصرية لرؤيته للتاريخ التي تنكر إرادة العربي وإمكان فعله (والفكر الصهيوني يتبنى مفهوم نهاية التاريخ وخرافته، كما أشار الراحل عبد الوهاب المسيري في «نهاية التاريخ» و«الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ»). المجتمع العربي والشعب العربي، وفي أوج لحظات نشوة النصر الصهيونية، أثبت بمقاومته في فلسطين ولبنان والعراق قدرته الغذة على إعادة إنتاج نفسه ونفي إمكان قدرة العدو على تحقيق نصره الشامل عليه.

كل ما حصل منذ عام 1948 وصولاً إلى توقيع صك التنازل عن فلسطين في أوسلو، والمغالاة في تبني الرواية الصهيونية للصراع في الخطاب الرسمي الذي يعتبر أن تعريف إسرائيل «كدولة يهودية» هو شأن إسرائيلي، وحتى تضمين بعض هذا الخطاب في المناهج الفلسطينية التي اعتقدوا أنها قادرة على تزوير وعي أطفال فلسطين رغم أدوات التنشئة البديلة ورغم ظروف معيشتهم... كل ذلك قاد «الإسرائيلي» وبعض العرب لنتائجهم الخاطئة. (هناك تمييز بين فلسطين الوطن التي تمثل الضفة والقطاع، وفلسطين التاريخية، وكان حرب 1948 حدثت قبل آلاف السنين. وهناك أيضاً دروس في التسامح، وهذا أكثر من مجرد اتهام وقح بطبيعة فلسطينية وعربية عدائية، بل تبين للرؤية الصهيونية العنصرية للعرب). حتى عندما ظهرت منظمة التحرير الفلسطينية (وأعتقد أننا هنا أمام خطأ في التسمية،



من قذاس الميلاد في غزة امس (صهيب سالم – رويترز)

حتى يرتاح الشهيد في عتم

لطيفة بوسعدن*

لا تكف الحكايات تُنسج حول الشهيد المهدي بن بركة، وتظهر معها تصريحات وسيناريوهات جديدة، يضيف بعضها قيمة على التحقيق الذي يباشره منذ سنوات القاضي الفرنسي

جثة المهدي بن بركة
لم تدفن في مكان مجهول
بك أحرقت مباشرة بعد
اختطافه وتصفيته

باتريك رامابيل، ويزيد بعضها الآخر القضية لبساً وغموضاً، كالتصريحات التي أفصح عنها أخيراً جورج فلوري، وهو كوموندو سابق في البحرية الفرنسية. وتقول روايته إن جثة الزعيم السياسي المغربي لم تدفن في مكان مجهول كما يعتقد الجميع، بل إنها أحرقت مباشرة بعد اختطافه وتصفيته، وتمت العملية في منطقة تسمى «إسبون» بفرنسا. استند الراوي إلى تقرير سري قديم للدرك الفرنسي كان بحوزته منذ خمس وعشرين سنة، وعندما سُئل لماذا ظل صامتا كل هذا الوقت وهو لديه وثائق مهمة بالنسبة للتحقيق، أجاب أنه كان يعتقد أن ملف المهدي قد أغلق. لكن من الذي أقنعه بعد مرور كل

تلك السنوات بأن الملف لم يُغلق بعد، وأن عليه أن يقدم ما لديه من أوراق؟ سؤال بقي بلا .. طرح! أطنان عديدة من الكتابات ومن التسجيلات الوثائقية والفنية، مئات من الوقفات التضامنية المطالبة بفك الحصار عن القضية والجثة. والحكاية وحيدة على اختلاف روايتها، وما إن تظهر فسحة أمل حتى تعود القضية لنقطة البدء! فهل كان مجرد سراب أن يصدر البوليس الدولي مذكرات اعتقال في حق أربعة مسؤولين مغاربة يشتبه في تورطهم في جريمة الاغتيال، لتتنفس الصعداء عائلة الشهيد ورفاقه والمتعاطفون معه والمهتمون بقضيته من حقوقيين وسياسيين، اعتقاداً منهم أن جزءاً مهماً من العرافيل سيرفع أخيراً عن الملف الشائك وأن متورطين في تصفية المعارض سيمثلون أمام القضاء الفرنسي. ولكن قرار النيابة العامة في باريس سرعان ما أشعرهم بالإحباط بوقفه تنفيذ المذكرات، وكان إرادة ما تحول دوماً دون اتخاذ التحقيق القضائي مساره الطبيعي.

اغتيال إذاً مذكرات الاعتقال بدعوى حاجة الانتربول للمزيد من التحقيق في مسألة اعتقال هؤلاء الأشخاص. وكانوا هم أنفسهم الذين سبق أن أثارت أسماؤهم دويماً في المغرب بعد ظهورها منذ سنوات على لأحثة من خمسة وأربعين اسماً اعبرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أن أصحابها من صناع الانتهاكات الجسيمة في الماضي، وبعثت بنسخة منها للبرلمان والحكومة. فما على القاضي الفرنسي، الشخص المرعج للسلطات المغربية، سوى الانتظار مرة أخرى عسى تستجيب وزارة العدل المغربية

أهنية موت الآخر

حسان الزيت

سواء اختلف المرء مع المرجع الشيعي السيّد محمد حسين فضل الله، سياسياً ودينياً، أو اتفق معه، لا يمكنه إلا احترام هذا المفكرّ الإصلاحي، الذي يبحث عن نقاط اتفاق وتلاق مع الآخر، ولا سيما الشريك، في الوطن أو في الدين. بل إن هذا السيّد اختلف في السنوات القليلة الماضية مع مَنْ يُفترض أنّه يتفق معهم دينياً، أو بالأحرى هم مَنْ اختلفوا معه، بعدما كان المرجع الروحي لهم. وأسباب الخلاف وعناوينه كثيرة، رغم أنها تبدو «صغيرة» ومرجعها الفكر والاجتهاد. وبالرغم من ذلك، ما زال السيّد فضل الله مزعجاً للبعض، إلى درجة تمنّي الموت له (إسراع مواقع إنترنت لبنانية إلى نشر خبر وفاته من دون تدقيق، ثم سحبه). إنها الدرجة الأقصى والأقصى في علاقة اللبنانيين في ما بينهم. أن يغدو موت إنسان مثل السيّد فضل الله مدعاة تهليل إن لم تكن مدعاة فرح بالنسبة إلى البعض، ويهرع إلى نشر خبره من دون أدنى مهنّية إعلاميّة، فهذا أسوأ أشكال العلاقات. ونشر هذا الخبر، الذي يمكن المرء أن يتغاضى عنه ويهمله، يضمّر رغبة في موت ما يمثله فضل الله ومَنْ يمثل. وفي أفضل الحالات، ومع أسباب تخفيفيّة، هو تشف وشماته، وكان الموت مناسبة لذلك أو هو أمر معيب، بينما يفترض، أخلاقياً، عكس ذلك ومواساة «أهل الفقيده».

صحيح أن السيّد فضل الله ليس السيّد موسى الصدر، رفيق المطارين غريغوار حداد وجورج خضر، والذي وقف أعزل وشبه وحيد ضد الحرب، إلا أنه، أي فضل الله، ليس متطرفاً ومنغلقاً، وليس ممّن يؤسسون لحرب. بل على عكس ذلك، ولا سيما في السنوات الماضية، التي شهدت افتراقاً مرجعياً عن حزب الله وإيران، تراه منفتحاً دينياً، قبل أن يكون سياسياً، على الجميع، وإن اختلف هنا أو هناك، في هذا الموضوع وتحت ذاك العنوان، مع هذا أو ذاك من السياسيين والدينين. ولا يغيب عن المرء وهو يشاهد ويسمع رجال الدين، سواء أكانوا من الشيعة أم من غيرهم، أن يجد السيّد فضل الله أفضل أو من الأفضل، سياسياً ودينياً. حتى ولو كانت المسافة تتقلّص منذ حرب تموز 2006 بينه وبين حزب الله.

ما يحصل، وفي خلفية خبر مثل إشاعة وفاة السيد فضل الله، هو أن اللبنانيين باتوا لا يعرفون بعضهم بعضاً، ولا يريدون ذلك، وإنما يريد كل منهم موت الآخر، بما في ذلك الآخر المنفتح، بل هو تحديداً وقبل المنغلق الذي يبرر وجوده التعصب والطائفية والحروب. ذاك ما يجعل كل فريق – مذهب يأخذ الآخرين بالجملة، إلى حدّ لا تُرى معه الخصوصيات الشخصية والفروق الفكرية، ولا تسمع الأصوات الاجتماعية. أحسب ذلك وأنا لا أرى في السيّد فضل الله إلا عالم دين شيعياً، يقف في منطقة وسطى بين التقليدية والحداثة، ومهموم بقضايا وعناوين شيعية، دينيّة فقهية واجتماعية. لسئ من أتباعه أو أتباع أي جهة دينية وسياسية أخرى، لكن لا يمكنني إلا أن أحنن مع «خير» من هذا النوع. ومع نشر شائعة وفاة السيد فضل الله الحزن مضاعف، أولاً على إنسان من هذا النوع يمكنني أن أحاوره وأختلف معه، وأجده منفتحاً وقلقاً ومهجوساً بالعمل لتقليص مساحات الاختلاف وتوترها بين الناس؛ وأحنن ثانياً على مَنْ يهّل لهذا الخبر كأنه مصدر سعادته. ضيق ممزوج بالسؤال: أيّ حزن طائفي سيلقى إنساناً بلا هوية دينية ومذهبية عند موته؟ وقد بات في لبنان خبر موت المنفتح (بمعزل عن نسبة الانفتاح وممارسته) سبب بهجة عند البعض، لمجرد أنه من الآخر وطائفته! هذا والسيد فضل الله، من سنوات، قل أن ساجل الآخر، كما في السياسة كذلك في الدين، بل إنه، من سنوات، يساجل «أهل بيته» أكثر مما يفعل مع الآخرين، الذين يبذل الجهد البحثي للتقرب منهم. وربما يلام السيد فضل الله على أنه لم يتحرك سياسياً بالمقدار ذاته الذي يخطوه في الفكر، تاركاً الساحة السياسية للقوى البارزة حالياً في البيئات الشيعية. فهو من سنوات، وهي نفسها سنوات اختلافه مع الأقرباء، يركّز شغله على تمتين مرجعيته الدينية، في الفكر الشيعي وإدارة شؤون أتباعه دينياً واجتماعياً. وفي هذا المجال، سقى نبتة الانفتاح والتجديد عند الشيعة، وأعاد النظر في الكثير من «ثوابتهم» وطرح النقيض الصادم لهم أحياناً، إضافةً إلى تكييده على ضرورة مأسسة العمل الديني والاجتماعي. وبالرغم من ذلك، يطلب منه أكثر، وينتظر منه رفع الصوت أكثر وتظهير انفتاحه وتجديده وقبوله الآخر وملاقاته.

ليس السيّد فضل الله، كعالم دين، مقبولاً من اللبنانيين كافّة، وهو مرجع ديني شيعي. وأيّ رجل دين، أو رجل سياسة وحتى رجل علم، مقبول لدى اللبنانيين كافة؟ المطران غريغوار حداد العلماني كذلك؟ كلا. من دون أن يعني ذلك أن علاقات اللبنانيين برجال الدين دينيّة، هي علاقات مذهبية. ومثلها علاقات رجال الدين باللبنانيين. لهذا، لا يبدو موت أي رجل دين نبذاً للطائفية، بل تأكيد لها وتعميم لثقافتها لتشمل الحزن والفرح بالموت أو بالحياة. أهذه ثقافة الحياة؟ ثقافة الحياة تفرح بموت الآخر؟ وأنا أعرف أن خبر وفاة رجال دين آخرين، ورجال سياسة وميليشيات ومذاهب آخرين، يُفرح كثيرين ولن يترددوا في نشره، ولو شائعة، من أجل إرضاء أنفسهم أولاً ونكاية بالآخر ثانياً.

لقد باتت تمنيات موت الآخر سياسة.

شائعة وفاة السيّد فضل الله، التي حوّلتها تلك المواقع لأسباب مجهولة، خبراً ينشر من دون تدقيق، هو خبر وفاة أمور كثيرة... إلا الآخر لا يموت، يموت مع الذات وربما بعدها.

الأخبار

تأسست عام 1953

تصدرت عن شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شاهوي، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمعت ضحك شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فربان - شارع دوان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224 ■ التوزيع شركة اللواتك 03 / 828381-01/666314-15

رئيس التحرير المؤسس جوفاء سماعة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

وهذه الأخطاء شائعة. يقال مثلاً الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وهي لم تكن إمبراطورية، ولا رومانية، ولا حتى مقدسة، كما قال فولتير، وأصبحت المظلمة رمزاً ثورياً عالمياً بعد هيمنة فصائل المقاومة عليها في عام 1969، واستبشر الكثيرون بإمكان تنويرها للواقع العربي ككل، غيرت خيارها الاستراتيجي وقبلت بالتسوية كمبدأ بعد خمس سنوات فقط في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر في حزيران 1974 حين أقرّت فكرة الحل مرحلي في برنامج النقاط العشر (طبعاً يُستثنى من ذلك الفصائل التي انسحبت حينها من المنظمة، وكوّنت جبهة الرفض). ولم تكن قرارات المجلس الوطني الرابع عشر الذي أعاد الوحدة للمنظمة تتراجع عن مبدأ التسوية، بقدر ما مثلت الصياغة المخادعة لقراراته، في زمن دخول الثورة مرحلة تعويم وتحرير الدلالة اللغوية من المعنى، إمكانية لتعدد التفسيرات.

اعتقد «الإسرائيلي» أن عنفه المترافق مع خطاب الطابور الخامس (الذي يتبوأ رموزه مناصب رسمية في العديد من الأقطار العربية) الذي امنهن تسخيف المقاومة (وهو أحد أساليب الاستخبارات الإسرائيلية التي تهدف إلى كسر إرادة المقاومين في أقبية التحقيق الصهيونية، كما تشير أدبيات السجون الفلسطينية - انظر: فلسفة المواجهة خلف القضبان)، وتسفيه البطولة، وتسويق الهزيمة، ومحاولة إلغاء تجارب الشعوب الأخرى التي قدمت الكثير من أجل حريتها من الذاكرة، قد نجح في استدخال الهزيمة في الوعي العربي والفلسطيني والقضاء على فكرة فلسطين. ولكنه اكتشف أن فلسطين لا تزال ذروة الرمزية في الثقافة العربية، وذروة معنى الوجود والتحرر العربي، والمكوّن لأحد معاني وجود كل فلسطيني وعربي رغم كل محاولات فصل فلسطين والعرب. وأصبحت فكرة فلسطين أكثر من أي وقت مضى تمثل تحدياً فريداً، وتنتج في ما تنتج تشكيكاً قوياً وتوقراً داخلياً عنيفاً في الخطاب الصهيوني الذي ينفي الوجود العربي الفلسطيني، وحتى تمثل تهديداً وجودياً أكثر من أي مرحلة سابقة في الصراع.

انتصار أيار 2000 وتمّوز 2006 في لبنان، وانطلاقة الانتفاضة الثانية وانتصار كانون الثاني 2009 في غزة (بغض النظر عما يردده أقطاب الطابور الخامس، وبغض النظر عن أسس تقييم الحروب الغريبة عن تجارب شعوب العالم التي يتبنونها ويروجون لها)، نقضت ما اعتبر أهم «الإنجازات الإسرائيلية» منذ عام 1948، وقد سوّق له ولا يزال طواويس الطابور

الخامس. أثبتت هذه الانتصارات أنّ إلغاء فلسطين من الوعي العربي وخضوع العرب النهائي، الذي اعتقد «الإسرائيلي» تحققه وإنجازه نهائياً عقب أوصلو، لم يكن أكثر من غبار غطى الوعي العربي مؤقتاً، وكان مجرد نفثه كفيلاً بإعادة إسرائيل، كما ينبغي، إلى موقع اللاشرعية واللاطبيعية. واكتشف أن تقادم بعض الأطر والصيغ السياسية وتعقّفها لم يكن سوى مفاجأة فلسطين للجميع «بقدرتها الفذة على إيقاظ معناها الخالد»، كما يقول محمود درويش. أثبتت هذه الانتصارات أيضاً، وكذلك الإصرار العنيد على المقاومة، أن الإنسان العربي غير مقتنع على الإطلاق بعدم إمكان المواجهة مع العدو رغم كل التفوق الذي كان ممكناً التفوق عليه، ورغم كل الجهود التي بذلها الطواويس لتسويق هذه الفكرة، وبالتالي اكتشاف وهم الرضوخ العربي المطلق. هذا هو الردع الحقيقي الذي ظن «الإسرائيلي» أنه أنجزه منذ زمن. ولكن حتى يستطيع «الإسرائيلي» أن يردع أمة كاملة ويستدخل بمعونة طواويسه الهزيمة النهائية ويستبدل وعينا ويمحو ذاكرتنا، عليه ألا ينتصر علينا فقط، بل على كل تاريخنا العربي الطويل.

هذه الانتصارات أثبتت خطأ الاستهانة بالإنسان العربي. فهو من صمد وانتصر في أيار وتموز وكانون الثاني. هذا ليس تفاؤلاً، بل رؤية عقلانية لتاريخ هذه الأمة وحاضرها وإمكاناتها وهذا الإنسان الذي ما إن مكنته المقاومة من التعبير عن نفسه، حتى كان بوعيه وقناعاته المفاجأة الكبرى للعدو الصهيوني المقاومة تحاصر وتحارب إذا لأنها أعادت الاعتبار للتاريخ وللواقع وللإنسان لفكرة فلسطين التي اعتقد «الإسرائيلي» وأهماً أنه انتصر عليها. ولأن غزة أصبحت دلالة فكرة يتجاوز أملها حدود فلسطين، يحاصرها الآن مبارك ونظامه. قبل الكثير في الجدار الفولاذي وعنه، ولن أضيف إلا التأكيد أن هذا الجدار هو ربّما امتحان لمصر أكثر مما هو امتحان لغزة. طبعاً سيّزيد جدار مبارك الفولاذي نار جحيم غزة لهيباً، وستتلطخ أيدي كل من يحاصر غزة بالمزيد من دماء أطفالها ونسائها وشيوخها، ولكنه لن يكون الامتحان الأول، وربما لن يكون الأخير لغزة التي حددت خيارها الكريم. الامتحان الأكبر الآن هو لمصر حتى تثبت أن النظام لم ينجح في إفراغها من شعبها، جيشها، معارضتها، عروبتها، وإفراغها من الحد الأدنى من الكرامة لإنسانها.

* أستاذ علم الاجتماع والدراسات الدولية في جامعة ويسكونسن - بارك سايد

ته: أظهروا رفاته

لطلبه بخصوص الإنابة القضائية، لتمكينه من استجواب الجنرال حسني بن سليمان قائد الدرك الملكي راهنا، والجنرال عبد الحق قادري المدير السابق للإدارة العامة للدراسات والمستندات، وكان يعمل حين اختطاف بن بركة ملحقاً عسكرياً بالسفارة المغربية بفرنسا، إضافة إلى عميلين سابقين في الاستخبارات المغربية لعبا دوراً أساسياً في تصفية المناضل. لكن من المؤكد أن أمر الإنابة القضائية ليس بيد هيئة القضاء المغربية. فالبت به يتجاوز صلاحيات وزير العدل، والملف شائك ومتشابك الخيوط. صحيح أن القضاء الفرنسي يتعرّض بدوره، بينما الجريمة ارتكبت على أرض فرنسا، ولكنه حقق رغم ذلك تطوراً في مسار التحقيق، وانتهى سنة 2004 برفع طابع السرية عن جزء كبير من الوثائق ذات الارتباط بالملف.

حكايات الجثة مؤلمة. لقد عُذبت جثة الشهيد... فهي تارة ذُوبت في حوض من حمض الأسيد بعدما نقلت سراً من فرنسا صبيحة اليوم التالي للاغتيال، وقد تكون قد دُفنت على جانب نهر السين الفرنسي بالقرب من البيت الذي احتجّز فيه صاحبها وأغتيل، وقد يكون الجثمان مدفوناً تحت مسجد في باريس، وقد تكون رأس الشهيد فصلت عن جسده وقدمت هدية للملك الراحل، أو تكون الجثة قد انتهت إلى المحرقة كما تقول أحدث الروايات. وإلى حين التأكد من حقيقة ما جرى، يبقى المهدي بن بركة اسماً لشارع جميل في الرباط، وتمر صوره ضمن برامج تلفزيونية، وينتقل أبناؤه وزوجته نحو الوطن بكل حرية: مكاسب مهمة ربما، لدولة تعلن نفسها منخرطة

* صحافيّة مغربيّة

«يا خوضي هن يوم نصر»

المعاهدة والتوريث

سعد الله مزرعاني*

بعد اتفاقية كامب دايفيد عام 1978، حذّر الشاعر المصري المبدع أحمد فؤاد نجم وغنّى الشيخ إمام: «يا خوفي من يوم نصر: ترجع سينا وتروح مصر»! لخصّ ذلك واقعاً واشتقّ له معادلة سياسية ونضالية زادت في سنوات الاعتقال للشاعر وللمغنّي الثائرين، وألهمت أجيالاً من المصريين لمن اعترضوا على نظام أنور السادات وما فرضه على مصر وشعبها من القيود والعهود والعلاقات وانتهانات.

وفي ما يشبه سيناريو أعدّه القدر، أو على الأرجح رتبت حلقاته واستغلت أحداثه يد أميركية ماهرة، مثل اغتيال أنور السادات في حادث المنصّة الشهير عملية ترسيخ وتوكيد لاتفاقية كامب دايفيد، ويوجوه «مقبولة» أكثر ممّا كان عليه السادات. ولقد استمرّ هذا الأمر إلى اليوم مكرّساً معادلة الشاعر والشيخ، حيث إنه بالفعل، كان ثمن عودة سينا ثم «طابا» (بالتحكيم الدولي) إلى السلطة المصرية (ولا نقول السيادة لأنّ تلك العودة كانت مشروطة) إخراج مصر نهائياً من الصراع مع العدو الصهيوني.

ليس هذا فقط، أي إنّ مصر لم تخرج إلى حياذ وإلى ابتعاد، بل انتقلت بالمعاهدة وإملاءاتها وبسياسة سلطتها والتزاماتها، إلى موقع الحليف لإسرائيل. حصل ذلك مداورة في البداية، ومباشرة، لاحقاً، وعلى نحو متصاعد ومتفاقم دائماً، كما هو الأمر عليه اليوم في آخر الأمثلة، وهو التصدي لمنع قافلة «شريان الحياة» المتوجّهة إلى «غزة» لتقديم المساعدات البسيطة لشعبها المحاصر حتى الموت وقمعها. وكانت السلطات المصرية قبيل ذلك قد باشرت في بناء جدار فولاذي، مكمل في الواقع لجدار الفصل والقتل والخنق الإسرائيلي الذي يشتّت الضفة الغربية ويبدّد معالم الدولة الفلسطينية الموعودة وعناصرها.

إنّ الانخراط الرسمي المصري في المخطّط الأميركي - الصهيوني، قد فاق كل التصورات والتقديرات. وفي امتداد صراع ضار على السلطة في بلاد النيل، تحوّل الالتزام الرسمي إلى خيار وجود، موت أو حياة، وهذا أخطر ما في المعادلة التي حذر منها نجم وإمام قبل حوالي ثلاثين عاماً!

نعم، لقد بات بقاء النظام المصري المثقل والمرهق

الانخراط الرسمي المصري

في المخطط الأميركي

الصهيوني، فاق كل

التصورات والتقديرات

أيضاً برغبة التوريث مع الأثمان الإضافية التي تتطلبها أميركا وإسرائيلنا، مشروطاً بتبني كامل السياسات الأميركية والإسرائيلية. وليس من قبيل الصدفة أنّ بنيامين نتنياهو قد سارع فور انتخابه رئيساً لحكومة إسرائيل، إلى كشف حقيقة العلاقة مع نظام مبارك، حين جاهر بحلف بين الطرفين لمواجهة الخطر الشيعي الفارسي الإيراني... لقد كان يشير في الواقع إلى حلف قوى «الاعتدال العربي» الذي تبلور في السنوات القليلة الماضية وبرعاية وتشجيع مباشرين من الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش. فمنذ لقاءات العقبة برئاسة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون في أواسط التسعينيات، إلى لقاءات شرم الشيخ وسواها برئاسة جورج بوش الابن، تبلور الحلف الأميركي - الإسرائيلي - الرسمي العربي الذي كانت القاهرة أحد أعمدته الرئيسية على المستويين الإقليمي والعربي.

لقد أعيد تنشيط هذا الحلف وتعزيزه في مرحلة اندفاعة مشروع «الشرق الأوسط الكبير» الأميركي بدءاً بغزو العراق في ربيع عام 2005. ونتذكر في مجرى ذلك الدورين السعودي والمصري حتى في تبرير العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز عام 2006، وفي محاولة عزل سوريا وتطويعها بعدما تعذر إسقاط نظامها بالضغوط وبالتهديدات الأميركية، وأيضاً بالمناوشات عبر الفريق اللبناني الشريك في محور «الاعتدال» العربي. لكنّ الأمور لم تجر كما تشتهي الرياح الأميركية، لا في العراق ولا

في أفغانستان ولا في السودان ولا حتى على المستوى الفلسطيني، ومن ثمّ اللبناني. وبسبب التعثر الأميركي حصلت الانحناءة السعودية في السعي نحو التهدئة وفي المصالحات تداركاً لانعكاسات الإخفاقات الأميركية على الداخل السعودي نفسه...

إلا أنّ القاهرة وأظلت على السياسات نفسها: من إيران إلى فلسطين إلى سوريا... ولقد لمسنا هنا في لبنان، التحفّظات المصرية المتعدّدة على التحوّلات والمتغيّرات التي كرّست توازناً جديداً على مستوى السلطة لم يعد فيه للسمير الأميركي أفضلية قول الكلمة الفصل في السياسة الرسمية اللبنانية، وخصوصاً الشق الخارجي منها.

هذا يؤكد أيضاً أنّ النظام المصري قد كبّل نفسه فضلاً عن شروط اتفاقية كامب دايفيد، بشروط الاحتفاظ بالسلطة ومن ثمّ بشروط التوريث لجمال مبارك في مواجهة تنامي قوة المعارضة المصرية من جهة، والرفض الشعبي المصري العام لسياسة مبارك ولورثته خاصة.

من هنا تنبع شراسة النظام المصري في القيام بالمهمات الصعبة أي الأكثر إحراجاً له، لأنها الأسوأ والأقذر بالمقاييس القومية والوطنية، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتواطؤ مع الصهاينة وأسيادهم على نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه الممنوع من نيل الحد الأدنى من حقوقه في أرض ووطن وكيان سياسي. ويستغل نظام مبارك عوامل الضعف العربي وغياب التضامن مع الشعب الفلسطيني، وهو يستقوي ضمناً بدعم وتواطؤ من شركائه في «حلف الاعتدال». كما يستغل الانقسام الفلسطيني ويسعى إلى تغذيته ولو تظاهر بدعم المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس». فهو يدعم حصرياً ذلك النوع من المصالحة الذي يؤدّي إلى لجم المقاومة وإلى إغراق الطرف الفلسطيني في مفاوضات لا آخر لها ولا ثمرة، فيما الجانب الصهيوني يواصل تبديد ما بقي من المقوّمات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والأمنية لقيام الدولة الفلسطينية الموعودة وتصفيته.

شراسة النظام المصري هي الثمرة الطبيعية لجملة اختلالات في الوضع المصري والعربي والدولي، منذ تراجع حضور ودور حركة التحرّر العربية التي ما توافر لها يوماً تكامل عناصر النضال وشروطه في مستويات الشعار والممارسة والعلاقات وما سواها. حتى في مرحلة الذروة، أي في مرحلة بزوغ الناصرية وبروز القائد الراحل جمال عبد الناصر عملاقاً تحرّرياً تخطى تأثيره الإقليم إلى كل العالم، تكشف المشروع التحرّري عن اختلالات عميقة لم تجعل الناصرية تمضي في إنجازاتها إلى مستوى المواجهة، ولم تمكنها من البقاء بعد غياب المؤسّس والرمز.

إنها مرحلة تاريخية لا يمكن فيها إحلال الرغبات الذاتية محل الوقائع الموضوعية، والوضع العربي على قدر شديد من التعقيد. ويقع في سياق ذلك أنّ القوى التحرّرية لم تستقد من تجاربها، وجناحها المهيباً أكثر من سواه للإمساك بالدفة وقيادة السفينة نحو شاطئ الأمان، سقط ولم ينهض بعد.

لكنّ الأفاق، أو بعضها، ما زال مفتوحاً. في القاهرة نفسها تبرز استعدادات شعبية هائلة محورها شأنان: أولهما قوميّ تحرّري عبّر عن نفسه مراراً وتكراراً برفض التطبيع مع العدو وبالتضامن مع كل حركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق... وثانيهما اجتماعي يتمثّل في الحركة الواسعة التي تنتشر في مصانع مصر وأحيائها الشعبية احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية والخدماتية وعلى الفقر والبطالة والبطر والاستغلال...

لقد تنبّه الوطنيون المصريون لهذين البعدين اللذين كان أضاف إليهما أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام مسألة الحريات السياسية حتى في الحقبة الناصرية. وهذه الأبعاد الثلاثة: التحرّري الوطني والقومي والاجتماعي الاقتصادي والسياسي، هي اليوم ما يتوقع أن يؤخّذ حركة المعارضة المصرية بقواها المتضوّرة كلها، في عمل تاريخي يجعل الشعب المصري شريكاً، أيضاً، في تقرير مصيره، لا «لجنة السياسات» فيه فحسب، ولا حتّمًا قوى العدوان والهيمنة الخارجية الأميركية والصهيونية.

إنّها، كما يتأكد تكراراً، معركة تحرّرية عربية شاملة وليست معركة الفلسطينيين أو المصريين وحدهم!

* كاتب وسياسي لبناني

عام على عدوان غزة

إعداد الملفء حسام كنفاني

منذ اليوم الأول للعدوان، وجّهت «حماس» أصابع الاتهام إلى السلطة الفلسطينية لتنسيقها مع القوات الإسرائيلية في الحرب على قطاع غزة. اتهام بقي إطار الشبهات، غير أن الأيام التالية لتوقف الحرب أماطت اللثام عن عدد من التقارير الإسرائيلية والعربية، التي تعزّز تلك الشبهات. تقارير عن وثائق وتسجيلات، أسندت بتصريحات إسرائيلية عن دور ما للسلطة، التي واظبت على الإنكار

السلطة وشبهة التآمر:

وثائق وتسجيلات... وغولdstون

أين كانت السلطة من العدوان على قطاع غزة؟ وهل حدّة الانقسام الفلسطيني تسمح للسلطة الفلسطينية بالتآمر على قطاع غزة لضرب حركة «حماس» في مقتل، واستعادة السيطرة على هذا الشريط الساحلي؟ وهل يستحق هذا الأمر سقوط مئات الشهداء من المدنيين الأبرياء؟

أسئلة كثيرة تطرح لدى الحديث عن شبهة وجود دور للسلطة الفلسطينية في التنسيق مع الاحتلال خلال العدوان على قطاع غزة. شبهات أثارها حركة «حماس» في بادئ الأمر، عندما خرج الكثير من مسؤوليها ليتهموا الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالضلوع في العدوان. اتهامات وضعت في بادئ الأمر في دائرة المناكفات السياسية التي أعاد طرفا الانقسام الفلسطيني القيام بها عبر سوق الاتهامات يمينا ويسارا.

غير أن مضي أيام ما بعد العدوان، وظهور تقرير المحقق الدولي ريتشارد غولدستون وبدء سريانه في أروقة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بدأ يكشف، على السنة مسؤولين إسرائيليين وتقارير دولية، عن أداء السلطة الفلسطينية دوراً في عملية صنع قرار الحرب الإسرائيلية. وما تضمّنه تقرير غولدستون من اتهامات لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب في العدوان على غزة، وضع سلطة محمود عباس في موقف حرج، مع تزايد المطالبات



...وشاليط أيضاً!

شبهات التآمر لم تقتصر على العدوان، بل تعدّته إلى صفقة تبادل الأسرى بين حركة «حماس» وإسرائيل لإطلاق الجندي الأسير جلعاد شاليط. شبهات كان يتم تداولها في وسائل الإعلام الإسرائيلية، وحتى من بعض مسؤولي الحركة الإسلامية. لكن وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيدور ليرمان، أكدها في تصريح رسمي من كوبينهاغن في تشرين الثاني الماضي، معلناً أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أعرب عن معارضته لصفقة تبادل الأسرى، موضحاً أن أبو مازن «أجهض الصفقة بدواعي أنها ستؤدي إلى تصعيد في أعمال العنف ضد رجال فتح في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وفي الثامن والعشرين من تشرين الثاني، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن سلطة رام الله تعوق إنجاز صفقة تبادل الأسرى خشية ارتفاع أسهم «حماس» في الشارع الفلسطيني. وأضافت أن السلطة في رام الله تضع عراقيل أمام إنجاز صفقة التبادل، وتصرّ على صفقة حسن نوايا تفرج خلالها الحكومة الإسرائيلية عن سجناء فتحاويين.

استخلاص عربي للعبر: مصالحة ناقصة... وصامدة

وضع غزة من الممكن أن يتم بحثه في القمّة الاقتصادية العربية في الكويت، التي كانت مقررة في التاسع عشر من الشهر نفسه.

ورغم ذلك، كانت الدوحة على موعد مع قمّة عربية غير رسمية، حضرها 12 زعيماً، تقدّمهم الرئيس الأسد والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والرئيس السوداني عمر البشير. التصويب في خطابات القمّة كان على المبادرة العربية، وبالتالي على السعودية. ودعا بيانها الختامي إلى تعليق المبادرة ووقف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل.

حال الشراكة العربية كانت لا تزال قائمة خلال العدوان على غزة، والمؤشرات كلها كانت تدل على قمة عاصفة في الكويت، وربما مشادات علنية على غرار ما حدث بين الملك عبد الله والزعيم الليبي معمر القذافي قبل سنوات. غير أن آيا من هذا لم يحدث. فالقمّة تحولت

تعبير عن ذلك؛ فبعد أسبوعين على بداية الحرب، دعت قطر إلى قمة عربية طارئة لبحث الأوضاع في القطاع. دعوة ووجهت بتعقيدات بيروقراطية على اعتبار أنها تحتاج إلى نصاب عربي للموافقة على عقدها. النصاب تراوح بين الاكتمال وعدمه، فما إن يكاد يتم حتى ينقص بفعل الضغوط التي مورست على العديد من الدول التي أعلنت موافقتها في البداية. وعلى أساس هذا الواقع خرج أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في خطاب متلفز نادر ليطلق عبارة «حسبي الله ونعم الوكيل» الشهيرة.

في ذلك الحين، كانت مصر والسعودية بطلتي محاولات الإفشال، ولا سيما بعد الدعوة المستعجلة التي أطلقتها الرياض لقمة خليجيّة، سعت خلالها إلى إقناع قطر بتأجيل القمة التي كان من المقرر أن تعقد في السادس عشر من كانون الثاني 2009، على أساس أن

الفصل في عام 2006 كرس القطيعة بين معسكري «الاعتدال» و«الممانعة» حين انقعد عملية الأسر التي قام بها حزب الله، وهاجم «المغامرين»، الذين عليهم أن «يتحملوا مسؤولية أعمالهم». كلام كان بداية لأزمة عربية - عربية، أبطالها السعودية ومصر من جهة، وسوريا وقطر من جهة ثانية، من دون أن تغيب باقي الدول العربية عن المحاور، وإن بقي دورها خافتاً في الصراع العربي. صراع شهد محطات تصعيد عديدة، ميدانياً وسياسياً، بدءاً من خطاب الرئيس السوري بشار الأسد بعد حرب تموز عن «أشباه الرجال»، مروراً بفشل مراحل المصالحة الفلسطينية، وصولاً إلى أحداث السابع من أيار اللبنانية. كلها أحداث كانت على ارتباط وثيق بتعقيدات العلاقات العربية - العربية. وحتى خلال العدوان على قطاع غزة، فالمصاب الجلل لم يسمح بوضع العرب في خانة واحدة. «قمة غزة» كانت خير



من لقاءات الود بين عباس وأولمرت في 2008 (موشيه ميلنر - أ ب)

عربيات دوليات

3 شهداء في غزة

أعلنت «ألوية الناصر صلاح الدين»، الذراع المسلحة للجبان المقاومة الشعبية، أمس إطلاق 17 قذيفة هاون تجاه مواقع إسرائيلية محاذية لقطاع غزة خلال اليومين الماضيين، ردأ على استشهاد ثلاثة من أعضائها في غارة إسرائيلية سابقة، وكان مقاومان من الألوية قد استشهدا، وأصيب ثلاثة آخرون في غارة إسرائيلية شرق القرارة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة قبل أربعة أيام. واستشهد أحد الجرحى أول من أمس متأثراً بإصابته.

(أ ف ب، يو بي آي)

منشورات تحذيرية فوق القطاع

رأت «كتائب القسام»، الذراع المسلحة لحركة «حماس»، أمس، أن لقاء طائرات إسرائيلية آلاف المنشورات التحذيرية على قطاع غزة هو نوع من الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني بهدف «دفعه إلى الخوف والارتباك». وذكر سكان القطاع أنه ألقيت نسخ من منشورين مختلفين أحدهما يحدد منطقة عازلة مسافتها 300 متر عن السياج الأمني الإسرائيلي، والآخر يدعو السكان إلى الإبلاغ عن «الإرهابيين» والأنفاق.

(يو بي آي)

تل أبيب تعوّض الأمم المتحدة عن أضرار الحرب



أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك (الصورة)، خلال محادثة هاتفية مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن إسرائيل ستعوض المنظمة الدولية على الأضرار التي لحقت بمؤسسات تابعة لها جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدفها خلال الحرب العام الماضي. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن إسرائيل ستعوض الأمم المتحدة بمبلغ عشرة ملايين دولار «رغم أن هذه المؤسسات قصفت بعدما اختبأ فيها نشطاء حماس».

(يو بي آي)

إسرائيل تنشر «القبة الحديدية» قرب غزة

أعلن مسؤول عسكري إسرائيلي، أول من أمس، أن نظام «القبة الحديدية» الذي طور لإسقاط الصواريخ القصيرة المدى وقذائف الهاون التي تطلق من غزة، سيُنشر خارج القطاع بحلول حزيران المقبل. ونجاح النظام في غزة سيمنح إسرائيل من نشره خارج الضفة الغربية أيضاً.

(رويترز)

تشريعية ورئاسية وفق قانون انتخابي جديد يضمن عدم مشاركة «حماس» فيها.

وبحسب الوثيقة، التي نشرتها مواقع مقربة من الحركة الإسلامية، فإن الخطة تتألف من خمس مراحل:

1 - المرحلة الأولى عسكرياً: تقوم إسرائيل بتنفيذ عمليات عسكرية مركزة تستند إلى تنفيذ ضربات عسكرية جوية لمراكز البنية التحتية لحركة «حماس»، وخصوصاً مراكز القيادة والسيطرة واستهداف بعض قادة الحركة المؤثرين في قطاع غزة، بالتزامن مع تنفيذ عمليات توغل في المناطق الحدودية لإقامة مناطق عازلة تؤدي إلى تقليص القدرات الصاروخية للتنظيمات الفلسطينية ومنعها من تنفيذ هجمات صاروخية مؤثرة على المدن والقرى الإسرائيلية في المناطق المحاذية.

2 - المرحلة الثانية: تحريك الأوضاع في داخل قطاع غزة اعتماداً على عناصر حركة «فتح»، وذلك من خلال القيام بعمليات تستهدف الاستقرار الداخلي وتؤدي إلى زعزعة الجبهة الداخلية في قطاع غزة على صعد عدة، أمنية واقتصادية واجتماعية.

3 - المرحلة الثالثة: استغلال تدهور الأوضاع في قطاع غزة واستصدار قرار دولي بإدخال قوات دولية وعربية لحفظ النظام وإعادة الأوضاع إلى مرحلة ما قبل سيطرة حركة «حماس» على القطاع بحيث تتولى هذه القوات الإشراف على قطاع غزة إلى حين تنفيذ المرحلة الرابعة.

4 - المرحلة الرابعة: الدعوة إلى انتخابات عامة تشريعية ورئاسية في قطاع غزة وفق قانون انتخابي جديد يضمن عدم دخول «حماس» في تلك الانتخابات، وكذلك استبعاد العناصر «المتطرفة» في حركة «فتح»، مع إمكان وصول عناصر تكنوقراط إلى مراكز صناعة القرار بقيادة سلام فياض.

5 - المرحلة الخامسة: استغلال النظام السياسي الذي سينتشر في ضوء نتائج تلك الانتخابات للتوقيع على اتفاق نهائي مع إسرائيل يضمن إنهاء الصراع بصورة نهائية.

الوثيقة حرصت الرئاسة على نفيها، «وحماس» على تأكيدها، لكنها تأتي في سياق معلومات كثيرة عن دور ما للسلطة في العدوان، وهو ما لم تنفّه السلطة نفيًا حاسماً حتى الآن.

أصرت على البقاء خارج المشهد، بعدما قاطع رئيسها القمّة العربية الدورية في الدوحة في نهاية الشهر نفسه، بذريعة التهمّج الإعلامي من قناة «الجزيرة» على النظام المصري. ذريعة ظاهرة، باطنها الامتناع المصري من سعي الدوحة إلى أداء دور في الملفات التي تحتكرها، ولا سيما الملفين الفلسطيني والسوداني، التي سعت قطر إلى الوساطة فيهما.

الأمر نفسه بالنسبة إلى سوريا، فلا يزال النظام في مصر يعيش حال القطيعة مع دمشق، أيضاً على خلفية الملف الفلسطيني، ولا سيما أن القاهرة تتهم العاصمة السورية بعرقلة مساعيها للمصالحة بين الفصائل الفلسطينية. ورغم التغبّص المصري، فإن حالة الوثأَم العربية الطارئة لا تزال قائمة، تحكمها ربما هواجس من تسلسل «آخرين» إلى الداخل العربي، أكثر من «الوحدة والمصير».

ليبرمان: السلطة الفلسطينية دعت إسرائيل إلى «سحق» حركة «حماس» خلال العدوان

تسرب خطة من مكتب عباس تتضمن 5 مراحل لإنهاء حكم الحركة الإسلامية في القطاع

الأمم المتحدة ووسائل الإعلام، إذا أبدوا تمرير التقرير، وهو ما دفع وفد السلطة إلى الاستجابة للطلب، وتوقيع تعهد خطي بعد إصراره.

«خطة عباس»

الأنباء عن دور السلطة في العدوان، لم تتوقف عند التحريض، بل تعدّته إلى المشاركة في التخطيط للعدوان، وحتى تحضيرات اليوم التالي في حال سقوط حركة «حماس». ففي الأيام الأولى للعدوان، ذكر تقرير لـ«المركز الفلسطيني للإعلام»، التابع للحركة الإسلامية، أنه يملك تقريراً سرّياً يكشف عن تحركات يقوم بها عباس، وبالتنسيق مع الاحتلال والسلطات المصرية، لـ«ملء الفراغ السياسي في غزة». وقال التقرير إن عباس اتصل من مصر، قبل سفره إلى السعودية في 28 كانون الأول 2008، بمسؤولي السلطة في رام الله وطلب منهم تشكيل «غرفة طوارئ» استعداداً لما سماه «إنهاء سلطة حماس في غزة».

المعلومات هذه أُرقيت مع أنباء عن انتقال القيادي في «فتح»، محمد دحلان، إلى مدينة العريش المصرية المحاذية لقطاع غزة، مع 400 عنصر من قوات الأمن الفلسطينية المدربة على يدي الجنرال الأميركي كيث دابتون. انتقال كان هدفه التنسيق والتدخل مباشرة في حال سقوط حكم الحركة الإسلامية.

خطوات تبدو متناسقة مع الوثيقة التي أعلنت حركة «حماس» تسربها من مكتب عباس قبل العدوان. وثيقة عبارة عن خطة شاملة للحرب من خمس نقاط لإنهاء سيطرة «حماس» على القطاع وإرسال قوات دولية تتولى الإشراف على غزة الى حين إجراء انتخابات عامة

المأساة مستمرة



السلطة الفلسطينية في مقر الأمم المتحدة في جنيف، إبراهيم خريشة، التقرير من قاعة التصويت.

أسباب ردت إلى ترخيص لشبكة هاتف خلوي يملكها نجل محمود عباس في الضفة الغربية، وأخرى وضعته في إطار مساعي سلام فيّاض لعدم إغضاب الإدارة الأميركية. أما تبرير السلطة فكان عدم حصول التقرير في لحظة تقديمه على الأصوات الكافية، على اعتبار أن السحب كان ضرورياً، وبالتشاور مع المجموعتين العربية والإسلامية، لحشد المزيد من الأصوات.

لكن الأبرز كان ما نشرته صحيفة «الدستور» المصرية في عددها الصادر في السادس من شهر تشرين الأول الماضي، عندما أشارت إلى اجتماع عقد في واشنطن بين ممثلين عن السلطة وآخرين يمثلون الحكومة الإسرائيلية، خصّص لمطالبة الطرف الفلسطيني بعدم تمرير تقرير غولدستون.

وبحسب رواية الصحيفة، فإن «الفلسطينيين رفضوا الاستجابة للطلب، وحينئذ جاء أحد أعضاء الفريق الإسرائيلي، وهو العقيد إيلي افراهام، وعرض على جهاز كمبيوتر شريطاً مصوراً للقاء وحوار بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، بحضور وزيرة الخارجية (خلال العدوان) تسبي ليفني». وتضيف أنه في التسجيل «ظهر أبو مازن وهو يحاول إقناع باراك بضرورة استمرار الحرب على غزة، فيما بدا الأخير متردداً، أما ليفني فلم تخفف حماسيتها».

الرواية لم تقتصر على الشريط المصور، إذ تشير إلى أن افراهام نفسه، عرض أيضاً على وفد السلطة تسجيلاً لمكالمة هاتفية بين مدير مكتب رئاسة الأركان الإسرائيلية دوف فايسغلاس والأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم. وفي سياق المكالمة، قال الأخير: «إن الظروف مهّية لدخول الجيش الإسرائيلي إلى مخيم جباليا والشاطئ، ما سيؤدي إلى إنهاء حكم حماس في القطاع ومن ثم الاستسلام».

وبحسب التسجيل، الذي نشرته الصحيفة، فإن فايسغلاس قال للطيب عبد الرحيم «إن ذلك سيؤدي إلى سقوط آلاف المدنيين، فكان رده أن جميعهم انتخبوا حماس، وهم الذين اختاروا مصيرهم». وطبقاً للرواية، فإن الوفد الإسرائيلي هدّد ممثلي السلطة بعرض هذه المواد على



في غزة وشجعوا الخطوة العسكرية، وطلبوا أن ننقذ رجالهم في غزة، وأن ندخلهم إلى المستشفيات، وأن نقدم لهم المساعدة. طلبوا تحرير سجناء في أعقاب الحملة. كل طلباتهم استجيبت، والآن ينتهجون هذه اللعبة المزدوجة».

المعطيات الإسرائيلية أعلنها أفيعدور ليبرمان صراحة، خلال زيارته إلى كوبنهاغن في تشرين الثاني الماضي، حين أكد أن السلطة الفلسطينية دعت إسرائيل إلى «سحق» حركة «حماس» خلال العدوان. واتهم السلطة بممارسة «الازدواجية القبيحة».

بعد زوبعة مساعي السلطة في لاهي، التي انتهت إلى لا شيء من دون معرفة إن كانت أسبابها مرتبطة بالكلام الإسرائيلي على المشاركة في العدوان، جاء عرض تقرير غولدستون على مجلس حقوق الإنسان في أيلول الماضي. كثير من الكلام قيل عن مسببات سحب مندوب

إلى «قمة مصالحة»، بعدما فاجأ الملك السعودي الحضور بإعلانه «تجاوز مرحلة الخلاف» بين العرب، و«فتح باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب من دون استثناء أو تحفظ».

إعلان تلاه مباشرة لقاء خماسي جمع قادة السعودية ومصر والكويت وقطر وسوريا في مقر إقامة الملك عبد الله. اللقاء كان بداية الانفتاح العربي العربي، أو على الأقل الانفتاح السعودي السوري، الذي يعيش ذروة تجلياته في المرحلة الحالية، وانعكاساته كانت واضحة لبنانياً.

مصر منفردة

وحدها مصر بقيت خارج الصورة التصالحية، رغم السعي السعودي إلى إشراكها عبر القمّة الرباعية التي استضافتها الرياض في 11 آذار الماضي، وجمعت قادة مصر وسوريا والكويت، إضافة إلى الملك عبد الله. إلا أن القاهرة



الملك عبد الله متوسّطاً الرئيس الأسد وأمير قطر على هامش قمة الكويت (سانا)

غزة

«حماس» تسعى إلى احتواء الأزمة مع مصر

قتيل وعشرات الجرحى في مواجهات رفح... وعبّاس يدافع عن الجدار



متظاهرون فلسطينيون يرمون حجارة على القوات المصرية عند رفح أول من أمس (محمد عبد - أ ف ب)

أزمة جديدة تضاف إلى مجموعة الأزمات بين حركة «حماس» ومصر، تجلت في مقتل جندي مصري في مواجهات مع متظاهرين فلسطينيين عند رفح، حاولت الحركة الإسلامية امتصاصها، ووصفها بـ«سحابة صيف عابرة». مشكلة تزامنت مع توجيه النائب البريطاني جورج غالاوي، من غزة، انتقاداً شديد للهجة إلى القاهرة

غزة - قيس صفدي

دخلت حركة «حماس» في أزمة جديدة مع مصر ستزيد من تعقيد العلاقة المتوترة أصلاً بين الطرفين، عقب مقتل جندي مصري وإصابة تسعة آخرين، وجرح نحو 35 متظاهراً فلسطينياً، في صدامات عنيفة على جانبي الحدود الفلسطينية - المصرية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. أزمة دفعت عضو المكتب السياسي لـ«حماس» محمود الزهار إلى «تأكيد وجود اتصالات بين الحركة ومصر من أجل احتواء الأزمة». وقال، للصحافيين لدى استقباله قافلة «شريان الحياة 3» في غزة مساء أول من أمس، إن «حماس معنية تماماً بانتهاء الأزمة التي نشبت مع مصر بأي صورة من الصور»، مشيراً إلى أن «اتصالات تجري بين قيادة الحركة الإسلامية والقيادة المصرية لتوضيح الحقائق والمواقف». وأضاف إن «الوضع ساخن ويحتاج إلى شيء من الوقت للتغلب عليه، وهناك توتر شديد إلا أننا نحاول جاهدين أن نفكك الأزمة».

وكانت وزارة الداخلية التابعة للحكومة المقالة قد أعلنت في وقت سابق أنها «ستجري تحقيقاً في الصدامات على الحدود»، داعية السلطات المصرية إلى «فتح تحقيق مماثل لتجنب تكرار ما حدث». وفي تفاصيل الصدامات، قتل الجندي المصري أحمد شعبان (21 عاماً) وأصيب تسعة من زملائه، فيما جرح نحو 35 فلسطينياً، في مواجهات عنيفة اندلعت على جانبي الحدود على هامش تظاهرة دعت إليها «حماس» احتجاجاً على اعتداء الأمن المصري على قافلة «شريان الحياة» في ميناء العريش، ومصادرة جزء من مساعدات القافلة. وقالت مصادر أمنية مصرية إن «شعبان قتل إثر إصابته بعبار ناري أطلقه مسلح فلسطيني، فيما أصيب تسعة آخرون جراء إلقاء الحجارة من جانب عشرات المتظاهرين الفلسطينيين».

وقال متظاهر شارك في المواجهة، لـ«الأخبار»، إن «شعبان كان يطلق النار على المتظاهرين من برج مراقبة تحصن داخله في الجانب المصري من الحدود»، موضحاً أن «مسلحاً فلسطينياً استهدفه انتقاماً للجرحى في صفوف المتظاهرين». في المقابل، أعلنت مصادر طبية في غزة «إصابة 35 متظاهراً برصاص قوات الأمن المصرية، بينهم خمسة في حال الخطر، منهم حالتا موت سريري».

وردد المتظاهرون هتافات ضد النظام المصري، الذي اتهموه «بالوقوف وراء حصار غزة، وعرقلة قوافل التضامنين»، فيما تسلق متظاهرون يرفعون رايات «حماس» الخضراء الجدار الحدودي قبيل اندلاع المواجهات. واستغرقت قوات الأمن الوطني والشرطة التابعة لحكومة الحركة الإسلامية وقتاً قبل السيطرة على المتظاهرين وتفريقهم مستخدمة الهراوات. وفي السياق، رأى رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، أن ما حدث على الحدود «سحابة صيف عابرة في سماء الشعبين الشقيقين الذين تربطهما العقدة والعروبة»، متقدماً بالتعازي إلى القيادة المصرية بوفاء الجندي شعبان. وأكد أن «الدماء المصرية والفلسطينية غالية علينا جميعاً». داعياً إلى «ضرورة ضبط النفس والتحلي بكل المعاني الأخوية والاستراتيجية التي تربط مصر وفلسطين».

وكان أمين سر كتلة «حماس» البرلمانية

دخلت الولايات المتحدة،

أمس، مباشرة على

خط الحراك العربي —

الإسرائيلي لاستئناف

مفاوضات التسوية، عبر

تأكيد مبعوث واشنطن

إلى الشرق الأوسط، جورج

ميتشل، مهلة السنتين

الواردة في الخطة التي

ترزع الإدارة الأميركية

طرحها

علي حيدر

أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، أمس ضرورة استمرار العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مشدداً على إمكان التوصل الى اتفاق بين الطرفين خلال عامين من بدء المفاوضات. وعبر ميتشل، قبيل زيارته المنطقة، عن أمله أن يتفق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي على ذلك، لافتاً الى ضرورة أن «لا تستمر المفاوضات لأكثر من عامين» وإلى عدم وجود أي سبب لاستمرار العملية التفاوضية لوقت كبير.

وبشان المسار السوري، شدد ميتشل على وجوب الحفاظ على قناة الحوار مع سوريا بموازاة المسار الفلسطيني، مؤكداً أن قل أيب ملتزمة بالتوصل الى اتفاق سلام مع دمشق. وفي إطار الحراك الأميركي، قال رئيس طاقم موظفي البيت الأبيض، راحم عمانوئيل، خلال لقاء مع القنصل الإسرائيلي في مدينة لوس أنجلوس، ييكي ديان، إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يعتزم زيارة إسرائيل خلال النصف الأول من العام الجاري.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن عمانوئيل قوله للقنصل الإسرائيلي

إن «الإدارة الأميركية تعبت منكم، الإسرائيليون والفلسطينيون، وأنتم تهدرون وقتاً ثميناً وتفوتون فرصة التوصل إلى سلام»، محذراً من أنه «سنصل إلى مرحلة نرفع فيها أيدينا عن هذا الصراع اللانهائي وسنترككم وحدكم». في الإطار، أعرب وزراء في حكومة بنيامين نتنياهو لموقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن تفاؤلهم باستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. ولفت الموقع إلى أن المسؤولين في القدس المحتلة ينتظرون الرسالة التي ستصدر عن واشنطن، بعد لقاء وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ووزير الاستخبارات المصري عمر سليمان، مع مسؤولي الإدارة الأميركية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن الولايات المتحدة تسعى إلى استصدار بيان من الرباعية الدولية، التي ستعقد جلسة لها في الأسبوع المقبل في بروكسل، يدعو إلى استئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في أقرب وقت ممكن، بعدما فشلوا في المرة السابقة بسبب معارضة روسيا. ولفت موظفون إسرائيليون رفيعو المستوى إلى أن الإدارة الأميركية معنية بأن يشكل اجتماع الرباعية دعماً دولياً لعباس.

وأشارت «هآرتس» أيضاً إلى أن السعودية تدعم المبادرة المصرية لاستئناف المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين، وأنها تسعى إلى توفير دعم سوري لها. وأوضحت أن عباس أعرب عن استعداده لقبول الخطة المصرية بشرط أن تلقى أيضاً دعماً من الزعماء العرب.

وفي السياق، لفت مسؤولون فلسطينيون، أمس، إلى أن القيادة الفلسطينية ودولا عربية تعمل بالتنسيق مع الإدارة الأميركية من أجل بلورة أفكار لإحياء عملية السلام وفق أسس وجداول زمنية محددة. وقال مسؤول فلسطيني «نحن بلورنا موقفاً عربياً مشتركاً من خلال لقاءات مع السعودية ومصر والأردن وغيرها». وأشار إلى أن الموقف سيحمله إلى واشنطن أبو الغيط وسليمان، متحدثاً عن «تحرك سعودي وأردني مع الإدارة الأميركية». وقال إن «الجميع سيناقش الأفكار العربية والفلسطينية التي تبلورت». إلا أن المسؤول قلل من إمكان واشنطن إقناع حليفها إسرائيل بقبول هذه الأفكار، لأن الإدارة الأميركية «تراجع دورها وتراجعت عن وعودها». وأضاف «إذا لم تقتنع الإدارة بالأفكار العربية فستضغط علينا مرة أخرى للدخول في مفاوضات مع إسرائيل» من

واشنطن تشدد على التفاوض لعامين: حذار إهدار الوقت

إيران

طهران وبغداد نحو «تطبيع حدودي»

سعت طهران أمس إلى «تطبيع الأوضاع الحدودية» مع العراق بعد أزمة حقل «الفكة» النفطي، في وقت أدعت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» أن إيران أخفت في العقد الماضي جزءاً كبيراً من برنامجها النووي في شبكات من الأنفاق والتحصينات تحت الأرض. وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري، إثر استقباله نظيره الإيراني منوشهر متكي، «اتفقنا على تطبيع الأوضاع الحدودية وعودة الأمور إلى ما كانت عليه سابقاً»، مضيفاً إن «اللجان الحدودية ستجتمع الأسبوع المقبل».

إلا أن رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، أعرب عن استغرابه تجاه الخطوة الأخيرة «غير المبررة»، التي قامت بها قوة إيرانية بالسيطرة على حقل «الفكة العراقي» النفطي في محافظة ميسان الجنوبية، الشهر الماضي.

وقال المالكي، الذي كان يتحدث أثناء استقباله متكي في المنطقة الخضراء في بغداد، «إن أي إجراء أو قرار يتخذ من طرف واحد لن يساعد على تثبيت الأمن والاستقرار».

من جهته، أكد متكي أنه «في الأسبوع التالي ستكون هناك اجتماعات للجنة الفنية في منطقة قصر شيرين (معبر حدودي) وبعد ثلاثة أسابيع ستجتمع اللجنة الفنية بخصوص الحدود المائية».

ونابغ الوزير الإيراني «كان هناك تجاوز من بعض قوات الحدود (العراقية)

سابقاً. وأعيدت القوات العراقية إلى مكانها الأصلي، وأصدرت الأوامر للقوات الإيرانية للرجوع إلى مكانها الأصلي».

من جهة ثانية، أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، خلال استقباله رئيس مجلس الشعب السوري محمود الأبرش في طهران، أن «جبهة المقاومة الإيرانية — السورية» على «أعتاب النصر».

في هذا الوقت، لفتت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن الكشف عن محطة تخصيب اليورانيوم داخل جبل قرب

نجد: جبهة المقاومة الإيرانية ـ السورية على أعتاب النصر

مدينة قم الإيرانية، سلط الضوء على جانب مهم في البرنامج النووي الإيراني.

وقال المحلل السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي اي إي)، ريتشارد راسل، أن إخفاء إيران

لمنشاتها تحت الأرض يصعب التحقق من البرنامج النووي الإيراني. وأضاف «اعتدنا منشآت فوق الأرض. تحت الأرض أصبحت حرقياً مثل الثقب الأسود. لا يمكنك أن تتأكد مما يجري». وتقول الحكومة الأميركية وخبراء إن في إيران مئات، وربما آلاف الأنفاق الضخمة، ولا أحد في الغرب يعرف أي جزء من البرنامج النووي الإيراني موجود تحت الأرض. من جهة ثانية، نقلت هيئة الإذاعة النرويجية، عن القنصل لدى السفارة الإيرانية في أوسلو، محمد رضا حيدري، أنه استقال من منصبه احتجاجاً على «معاملة السلطات الإيرانية للمتظاهرين في أسبوع الميلاد». لكن طهران نفت هذا التقرير.

من جهته، أعلن رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان، علاء الدين بروجردي، إلقاء القبض على قائم بأعمال أوروبي خلال أحداث الشغب في يوم عاشوراء في طهران، مشيراً إلى إطلاقه بعد 24 ساعة، إثر توسط سفارة بلاده واستجابة لميثاق فيينا.

في هذه الأثناء، كشفت لجنة برلمانية إيرانية أن مدعي طهران السابق، سعيد مرتضوي، يتحمل مسؤولية وفاة ثلاثة معتقلين في سجن «كهريزك» الذي أقفل سابقاً.

إلى ذلك، أصدرت السلطات القضائية، قائمة طويلة من المحظورات المتعلقة بنشر مواد على مواقع الإنترنت، التي تعرض مرتكبها للعقوبات.

(يو بي أي، أ ف ب، رويترز)

صنعاء ترفض التدخل الأميركي المباشر

أميركيين جمهوريين، في رسالة وجهوها إلى الرئيس باراك أوباما أول من أمس، تقديم المزيد من المساعدات لتعزيز قوات الأمن اليمنية. كذلك طالب النواب بـ«تقويم كامل» للالتزام الأميركي في اليمن. وأشاروا إلى أن «اليمن، على غرار باكستان، يضم مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة، تستعمل من القاعدة وحلفائه». وأضافوا: «نحن لم نعد نثق

بقدره الحكومة اليمنية على مساعدة الولايات المتحدة في ضمان أمنها». بدورها، أوضحت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، أول من أمس أن «جهود المعونات في أماكن مثل أفغانستان واليمن من المكونات الحاسمة للاستراتيجية الأمنية الأميركية». وأضافت: «لا يمكننا وقف الإرهاب وهزيمة أيديولوجيات التطرف العنيف عندما يري مئات الملايين من الشبان مستقبلا بلا وظائف... بلا أمل».

(يو بي أي، أ ف ب، رويترز)

فلسطين

تظاهرة أرثوذكسية ضد البطريك في بيت لحم

«بيع 70 دونماً في مار الياس بين القدس وبيت لحم، وهي أراض احتلتها إسرائيل عام 1967، هذا من دون أن نتحدث عن الصفقات التي قام بها داخل أراضي 1948». ولغت الطوباسي إلى أن وفداً من الهيئات الأرثوذكسية سيلتقي وزير الخارجية اليوناني لعرض هذه المسألة، مؤكداً أن ممثلي الطائفة «ضد النهج المعادي للعرب في البطريكية». (يو بي أي، أ ف ب)

التقويم الشرقي. وقال رئيس مجلس وفعاليات المؤسسات الأرثوذكسية ونائب وزير السياحة، مروان الطوباسي، الذي شارك في التظاهرة، «إنها المرة الأولى في تاريخ الطائفة التي يواجه فيها البطريك بمقاطعة شعبية». وأوضح الطوباسي أن آخر صفقات البطريك، الذي ظلت إسرائيل لا تعترف به على مدى عامين حتى عقده هذه الصفقات، توزطه في

شدد نائب رئيس الوزراء اليمني، راشد العليمي، أمس على أن أي تدخل عسكري أمريكي مباشر في بلاده يمكن أن يقوي تنظيم «القاعدة» بدلاً من أن يضعفه. وقال، في مؤتمر صحافي، إن «الدعم المطلوب من أميركا متعلق بالدعم في مجال التدريب والتأهيل وتقديم الأسلحة والمعدات لوحداث مكافحة الإرهاب».

وفي السياق، أوضح العليمي أن الشاب النيجيري، عمر فاروق عبد المطلب، الذي نفذ محاولة الاعتداء على الطائرة الأميركية يوم عيد الميلاد، التقى كلاً من الإمام المتشدد أنور العولقي ومحمد عمير الذي لقي مصرعه في الغارة التي شنتها السلطات قبل أسبوعين على وادي «رفض».

بدوره، أكد وزير الخارجية اليمني، أبو بكر القرني، أن بلاده ترفض أي تدخل أمريكي مباشر في ملاحقة عناصر «القاعدة». وأوضح، في حديث لقناة «سي. إن. إن» الإخبارية الأميركية، «أن الولايات المتحدة تعلمت أيضاً



دون أسس محددة لعملية السلام. وأوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن أهم الأسس التي يهدف «هذا الحراك السياسي المكثف» إلى إرسائها هو إلزام إسرائيل بوقف الاستيطان قبل البدء بأي مفاوضات. وقال «نريد وفقاً شاملاً للاستيطان في عموم الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس». وأضاف «وأيضاً نريد استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في كانون الأول 2008 وحول جميع قضايا الوضع النهائي مثل القدس واللاجئين والحدود والمياه والأمن والمستوطنات والأسرى».

وكان الرئيس الفلسطيني قد أكد أول من أمس خلال زيارته إلى تركيا أن السلطة مستعدة لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل إذا تقيدت الأخيرة بمقررات مؤتمر أنابوليس. إلى ذلك، كشفت صحيفة «جبروزاليم بوست» الإسرائيلية، أمس، عن زيارة غامضة قام بها وزير الدفاع إيهود باراك إلى الأردن ترافقت مع معلومات أشارت الى أنه يمكن أن يكون قد أجرى محادثات سرية مع رئيس السلطة محمود عباس. إلا أن السفير الفلسطيني في عمان، عطا الله خير، نفى ذلك.

عربيات دوليات

الأسد: رؤية واشنطن لجزء من المشكلة لا تسهم في حلها

دعا الرئيس السوري بشار الأسد أمس الولايات المتحدة إلى تكوين صورة شاملة عن مشاكل المنطقة «لأن رؤية جزء من المشكلة لا تسهم في حلها». وشدد، خلال استقباله عضو مجلس الشيوخ الأميركي، إلسي هاستينغز، على ضرورة أن تؤدي واشنطن «دوراً لتحقيق السلام والالتزام به»، مجدداً موقف دمشق من موضوع السلام، على قاعدة أن «المشكلة الحقيقية هي عدم وجود طرف إسرائيلي مستعد للسلام».

(يو بي أي)

المعلم بحث ومشعل المصالحة الفلسطينية



بحث وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل (الصورة) في دمشق. أمس، الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية. وأوضحت وكالة الأنباء السورية الحكومية «سانا» أن المعلم بحث مع مشعل «آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية بما يحقق مصلحة الشعب الفلسطيني، ويساعده على مواجهة التحديات التي يتعرض لها جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي».

(أ ف ب)

مقتل 6 أقباط يُشعل عنفاً طائفياً في صعيد مصر

تصاعدت أعمال العنف في مدينة نجع حمادي في صعيد مصر، أمس، على خلفية مقتل 6 مسيحيين أقباط في هجوم شنه مسلحون على مركز مطرانية المدينة. وخرجت تظاهرات المسيحيين الغاضبين عن سيطرة قوات الأمن، بعدما بلغ عدد المتظاهرين ثلاثة آلاف، بحسب تقديرات شهود عيان. وقال أشخاص كانوا في المنطقة إنَّ المتظاهرين حطموا فرعاً لأحد المصارف المصرية ومتاجر في المدينة، وأضرموا النار في عدد من السيارات، بينها سيارة حكومية. كذلك رشقوا مسجداً ومقراً لشرطة النجدة بالحجارة، وأنزلوا صوراً للرئيس حسني مبارك وحطموها في محافظة قنا. وكان مسلحون مجهولون قد أطلقوا النيران على الأقباط، ليل أول من أمس، أثناء خروجهم من كنيستهم بعد احتفالات عيد الميلاد لدى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

(يو بي أي)

هـبـوب

◀ وفيات ▶

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم الحاج محمد حسين خفاجة (ابو رمزي) زوجته الحاجة مريم بشروش شقيقه: الحاج علي ولداه: المرحوم رمزي والدكتور هاني بناته: الحاجة فاطمة حرم المؤهل مصطفى نعمة رودينا حرم بسام مكي رانيا حرم هاني عبيد ربي حرم عباس خليل صليّ على جثمانه ووري في الثرى في جبانة بلدة حبوش تقبل التعازي في منزل الفقيدة في حبوش بصادف نهار الاحد في 2010/1/10 ذكرى مرور اسبوع على وفاته وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء في حسينية حبوش الساعة العاشرة صباحاً الأسفون: آل خفاجة، بشروش، نعمة، مكي، عبيد، خليل وعموم أهالي حبوش

بمزيد من الاسى واللوعة ننعى اليكم فقيدتنا الغالية المرحومة **الحاجة خديجة علي العلي** (ام غازي ناصر) أرملة المرحوم الحاج محمد أسعد ناصر أولادها: غازي زوجته مها أحمد العلي غسان زوجته فائق حسن جعفر أسعد ابنته رولا طارق زوجته عناية ابراهيم بلان من زوجته سكيئة احمد دقيق بناتها: مي (أم أحمد بدوي) عزة زوجة د. عبد الحليم الرهيمي سامية زوجة حسين خياط مها زوجة د. كاظم الحسيني اخوانها: المرحومين حسين، نجيب وأبو علي أحمد العلي صليّ على جثمانها الطاهر ووري يوم امس الخميس الواقع فيه 2010/1/10 ويقام مجلس عزاء حسيني وفاتحة عن روحها في حسينية بلدتها حاريص يومي الجمعة والسبت في 8 و9 كانون الثاني عند تمام الساعة الثانية بعد الظهر. كام بquam ذكرى الاسبوع يوم الاحد الواقع فيه 10 كانون الثاني في حسينية البلدة عند الساعة الثانية بعد الظهر تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع فيه 11 كانون الثاني في مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - السبينيّس - قرب مديرية أمن الدولة بين الساعة الثانية بعد الظهر والسادسة مساءً. الأسفون: آل ناصر والعلي وعموم أهالي حاريص

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم أحمد محمد نصر الله (أبو علي) أشقاؤه: العميد الركن الدكتور عباس نصر الله، قاسم، نصر الله، حسين، الرائد محمود، النقيب مهدي والمؤهل عقيل ووري في الثرى في جبانة بعلبك الساعة الحادية عشرة قبل ظهر أمس الخميس الواقع فيه 2010/1/7. تقبل التعازي في منزل شقيقه العميد الركن الدكتور عباس نصر الله في عين بورضاي أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد 7 و8 و9 و10 منه ويوم الأربعاء الواقع فيه 13 كانون الثاني في مركز التخصص والتوجيه العلمي سبينيّس من الساعة الثالثة وحتى الساعة السابعة مساءً. الأسفون آل نصر الله والحسيني وعموم أهالي بعلبك وعين بورضاي.

جمعية النجدة الشعبية اللبنانية - فرع النبطية تنعى فقيدها الغالي المأسوف عليه المرحوم **المحامي الأستاذ ابراهيم جميل مهدي** راجية من الله أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم أحمد محمد نصر الله (أبو علي) أشقاؤه: العميد الركن الدكتور عباس نصر الله، قاسم، نصر الله، حسين، الرائد محمود، النقيب مهدي والمؤهل عقيل ووري في الثرى في جبانة بعلبك الساعة الحادية عشرة قبل ظهر أمس الخميس الواقع فيه 2010/1/7. تقبل التعازي في منزل شقيقه العميد الركن الدكتور عباس نصر الله في عين بورضاي أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد 7 و8 و9 و10 منه ويوم الأربعاء الواقع فيه 13 كانون الثاني في مركز التخصص والتوجيه العلمي سبينيّس من الساعة الثالثة وحتى الساعة السابعة مساءً. الأسفون آل نصر الله والحسيني وعموم أهالي بعلبك وعين بورضاي.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الجمعة في 2010/1/8 ذكرى مروس ثلاثة أيام على وفاة السيدة

نضال عبد المنعم هاشم والدها المرحوم السيد عبد المنعم هاشم زوجها عمار الدين حمد اشقاؤها: السادة هاشم، محمد، علي والمرحوم حسن أعمامها: السادة المرحوم الصحافي علي، عبد الحليم، عبد اللطيف ومحمد هاشم أخوالها: المرحومان الحاج علي والحاج جميل - الحاج رياض، الحاج عادل، حسان ومحمد خير عياش صهرها: الحاج اسامة سلوم تتلى بالمناسبة أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الثالثة عصرأ في حسينية بلدتها حاروف وسيقام مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة عصر يوم الاحد في 10 منه الساعة الثالثة في قاعة الحوراء (ع) - الغييري - مقابل محطة سليم الأسفون: آل هاشم، آل عياش، آل سلوم، آل حمد وعموم أهالي بلدة حاروف

ذكرى اسبوع

انتقلت الى رحمته الله تعالى المرحومة سمية همدر أم محمد زوجة الاستاذ: أحمد المولى أولادها: المرحوم محمد والاستاذ نعمة وخضر صهرها: حسن المولى - عماد قعفراني أخواها المرحومان: أبو أنور عز الدين - ابو نسيب محمد تقبل التعازي في منزل ولدها نعمة المولى الكائن في حارة حريك مقابل افران زبيب الطابق الاول اليوم الجمعة وغداً السبت كما سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة بمناسبة مرور أسبوع على وفاتها يوم الاحد الواقع فيه 2010/1/10 في المعهد الفني الاسلامي وذلك في تمام الساحة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة الواحدة. الأسفون: آل المولى وهمدر وقعفراني

ذكرى اربعين

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 2010/1/10 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم الحاج **عبد اللطيف نصر الله ابراهيم** (ابو محمد نصر الله) زوجته الحاجة سعاد محمد قبيسي أولاده: الدكتور محمد، يوسف والمهندس أحمد بناته: الدكتورة أسامة، منى، أمال زوجة زاهي الصايغ والدكتورة ندى زوجة توفيق بو علي أشقاؤه المرحومان الحاج محمد وعلي وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته شوكين. الأسفون: آل ابراهيم، نصر الله، قبيسي وأنساباؤهم وعموم أهالي بلدتي شوكين وزبدین.

ذكرى سنة

في ذكرى مرور سنة على غياب الماسوف عليه **الاستاذ والمربي انطوان اسطفان عبيد** يقام قداس وجزان لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد 10 كانون الثاني 2010 في كنيسة مار جرجس الدكوانة - الساحة عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم الصلاة لراحة نفسه

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخبار

هاتف: 759500 - 01

فاكس: 759597 - 01

هـبـوب

مطلوب

مطلوب للعمل في النجف الأشرف، العراق، مهندس معلوماتية مع خبرة بشروط مغرية ت: 01/202132

1- Required an administrative Assistant in Lebanon, holding a BA degree with one year exp, Good computer skills and fluent in Eng. And Fr. send Cv recruitment@usmholding.com

2- Required an electromechanical Eng. exp. into maintenance , for a technical and managerial position in Kuwait,Full Package + incentives. Send Cv recruitment@usmholding.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم أحمد حسن بيروتي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/208195

فقد جواز سفر باسم صليحة محمد علي كمال لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/764199

فقد جواز سفر باسم إيمان نبيل أبو حسن. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/269800.

خرج ولم يعد

غادرت العاملة Rozina Akter Motin Jahanara Aqtar من التابعة البنغلادشية منزل مستخدمיהا الرجاء ممن يجدها اويعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/957827 كما ويحذر استخدامها تحت طائلة المسؤولية

«La Maison Du Café» Café Najjar و «Thea» rituels de thes

لقاء الهواة والذواقه

حول الشاي والقهوة

في إطار عصري ومبتكر مستوحى من تقاليد العالم في فن تحضير وتقديم الشاي والقهوة. إجتمعت شخصيات لبنانية ومغربية ونخبه من الهواة والذواقه يوم السبت ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٠٩ لـلإحتفال بإفتتاح Thea rituels de thes المكان الوحيد المخصص للشاي في لبنان ولإعادة إفتتاح Café Najjar“La Maison Du Café”a في حلته الجديدة.

هذان الحلان الدافئان على اوتوستراد جل الديب مصممان بجوهما المريح والراقي كي تتنعم بمتعة الإسترخاء وتناول مشروبك في كوب يأخذك في رحلة إلى أقاصي القارات لتتذوق أفضل النكهات وتكتشف الخلطات المحضرة على أيدي الخبراء. في ختام الحفل غادر الجميع مع هدية رمزية هي عبارة عن عينة من الشاي تحمل توقيع THEA تدعوهم لدخول هذا العالم الغني بعطوره ونكهاته. قهوة أو شاي؟ مع THEA و La Maison Du Café . الإختيار لك!

(بيان)

إنتهاء المرحلة الأولى لـ«بيت مسك» وبيع كل الوحدات السكنيّة المعروضة

يعكس عافية البلد الإقتصاديّة ونهضة السوق العقاري في لبنان

أعلنت شركة Renaissance Holdings عن انتهاء المرحلة الأولى المحددة لمشروع «بيت مسك» حيث تمّ بيع كلّ الوحدات السكنية التي طرحت في المرحلة الأولى وعددها ٨٧ وحدة. تتوزّع بين شقق سكنية، وفلل متلاصقة. واللافت أن غالبية الزبائن هي من اللبنانيين المغتربين الراغبين بالاستقرار مجدداً في لبنان واللبنانيين العاملين موقتاً في الخارج. هذا وقد أعلنت الشركة عن بدء المرحلة الثانية من البيع في المشروع. حيث طرحت في السوق ٦٠ وحدة سكنية جديدة وهي عبارة عن شقق سكنية وفلل متلاصقة. وتتراوح مساحة هذه الوحدات بين ٢٠٠ و ٤٠٠ متر مرّبع. وكان مشروع «بيت مسك» قد صنّف كـ«مدينة ذكية» إذ عمدت الشركة المتنفّذة Renaissance Holdings الى استخدام التقنيات الحديثة والمتطورة والملائمة للبيئة لبناء المشروع وأبرزها تكنولوجيا الألياف الضوئية التي أحدثت ثورة في عالم الإتصالات وسيتمّ توصيل هذا النوع من الأسلاك في كافة أنحاء المشروع لما له من فوائد على صعيد خفض معدّلات استهلاك الطاقة على نحو فعال. وذلك في إطار مساعي الشركة للوصول الى مجتمع عصري يعتمد على تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة والملائمة بيئياً في أن واحد فتؤكد مسار التنمية المستدامة الذي يتبعه المشروع.

(بيان)

إعلانات رسمية ▶

عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وفقاً لاحكام التنفيذ على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير لكل عقار وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء كل نسبة حصته في الملك وفقاً للقيود العقارية وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.

لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لكم ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.

رئيس القلم
ميرنا حصري

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/1036 المنفذ: بنك بيروت ش.مل. الدامج لبنك الرياض ش.مل.

وكيلاه المحاميان جوزيف شحاده وكريم حجازي.

المنفذ عليهما: خالد محمود ابراهيم ومحمود علي ابراهيم مجدليا بملكهم.
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 13557000/ل.ل. عدا الفائدة واللواحق.

تاريخ الحجز: 2008/2/13 تاريخ تسجيله: 2008/2/21.

العقار المطروح للبيع: /3055/ مجدليا وهو ارض تحتوي بناءً مؤلفاً من ثلاث طبقات الطابق الاول والثاني منجزان اما

الثالث فهو غير منجز، الطابق الاول والثاني يتألف كل منهما من شقتين سكنيتين وكل شقة تتألف من غرفتي نوم وممشى وصالون كبير وغرفة جلوس وحمامين ومطبخ وشرفات مساحة كل شقة 2م/180م وهو يبعد عن الطريق العام حوالي 100م والبناء غير مسجل على صحيفة العقار العينية ومساحة العقار /851/م، حدود العقار: غرباً طريق عام وشرقاً: /3058/ وشمالاً: العقاران /3056/ و/3058/ وجنوباً: غير محدد.
التخمين لكامل العقار: /3055/ مجدليا /330000/د.ا. بدل الطرح: /198000/د.ا. موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2010/1/21 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.
للاغب بالشراء دفع بدل الطرح أو تقديم كفالة قانونية وافية ودفع رسوم التسجيل والدالة البالغ 5% وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة.

مأمور التنفيذ
تقولاً دعبول

اعلان بيع منقولات تجارية بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/195 المنفذة من: أحمد نور الدين عبيد - وكيلته المحامية ليلى قاسم.
المنفذ عليه: سيف الدين علي عبيد.
موعد البيع: الثلاثاء 2010/1/19 الساعة الثانية.

قيمة التخمين: /2320/د.ا. قيمة الطرح: /1392/د.ا.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني منقولات المنفذ عليه التجارية الكائنة في التل جانب نيفرسكو ملحمة عبيد، الموصوفة بتقرير الخبير المضموم ملف هذه المعاملة.

للاغب الشراء الحضور الى مكان البيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
حاتم عثمان

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء خلايا مدخل/مخرج وحماية مسبقة الصنع SF6 (عدد 130)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثمانماية الف ليرة لبنانية (تضاف من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 26 كانون الثاني 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 7

اعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض لاعمال تنظيف المراحل 1، 2 و4 في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ت4/ 7149 تاريخ 2009/8/8، قد مدت لغاية يوم السبت 2010/1/30 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 20 000 /ل.ل.

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب يحي احمد صفا وكيل احمد عبد اللطيف صفا سند ملكية بدل ضائع للعقار 36/39 حارة حريك للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان

بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/1502 المنفذ: فدعة يعقوب وكيلها الأستاذ مابك الخوري

المنفذ عليهم: مرعي جرجس فرنسيس - ودوميط وعبد الله وانطوان وريمون وجوزيف ونهى وحنة وجان دارك وفيوليت مرعي فرنسيس – وبربر جرجس نعمة – ومريم ساسين أرسانيوس - ودوميط ويوسف وبطرس حنا دانيال ونجيبة غسطين – وشيبان وسليم وريتشارد ولويس وروث مارون غسطين - وروز يوسف عون-وصمويال وماري لوو ومارلين وليم غسطين - جميعهم من مزرعة التفاح - مجهولي الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة حكم ازالة الشبوع الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم /63/ تاريخ 2009/4/14 على العقار /106/مزرعة التفاح.
تاريخ التنفيذ: 2009/6/15 تاريخ قرار الحجز: 2009/8/11 تاريخ محضر الوصف: 2009/10/3 تاريخ تسجيله: 2009/10/14

العقار المطروح للبيع: كامل العقار /106/ مزرعة التفاح وهو عبارة عن قطعة ارض مُشجرة سنديان وصنوبر، يقع في منطقة حرجية بعيدة عن بيوت السكن، في سفح مُنحدر مُتدرّج وقاسي، وفي منطقة وعرة يصعب الوصول اليها - لا يوجد له طريق وهو محاط من جميع الجهات.

حدود العقار: من الغرب العقار رقم /107/ وطريق عام - من الشرق العقارات رقم /602/ و/107/ و/105/ و/104/ وطريق عام – من الشمال العقار رقم /102/ و/107/ وطريق عام – ومن الجنوب العقارات رقم /102/ و/605/ و/104/ وطريق عام.

مساحة العقار: /5150م2.

التخمين: /\$12875/ اثنا عشر ألفاً وثمانمئة وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً لا غير.

بدل الطرح: /\$12875/ اثنا عشر ألفاً وثمانمئة وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً لا غير.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2010/2/11، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا، وعلى الراغب بالشراء ان يدفع بدل الطرح أو تقديم كفالة قانونية وافية، واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، ودفع رسوم الدلالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

اعلان تبليغ

عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.ج. صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس موجه الى المنفذ عليهم جرجس والياس ورومانوس وماريا طنوس الصامد وطروز داود زوجة مخايل الصامد وكلودات وليندا وانطون وسهام وجوزيف مخايل الصامد من عينطورين مجهولي محل الإقامة حالياً.

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 611/2009 المقدمة بوجهكم من كرم بو كرم بوكالة المحامي جوزاف دحدح بموجب الحكم الصادر من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال برقم 98 تاريخ 2009/8/19 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار رقم 124 من منطقة عينطورين العقارية للقسمة عينا بين الشركاء وبإزالة الشبوع في ما بينهم

لإعلانك في جريدة "الخبر" في الجنوب

مكتبة الطليعة	النبطية	07/760210
مكتبة الاتحاد	صور	07/740324
مكتبة الكوثر	الصرfund	03/485390
مكتبة زيكار	حبوش	07/530146
مكتبة أكرم	زفتا	07/505285
مكتبة زياد	صيدا	07/720689
المكتبة العصرية	صيدا	07/729259
مكتبة فرح	النبطية	07/761433
مكتبة أمير المؤمنين (ع)	الغازية	03/531579
مكتب صور للإعلانات	صور	07/741026

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2009/12/29 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ابلي سعاده التكليف 1

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب ماجد سامي سعد وكيل سامي محمد سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/372 A الشياح للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب نسيب شاهين العياش بصفته وكيلاً عن سمير نجيب الحلبي سند ملكية بدل ضائع عن حصة المؤكل في العقار 188 القسم 12 دير قوبل للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلى الحويك

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب رجا راغب ملاعب بصفته من ورثة راغب شريف ملاعب سند ملكية بدل ضائع عن حصة راغب شريف ملاعب في العقار 2634 ببيصور للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلى الحويك

تصحيح اعلان

ورد خطأ في جريدة الاخبار في العدد 1011 الصادر بتاريخ 5 كانون الاول 2010 بالمعاملة رقم 2009/30 الصادرة عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت بخصوص سبارة المنفذ عليه جان ريمانوس سلامة تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.مل حيث ورد ان قيمة الطرح هي 105000\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية والصحيح ان قيمة الطرح هي 10500\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية فاقتضى التصحيح



في المكتبات

تصفيات أهم آسيا

أدّى منتخب لبنان واجبه أمام ضيفه منتخب فيتنام، فتعادلا في مباراة شبه ودية لخروجه من دائرة حسابات التأهل إلى نهائيات كأس آسيا لكرة القدم 2011، فيما لحقت خمسة منتخبات بركب المتأهلين قبل مرحلة من الختام

لبنان يتعادل وفيتنام وتأهل الصين والإمارات وإيران والبحرين واليابان



رستم يلوم الحظ

رأى المدير الفني لمنتخب لبنان، إميل رستم، أن الحظ لم يحالف فريقه في التسجيل من الفرص التي أتاحت له خلال المباراة، مضيفاً «كان بإمكاننا أن نلعب بصورة أفضل، والمنتخب الفيتنامي لعب بإيقاع سريع، وتميّز عنا بالقوة البدنية. ومنذ المباراة أمام الصين، قررنا منح الفرصة لاعبين الشباب من أجل إعدادهم للمستقبل».

أحرز المنتخب الوطني الشاب أول نقطة له في التصفيات وسجل أول هدف أيضاً، وأطاح كذلك آمال ضيفه، الذي كان يتطلع للفوز فقط. قدم لاعبو لبنان كرة جماعية لفترات، ومتسرة أحياناً، ووصلوا مراراً إلى المنطقة الفيتنامية، ولكن مع نقص في التسديد وختام الهجمات.

وبعد فرصتين لفيتنام وكرة لعلي حمام فوق المرمى، تقدّم لبنان عبر كرة حرة رفعها الظهير محمد قرحاني، مهندسة، فهيّاها رأس المدافع أحمد الخضر ليقابلها المدافع محمود العلي إلى الشباك (20).

وكاد حسن معتوق أن يثنيها، لكن كرتة الانفرادية أصابت القائم. ومع تفوّق فيتنامي لدقائق سجل لوانغ هدف التعادل بكرة قوية من خارج المنطقة (39).

وتحرك لبنان أفضل في الشوط الثاني، فكسب 4 ركنيات متتالية، وهاجم حمزة عيود وسدّد ومزّر كرة إلى محمود العلي حولها هوائية قرب القائم (62). وصد الحارس إبلي فريجة طائراً كرة خطيرة، وردّ عيود بكرة مرّرها إليه محمد شمس وصدّها الحارس الفيتنامي ببراعة. وعموماً فقد بدا المنتخب واعداً، يحتاج إلى بعض الخبرات لوصول

”
اضام لبنان
الفوز واحرز اول
نقطة له في
مباريات

“

مباراة أكثر، واليمن ثالثة بـ3 نقاط، وهونغ كونغ رابعة بلا نقاط. ولا يزال الصراع محموماً في المجموعة الثانية، فقد تعادلت الكويت وضيفتها أستراليا 2-2. سجل للكويت حمد العنزي (40) ويوسف ناصر (44)، ولأستراليا لوكي ويلكشير (3) ونيك كارلي (5)، وفشلت أستراليا بالتالي في الثار لخسارتها على أرضها أمام الكويت

1-0 ذهاباً. وعززت عُمان حظوظها في التأهل إلى النهائيات عقب تغلبها على مضيفتها إندونيسيا 2-1 في جاكرتا. سجل لأبطال الخليج فوزي بشير (32) وإسماعيل سليمان العجمي (52)، ولإندونيسيا بواس سالوسا (45). وتحقاسم الكويت وأستراليا الصدارة بـ8 نقاط لكل منهما بفارق

كأس أهم أفريقيا

مهمة صعبة لمصر و«حرب» في المجموعة الثانية

المغرب ونسخة عام 2016

مرة واحدة عام 1976، ولم ننظم البطولة منذ 1988. من الآن وحتى 2016، سنشيد جميع الملاعب اللازمة وتصبح صالحة للاستخدام». يذكر أن المنتخب المغربي لم يستطع التأهل إلى نهائيات مونديال 2010 ولا حتى إلى نهائيات أمم أفريقيا. وكانت الحكومة قد أعلنت في كانون الأول خطة لإنقاذ الرياضة بتمويل لا يقل عن 400 مليون درهم (35 مليون يورو) بين 2010 و2016.



قدّم الملك محمد السادس هبة بقيمة 24 مليون يورو لاتحاد كرة القدم لوضع هيكليّة جديدة للعبة

سمعته بعد فشله الذريع في التأهل إلى نهائيات كأس العالم، وذلك عندما يخوض منافسات البطولة. وستكون مهمة المصريين صعبة بسبب غياب قوته الضاربة في خط الهجوم بداعي الإصابة، والمتمثلة في نجم الأهلي محمد أبو تريكة ومحمد بركات ومهاجم الزمالك عمرو زكي، إضافة إلى استبعاد أحمد حسام «ميدو»

وتوغو علماً بأن المجموعة تضم أيضاً بوركينا فاسو، مع أفضلية للأولى التي تملك كل مقومات النجاح وإحراز اللقب.

المجموعة الثالثة

يدافع المنتخب المصري بطل النسختين الأخيرتين، وصاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب في القارة السمراء عن

ستكون المنافسة حامية الوطيس بين ساحل العاج وغانا وتوغو في المجموعة الثانية «مجموعة الموت» في نهائيات كأس الأمم الأفريقية السابعة والعشرين لكرة القدم، التي تستضيفها أنغولا من 10 كانون الثاني الحالي إلى 31 منه، وذلك بالنظر إلى الصفوف الزاخرة بالنجوم التي تضمّها المنتخبات الثلاثة، وطموحاتها الكبيرة في التتويج باللقب القاري.

وتحمل المجموعة في طياتها نكهة إنكليزية أو بالأحرى انتقال المنافسة في الدوري الإنكليزي إلى الساحة القارية لكون نجوم المنتخبات الثلاثة يتصارعون على لقب الدوري الإنكليزي فضلاً عن أنهم يبلون البلاء الحسن في فرقهم، بل إن بعضهم يلعب في الفريق ذاته على غرار العاجيين ديديه دروغبا وسالومون كالو والغاني مايكل ايسيان (تشلسي) والعاجي حبيب كولو توريه والتوغولي إيمانويل ادببايور (مانشستر سيتي).

عموماً لن تخرج المنافسة على البطاقتين المؤهلتين إلى الدور ربع النهائي عن ساحل العاج وغانا

كأس لبنان

تُفتنح منافسات كأس لبنان بكرة القدم اليوم بمباراتين، وتستكمل السبت وتختتم

الأحد. (جميعها تنطلق 1:45). يلعب الصفاء x المبرة، اليوم، (برج حمود). فالصفاء منتعش فنيا ومعنويًا إثر فوز كبير على الأهلي صيدا بخماسية، والمبرة بدا متطوراً أيضاً أمام الأنصار. ويتقابل الساحل x المودة (جونية)، فيلعب الساحل مرتاحاً أمام المودة طرابلس المتخّم بعقوبات وإيقافات. * السبت: الأهلي صيدا مع الإصلاخ، على ملعب الصفاء، ويواجه الأنصار فريق طرابلس في جونية.

* الأحد: النجمة مع الغازية (برج حمود)، والحكمة مع الإخاء الأهلي عاليه (ملعب الصفاء). ويلعب العهد مع الاجتماعي (جونية)، والتضامن مع الراسينغ (صيدا).

بعدما كان ضمن التشكيلة الأولية من 27 لاعباً.

وستكون نيجيريا العقبة الوحيدة أمام منتخب الفراغة في الدور الأول، وهما مرشحان معاً لبلوغ ربع النهائي بالنظر إلى الفارق الكبير بينهما وبين الطرفين الآخرين في المجموعة الثالثة موزامبيق وبنين. وترغب نيجيريا في محو الصورة المخيبة في النسخة الأخيرة عندما خرجت من الدور ربع النهائي، وهي تعول على خبرة مخضرميها نوانكوو كانو الوحيد بين كتيبة 1994، والقائد جوزيف يوبو إلى جانب نجومها النواغدين جون ميكال اوبي وكالو اوتشي وتاي تايوو للظفر باللقب القاري الثالث في تاريخها، الذي تلهت وراءه منذ عام 1994.

وستكون نيجيريا على موعد مع مواجهة موزامبيق، التي كانت ضمن مجموعتها في الدور الثالث الحاسم من التصفيات.

أما بالنسبة إلى منتخب بنين، الرابع في المجموعة، فهو يشارك في النهائيات للمرة الثالثة، ويقوده في هذه التظاهرة الأفريقية المدرب الفرنسي ميشال دوسوييه.

أخبار رياضية

بطولة الطائرة: خسارة ثانية للبوشرية

تعرض الشبيبة البوشرية، حامل اللقب، لخسارته الثانية على التوالي أمام الزهراء طرابلس 3.0 (25.17، 25.19، 26.24) على ملعب المرّ ضمن المرحلة الـ 12 من بطولة لبنان للكرة الطائرة. وكان البوشرية قد خسر الأسبوع الماضي أمام القلمون 3.2. وبهذه النتيجة حافظ الزهراء على الصدارة أمام البوشرية نفسه. قاد المباراة الحكمان الدوليان مصطفى جراد وشبل ضرغام. وحقق الجيش فوزاً هاماً على الرياضي حبوب 1.3 (25.23، 14.25، 20.25، 16.25) في مجمّع الرئيس لحدود. قاد المباراة الحكمان الدولي الياس وهبة والاتحادي جورج صعب. وواصل المعني صيدا نتائجها الجيدة بقيادة اللاعب الأردني المميز محمد دقماق، فتغلب على مضيفه الرياضي قيتولي 1.3 (19.25، 18.25، 25.23، 19.25) في مجمع الرئيس لحدود. قاد المباراة الحكمان العالمي الياس طايح والاتحادي داني حبيب.

«يد» لبنان الى قبرص

غادرت بعثة المنتخب اللبناني لكرة اليد، أمس، الى قبرص لإقامة معسكر تحضيراً للبطولة الآسيوية لكرة اليد للرجال (تصفيات بطولة العالم 2011) والتي يستضيفها لبنان من 6 حتى 19 شباط. وسيلعب منتخب لبنان مباراتين مع المنتخب القبرصي يومي 8 و9 الجاري.

اختتام مخيم هوبس

اختتم نادي هوبس مخيمه التدريبي الذي نظمته على ملاعب النادي في بيروت وانطلياس بمشاركة 300 لاعباً ولاعبة بكرة السلة وكرة القدم للفئات العمرية بإشراف مدربين متخصصين. وتخلله إلى التمارين البدنية والفنية والمباريات الودية محاضرات عن الطب الرياضي والغذاء الرياضي بإشراف اخصائيين، وحصص تدريبية بمشاركة لاعبين من فريق النادي بكرة السلة للدرجة الأولى.

العهد يردّ على الاتحاد

ردّ نادي العهد على ما أصدره الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن إيقاف الإداري علي زنيط لمدة شهرين، وجاء في بيان العهد: «أوقف الاتحاد الحاج علي زنيط شهرين، ليس لأنه شتم، بل لأنه لم يشتم، أو لأنه كان عليه أن يقبل الشتائم لأنها مسموحة ضده وضد لاعبي فريقه، ولكنها تصبح بمثابة الكفر عندما تطال أحد الحكام أو أعضاء اللجنة العليا للاتحاد. (...) نتمنى على أعضاء اللجنة العليا للاتحاد الحريصين على كراماتهم الشخصية أن يراعوا في تعابيرهم كرامات الآخرين».

المقدسي ضيف «بروح رياضية»

في أول إطلالة إعلامية له، يحلّ المرشح الأبرز لرئاسة نادي الحكمة في المرحلة المقبلة طلال المقدسي ضيفاً على برنامج «بروح رياضية»، الذي يقدّمه الزميل رشيد نصّار اليوم (9،30 مساءً) على محطة NBN، وخلالها سيلخّص الرئيس السابق جورج شهبان تجربته في قيادة النادي العريق.

(الأخبار)



محاولة فيتنامية أمام المرمى اللبناني (حسن بحسون)

وتأجج الصراع على البطاقة الثانية بين الأردن وتايلاند المتعادلين 0-0 في بانكوك وأيضاً سنغافورة. وتصدر إيران بـ 10 نقاط أمام تايلاند الثانية بـ 6 ويفارق الإصابات أمام سنغافورة الثالثة والأردن رابعة بـ 5 نقاط. وتلعب في المرحلة الأخيرة تايلاند مع إيران، وسنغافورة في ضيافة الأردن.

ضمنت تأهلها في الجولة الماضية، إثر رفعها رصيدها إلى 9 نقاط، وماليزيا ثالثة وأخيرة بلا نقاط. ■ ولم تجد إيران صعوبة في التغلب على مضيفتها سنغافورة 3-1 لتحجز بطاقةها إلى النهائيات عن المجموعة الخامسة. وسجل لـ «نمور آسيا» سيد هادي عقيلي (11) ومهرزاد معدنجي (13) ورحمان رضائي (63)، ولسنغافورة نوح علم شاه (32).

وانتظر الإماراتيون حتى الدقيقة الأخيرة لتسجيل الإصابة الوحيدة، بعدما مرّر عبد السلام جمعة كرة إلى البديل أحمد خليل سددها بذكاء في مرمى الحارس فريزال، الذي فشل في صدّها.

ورفعت الإمارات رصيدها إلى 6 نقاط لتحافظ على المركز الثاني في المجموعة، وترافق أوزبكستان إلى النهائيات بعدما كانت الأخيرة قد

نقطة واحدة أمام عُمان الثالثة، وإندونيسيا رابعة بـ 3 نقاط. ■ ولحقت الإمارات بركب المتأهلين إلى الملاعب القطرية العام المقبل إثر فوزها الضعيف على ماليزيا 1-0 في دبي عن المجموعة الثالثة. وستكون المباراة الأخيرة بين أوزبكستان والإمارات في 3 آذار/ مارس المقبل في طشقند مهمة لتحديد بطل المجموعة الثالثة.

كرة السلة

أول فوز لأنترانيك في البطولة والشانفيل إلى المركز الثالث

الكهرباء وأنترانيك. وكان أفضل مسجل لاعب الشانفيل فادي الخطيب بـ 41 نقطة. قاد المباراة الحكام رباح نجيم، جورج ضرغام وريشار الحاج.

الكهرباء x أنترانيك

سجل فريق أنترانيك أول فوز له في البطولة، وكان على حساب مضيفه الكهرباء 75.83 (20.24، 41.38، 52.56) على ملعب الزروق. وكان أفضل مسجل لاعب الكهرباء مالكوم باتلز برصيد 32 نقطة، ومن أنترانيك ألكسندر ماكلاين بـ 25 نقطة.

قاد المباراة الحكام زياد طنوس، نزيير السعودي ومروان إيغو.

وبهذا الفوز أصبح أنترانيك سابعاً برصيد 9 نقاط، والكهرباء ثامناً وأخيراً بـ 7 نقاط.

■ تختتم المرحلة اليوم عند الساعة ٢١،٠٠، بلقاء الرياضي المتصدر بـ ١٦ نقطة، وضيفه الحكمة السادس بـ ٩ نقاط، على ملعب الرياضي. وستكون مباراة اليوم الأولى للجنة الإدارية للحكمة التي ستنتخب اليوم، والتي من المتوقع أن تؤدي إلى فوز طلال مقدسي برئاسة النادي.

صعد فريق الشانفيل إلى المركز الثالث ضمن بطولة «بنك ميد» لكرة السلة برصيد 14 نقطة، بعد فوزه الصعب على مضيفه أنيبال زحلة 73.78 (21.19، 38.35، 50.47) في افتتاح المرحلة الثامنة. وصعد أنيبال إلى المركز الخامس بـ 10 نقاط.

وكان صاحب الأرض قريباً من تحقيق المفاجأة وإسقاط ضيفه، إذ تقدم عليه في الأرباع الثلاثة الأولى قبل أن ينتفض الشانفيل في الربع الرابع ويسجل 31 نقطة لينتزع الفوز بفارق 5 نقاط. ولا شك في

أن نجم الفريق فادي الخطيب أدى دوراً كبيراً في فوز فريقه، إذ سجل 41 نقطة، ومن الطبيعي أن يكون أفضل لاعبي فريقه. في المقابل، قدّم لاعبو أنيبال أفضل مباراة لهم هذا الموسم، وخصوصاً خليل فريججي دفاعياً، لكن خبرة الخطيب أدت دوراً ليفقد الزحلاويون فرصة تحقيق فوزهم الثالث في البطولة بعد الفوزين على

”

سجل نجم الشانفيل فادي الخطيب 41 نقطة في زحلة

“



لاعب أنترانيك ماكلاين (11) يحاول التقاط الكرة (برو فوتو)

الرياضة الدولية

حافظ إنتر ميلانو، الذي يبدو في طريقه للظفر باللقب للمرة الخامسة على التوالي، والثامنة عشرة في تاريخه، على فارق النقاط الثماني التي تفصله عن جاره ومطارده ميلان. بعد ختام المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم

إنتر ميلانو يضمن لقب بطل الذهاب

ضربة ليوفنتوس تريزيغيه يغيب أكثر من شهر

سيغيب الفرنسي دافيد تريزيغيه (الصورة)، مهاجم يوفنتوس، ستة أسابيع بسبب إصابة في كاحله الأيمن، وذلك بعد تعرّضه لالتواء خلال مباراة فريقه مع بارما إثر خطأ من المدافع المخضرم كريستيان بانوتشي. وتمثّل هذه الإصابة ضربة لفريق «السيدة العجوز» لأن تريزيغيه هو أفضل هداف في الفريق هذا الموسم برصيد 7 أهداف.

وفي إيطاليا أيضاً، استقال نجم وسط يوفنتوس السابق أنطونيو كونتي من منصبه مدرباً لآتالانتا بعدما واصل الأخير نتائجته المخيبة جداً. ولم يذق أتلانتا طعم الفوز إلا في ثلاث مناسبات هذا الموسم من أصل 17 مباراة في الدوري المحلي، ما جعله يقبع في المركز التاسع عشر قبل الأخير بفارق نقطة عن سيينا متذيل الترتيب.

وكان كونتي الذي لمع نجمه مع يوفنتوس خلال التسعينيات، قد تسلم مهمة الإشراف على أتلانتا بعد خمس مراحل فقط على انطلاق الموسم الحالي خلفاً لأنجيلو غريغوتشي. وسيتسلم مدرب فريق الشباب فالتر بوناتشينا مهمة الإشراف على أتلانتا مؤقتاً، بانتظار التعاقد مع مدرب جديد.



ضمن إنتر ميلانو حامل اللقب لقب بطل الذهاب إثر تغلبه على مضيفه كيهفو 1-0، رغم الغيابات الكثيرة في صفوفه بسبب الإصابة أو الإيقاف. ولعب المهاجم الجديد – القديم العائد من لاتسيو، المقدوني غوران بانديف منذ بداية اللقاء، الذي شهد هدفاً وحيداً حمل توقيع المهاجم الشاب ماريو بالوتيلي (12)، وقد أبدى الأخير امتعاضه بعد اللقاء بسبب الهتافات العنصرية التي أطلقها جمهور أصحاب الأرض بحقه.

وخرج بالوتيلي (19 عاماً)، الغاني الأصل، عن صمته لأول مرة وحمل بشدة عبر قناة «سكاي سبورت» على الجمهور الذي «أرى، كلما أتيت إلى فيرونا، أنه يزداد كراهية لي، وهذا أمر غير مقبول».

ويتعرض بالوتيلي دائماً لشتائم أنصار الفرق الأخرى ولسماع كلمات وأغان عنصرية، ودائماً ما كان يمتنع عن الرد.

من جانبه، خفف المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو من حدة هذه المشكلة قائلاً: «فيرونا مدينة رائعة، والنادي يدار بطريقة جيدة. وإذا ما حصل شيء في المدرجات، فهذا لا يهم كثيراً ولا يجوز أن نجعل من مثل هذه التصرفات مأساة كبيرة».

وقد تغلب ميلان الثاني على ضيفه جنوى 5-2 في مباراة هجومية شهدت مشاركة النجم الإنكليزي ديفيد بيكام العائد إلى ميلان على سبيل الإعارة من لوس أنجلوس غالاكسي. سجل لميلان البرازيلي رونالدينيو (32 من ركلة جزاء بعد إهداره ركلة



مهاجم ميلان ماركو بورييللو مسجلاً بطريقة استعراضية ثاني هدفه في مرمى جنوى (انطونيو كالاني – أ ب)

سيلفا (73)، ولديبورتيفو المكسيكي أندريس غواردادو (47) وبابلو الفاريز منديز (55). وعاد اتلتيكو مدريد إلى دوامة الهزائم ولقي خسارة قاسية بعيداً عن ملعبه أمام ريكرياتيفو هويلفا 0-3، سجلها برونو فورنارولي (14) وخيرونيمو باراليس (24) من ركلة جزاء) ودانيال كاندياس (88).

وحقق راسينغ سانتاندر فوزاً مهماً على مضيفه الكوركون 3-2. سجل للفائز كريستيان فرنانديز (31) والكسندر غيخو (47) وخوسي موراتون (62)، وللخاسر إنغيو لوبيز (57) وبورخا غوميز (87).

وفشل فياريال في تخطي عقبة مضيفه سلتا فيغو من الدرجة الثانية بتعادله معه 1-1. سجل لأول هنريكة أرتيرو (44)، وللثاني الإيطالي جوسيبى روسي (12).

(أ ف ب)

(93). وهنا نتائج المباريات الأخرى: باري - أودينيزي 2-0 كاتانيا - بولونيا 1-0 لاتسيو - ليفورنو 4-1 سمبدوريا - باليرمو 1-1 سيينا - فيورنتينا 1-5 وهذا ترتيب فرق الصدارة: 1- إنتر ميلانو 42 نقطة من 18 مباراة 2- ميلان 34 من 17 3- يوفنتوس 33 من 18 4- نابولي 30 من 18 5- روما 29 من 18

إسبانيا

سقط فالنسيا على أرضه أمام ضيفه ديبورتيفو لا كورونيا 1-2، في ذهاب دور الـ 16 من مسابقة كأس إسبانيا، الذي افتتح بخسارة مفاجئة لبرشلونة حامل اللقب أمام ضيفه إشبيلية 2-1 أيضاً. سجل لفالنسيا الدولي دافيد

أولى في الدقيقة (13)، ومواطنه تياغو سيلفا (38) وماركو بورييللو (48 و 60) والهولندي كلاس يان هونتيلار (74 من ركلة جزاء)، ولجنوى جوسيبى سكولي (25) والهندوراسي دافيد سوازو (79).

وحقق يوفنتوس فوزاً صعباً على مضيفه بارما 2-1.

سجل للفائز البوسني حسن صالحمدزيتش (3) وباولو كاستيليني (39 خطأ في مرماه)، وللخاسر نيكولا أموروزو (25). وتقدّم نابولي إلى المركز الرابع بفوزه على مضيفه أتلانتا 2-0، سجلهما فابيو كوالياريا (7) وميشال باتزينزا (58).

وفرط روما بنقطتين في الدقائق القاتلة بتعادله ومضيفه كالياري 2-2. سجل لأول التشيلي دافيد بيتزارو (52 من ركلة جزاء) وسيموني بيرونا (65)، وللثاني الأوروغوياني دييغو لوبيز (91) ودانييللي كونتي

الأسترالية الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار بعد فوزها على التشيكية لوسي سافاروفا 1.6 و60 و46.

وضربت كلايسترز موعداً في دور الأربعة مع الألمانية أندريا بيتكوفيتش التي أطاحت السلوفاكية دانييلا هانوتشوفا بنتيجة 4.6 و26.

وبلغت البلجيكية الأخرى جوستين هينان نصف النهائي، بعدما تخلصت بصعوبة من المجرية ميليندا تشينك السابعة بنتيجة 26 و63 و67. وستكون هينان الآن أمام عقبة الصربية آنا إيفانوفيتش الثالثة، التي بلغت دور الأربعة على حساب الروسية أناستازيا بافليوتشكوفا بالفوز عليها 26 و67.

(رويترز)

دور الأربعة، فأسقط منافسه اللاتفي إرنستس غولبيس 2-6 و4-6 و4-6.

دورة مدراس

صعد السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف ثالثاً إلى الدور ربع النهائي في دورة مدراس الهندية الدولية البالغة قيمة جوائزها 400 ألف دولار، بفوزه على الأميركي مايكل راسل 3.6 و46. وسيلتقي فافرينكا مع الألماني مايكل بيرير السابع والفائز على الفرنسي ستيفان روبير 6.7 و36. ولحق بهما السلوفاكي لوكاس لاتسكو بفوزه على الأميركي روبي غينيبيري 6.7 و46.

دورة بريسباين

حجزت البلجيكية كيم كلايسترز المصنفة أولى مكانها في الدور نصف النهائي من دورة بريسباين

تابع الإسباني رافايل نادال، المصنف ثانياً زحفه، وبلغ نصف نهائي دورة الدوحة الدولية في كرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 1,024 مليون دولار

بتخطيه البلجيكي ستيف دارسييس 1.6 و02 ثم بانسحاب الأخير بسبب الإصابة. ويلتقي نادال في نصف النهائي مع الصربي فيكتور ترويكى المصنف خامساً الذي خاض مباراة صعبة وماراتونية مع البولوني لوكاش كوبوت حيث انتظر الشوط الفاصل في المجموعة الثالثة لحسم المباراة 64 و46 و67، في ساعتين ونصف ساعة. بدوره، عانى السويسري روجيه فيديرر صعوبات جمّة لبلوغ

كلايسترز وهينان تواصلان زحفهما في بريسباين

كرة المضرب

استفاد نادال من انسحاب دارسييس بسبب تعرضه للإصابة



جوستين هينان تحاول اللحاق بإحدى الكرات (تيم ويمبورن - رويترز)

الدوري الاميركي للمحترفين

قمة لوس أنجلس لكليبرز بإسقاطه لايكرز

سقط لوس انجلس لايكرز، حامل اللقب، سقوطاً مدوياً أمام مضيفه وجاره لوس انجلس كليبرز 91-102، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وهذه هي الهزيمة السابعة (مقابل 28 فوزاً) للايكرز متصدر مجموعة الهادي والمنطقة الغربية والدوري عموماً.

ونجح كليبرز بأدائه الجماعي في تحقيق الفوز حيث سجل 5 من لاعبيه ما يزيد على 12 نقطة أبرزهم بارون ديفيس صاحب 25 نقطة و10 تمريرات حاسمة.

في المقابل، كان كوبي براينت في صفوف الخاسر أفضل مسجل في المباراة بـ33 نقطة و8 تمريرات.

ولقي اورلاندو ماجيك، متصدر مجموعة الجنوب الشرقي، الخسارة الحادية عشرة (مقابل 24 فوزاً) على يد ضيفه تورونتو رابتورز 103-108، وعلى غرار لوس انجلس كليبرز، كان الاداء الجماعي سمة الاسلوب الذي طبقه تورونتو فسجل 6 من لاعبيه ما يزيد على 10 نقاط افضلهم كريس بوش واليطالي اندريا بارنياني بـ18 لكل منهما. في المقابل كان راشارد لويس الأفضل لدى اورلاندو بـ24 نقطة.

وحقق بوسطن سلتيكس فوزاً صعباً على مضيفه ميامي هيت 112-106 بعد التمديد.

وكان راجون روندو بـ25 نقطة و8 تمريرات الأفضل في صفوف بوسطن. في المقابل، كان اعتماد ميامي على

النجم المطلق دواين وايد الذي عادل الرقم القياسي المسجل هذا الموسم باسم كوبي براينت وهو 44 نقطة.

وسقط واشنطن ويزاردز على ارض مضيفه كليفلاند كافالييرز 98-121،



بارون ديفيس في طريقه الى سلة لايكرز (كريس كارلسون - أ ب)

حيث كان ليبرون جيمس الأفضل لدى الفائز بـ23 نقطة، وانطون جيميسون بـ26 نقطة الأفضل لدى واشنطن.

وفي باقي المباريات، فاز اتلانتا هوكس على نيوجرسي نتس 119-89 وغولدن ستايت ووريئز على مينيسوتا تمبروولفز 107-101، ونبو اورليانز هورنتس على اوكلاهوما سيتي ثاندر 97-92، وسان انطونيو سبرز على ديترويت بيستونز 112-92، وفينيكس صنز على هيوستن روكتس 118-110، ويوتا جاز على ممفيس غريزليس 117-94.

وهذا برنامج مباريات اليوم: نيويورك نيكس × تشارلوت بوبكاتس.

إيقاف أريناس

أوقف مفوض دوري المحترفين في كرة السلة، ديفد شترن، لاعب واشنطن ويزاردز غيلبرت أريناس الى اجل غير محدد بانتظار نتيجة التحقيق الذي فتحته الشرطة الفدرالية بعدما هدد أريناس باستخدام السلاح في غرفة الملابس بسبب خلاف على ديون مع زميله في الفريق جافريس كريتنتون قبل نحو اسبوع.

(أ ب ف)

سوق الانتقالات

فييرا إلى «السيتي» وأرسنال لمبادلة فابريغاس بهيغوين

أعلن لاعب وسط منتخب فرنسا لكرة القدم، باتريك فييرا، رحيله عن أنتر ميلانو الإيطالي وانضمامه إلى مانشستر سيتي، لكن قدومه إلى إنكلترا تأخر بسبب الأحوال الجوية السائدة حالياً.

وقال فييرا في مقابلة بثتها القناة الرياضية «أنفو سبورت»: «لقد انتهى كل شيء بعد عام في تورينو (مع يوفنتوس) و3 أعوام ونصف في ميلانو (مع أنتر). لدي أهداف لا أستطيع تحقيقها ما دمت مع أنتر ميلانو حيث لا أشكل جزءاً من خيارات المدرب (البرتغالي جوزيه مورينيو)»، وتابع «المهم بالنسبة إلي أن التحق بمانشستر سيتي لأبرهن للمدرب (الجديد الإيطالي روبرتو مانشيني) أنني ما زلت كما يعرفني عندما كان مدرباً لأنتر ميلانو. كل هذا سيساعدني على العودة إلى منتخب فرنسا».

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية المقربة من ريال مدريد، أمس، أن أرسنال الإنكليزي مستعد للتخلي عن قائده الإسباني فرانسيسك فابريغاس شرط أن تتضمن الصفقة التنازل في المقابل عن المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغوين.

وأكدت الصحيفة، دون أن تذكر مصادرها، أن ريال مدريد ليس مستعداً للتخلي بسهولة عن هيغوين، لكنه على استعداد للتنازل عن لاعب الوسط الهولندي رافايل فان در فارت، مقابل فابريغاس.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

6 10 25 26 31 42 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 742 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 ـ 10 ـ 25 ـ 26 ـ 31 ـ 42 الرقم الإضافي: 11

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة): ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,502,804,151 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان. ـ الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,261,402,075 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي): ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء. ■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة): ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 73,481,243 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 41 شبكة. ـ الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,792,225 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 73,481,243 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,716 شبكة. ـ الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,821 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 154,538,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 27,423 شبكة. ـ الجائزة لكل شبكة: 6000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 148,038,275 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 83,063,795 ل.ل.

نتائج زيد: جرى مساء أمس سحب زيد رقم 742 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 96902. ■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.

ـ الرقم الرابع: 96902. ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان. ـ الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

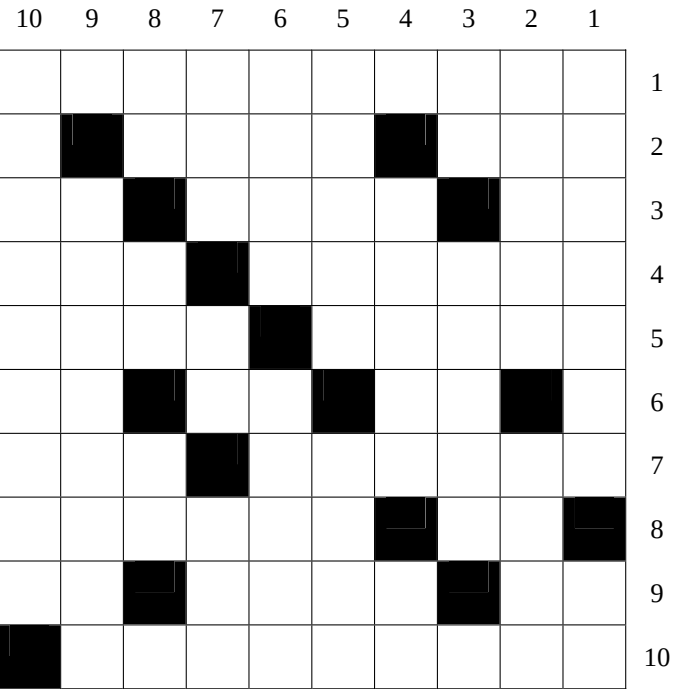
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6902. ـ الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 902. ■ الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 02. ـ الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

كلمات متقاطعة



أفقي

1- من الولايات المتحدة الأميركية - 2- ما رُز في الأرض من خشب أو حديد - بحر روسي - 3- صرّ - يُرفع على السفن القديمة - قصد المكان - 4- خياليون أو يعيشون بالأحلام - وطن - 5- مقدّرات معروفة في المطبخ اللبناني - عاصمة أميركية - 6- جواب - حرف عطف - عطش - 7- العرين ميعرة - فرز وفضل - 8- ثغر - من روافد المسيحي - 9- حرف جر - احتضان - عملة أسبوعية - 10- قائد فرقة وملحن لبناني راحل

عمودي

1- مدينة ألمانية معروفة بصناعة العطور - هرب - 2- تفاهم - طاهر - 3- خاصم بشدة - فريق أميركي محترف لكرة السلة - 4- من الخضار يُستخرج منه السكر - عصي الولد والده - 5- ملك مصري راحل - يعطي - 6- مدينة في المغرب - أسنان - 7- خوف وفرع - للتمني - ريّ الأرض - 8- بذر الأرض - بواسطي - رخو بالأجنبية - 9- بلدة لبنانية بقضاء الشوف - 10- فنان لبناني شهير يعرف بإبن البلد

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- عادل إمام - 2- يحمور - يرغل - 3- نمّ - سام - سبا - 4- عربات - لو - 5- ركود - ماش - 6- راما - هر - لي - 7- يخت - دو - يود - 8- ناهد شريف - 9- بن - لوتو - 10- شفيق الوزان

عمودي

1- عين عكرين - 2- احمر - اخالف - 3- دم - برمته - 4- لوساكا - دبق - 5- اراتو - دشنا - 6- دهور - 7- اب - يلو - 8- مرسوم - يفوز - 9- عب - الو - 10- الأخشيديون

sudoku 4 3 4

8			6	3	5			
7		3						
5		2	4					
	2				1			
	1		7	5				
	3		9		4			
			5	9	6			
			4		3			
	5		1		2			

حل الشبكة 433

5	3	1	8	7	9	4	2	6
9	8	7	6	2	4	5	3	1
4	2	6	3	5	1	7	9	8
3	7	1	9	8	2	4	6	5
1	5	4	8	9	6	3	7	2
6	9	5	2	3	7	1	4	8
8	4	3	6	5	2	9	1	7
2	6	7	1	8	3	5	4	9
7	1	9	8	4	6	2	3	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 434

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11

ملحن ومغن سعودي، لُقّب باخطبوط العود وسفير الحزن وموسيقيار الجزيرة العربية. لحّن لكبار الفنانين أمثال طلال مداح نجاة الصغيرة وسميرة سعيد 7+6+8+5 = 1+2+9+11 = مرور من طريق الى طريق ■ 3+10 = للتاوه

حل الشبكة الماضية: إسلام كريموف

إعداد
نعم
مسعود

مازند کرباج

هذه القصة تجري...

